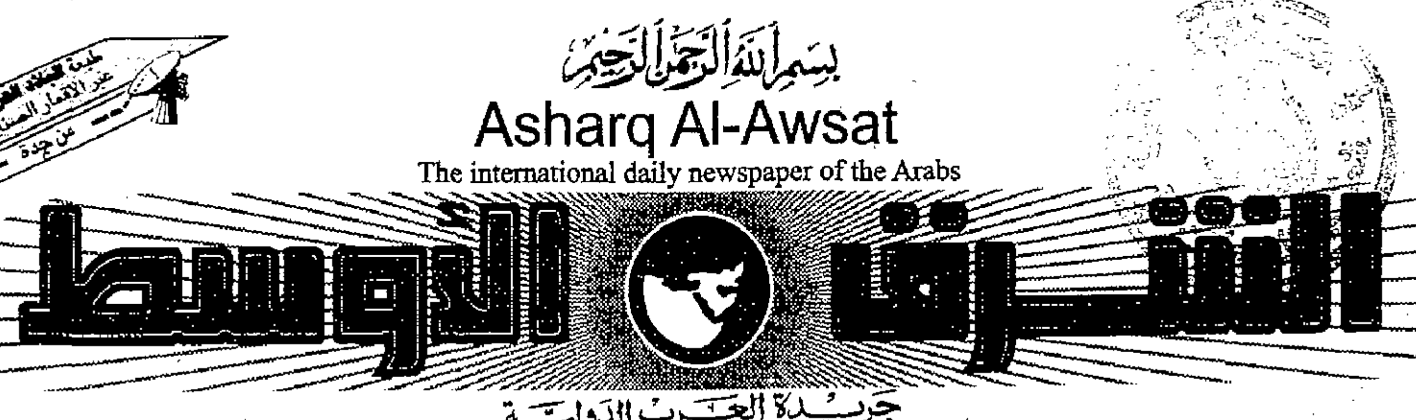


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 23 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4194

الاربعاء ٢٨ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد يهنئ بقيام الجمهورية اليمنية

علي صالح رئيساً والبيض نائباً له وتكليف العطاس بتشكيل الحكومة

جدة ـ عدن: «الشرق الأوسط» من هاني نقشبندي ووكالات الأنباء:

هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس الرئيس علي عبد الله صالح باعلان قيام الجمهورية اليمنية متمنيا للوحدة اليمنية وللشعب اليمني التقدم والازدهار، وذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الملك فهد بالرئيس علي صالح.

وكان قد اعلن في احتفال كبير اقيم في عدن أمس قيام الجمهورية اليمنية أكد الرئيس علي صالح خلاله وبعد انتخابه رئيسا لمجلس الرئاسة ان المسؤولية التي يتحملها جسيمة وعظيمة. وقال: سنعمل في القيادة الواحدة كفريق عمل واحد على ترسيخ الوحدة الوطنية وازالة كل الفوارق وتطبيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة وترسيخ مبدأ سيادة الوطن.

واكد ان القيادة الجديدة ستواصل التمسك بالخيار الديمقراطي الذي لا بديل عنه وتعميق للممارسة الديمقراطية خلال الفترة الانتقالية.

وقال ان الجمهورية اليمنية الجديدة ستمد يدها مخلصة الى كل الاشقاء والاصدقاء للتعاون المثمر الصادق ونصرة القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

وقد أقيم الاحتفال في قاعة فلسطين للمؤتمرات بعد اجتماع مشترك بين هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشاري ترأسه سنان ابو لحوم أكبر الاعضاء سنا، وانتخب خلاله بالاجماع مجلس رئاسة من الفريق علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن وعبد الكريم العرشي رئيس مجلس الشورى في الشطر الشمالي وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي في عدن وعبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الشطر الشمالي.

وانتخب مجلس الرئاسة بالاجماع الفريق علي صالح رئيسا للمجلس وعلي سالم البيض نائباً للرئيس، كما أدى أعضاء المجلس اليمين الدستورية أمام اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشاري.

كما أصدر المجلس قرارا بتكليف حيدر أبو بكر العطاس بتشكيل حكومة الجمهورية اليمنية ودعوة مجلس النواب للانعقاد يوم السبت المقبل.

وبعد ذلك رفع الرئيس علي صالح العلم الجديد لدولة الوحدة المكون من الألوان الاحمر والابيض والاسود، وهو علم الشطر الشمالي دون النجمة الخضراء على مبنى مجلس الشعب الاعلى، بينما كانت فرقة عسكرية تعزف النشيد الوطني للجمهورية اليمنية وهو النشيد الوطني للشطر الجنوبي.

وذكر البيان الذي أذيع امس ان صنعاء ستصبح عاصمة الجمهورية اليمنية بينما ستصبح عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية.

وكان مجلس الشعب في الشطر الشمالي قد قرر في جلسة ليلة أمس منح علي صالح رتبة فريق، كما قرر منح علي سالم البيض وشاح الجمهورية وهو أعلى وشاح في الشطر الشمالي وذلك تقديرا لجهودهما من اجل تحقيق الوحدة.

وحضر الاحتفال الذي قلد فيه الرئيس علي صالح وسام ثورة ١٤ اكتوبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما حضره عبد الله السلال أول رئيس للشطر الشمالي حتى نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧.

وقد أجرى الرئيس العراقي صدام حسين اتصالا هاتفيا بالرئيس علي صالح هنأه فيه بالوحدة التي وصفها بأنها تمثل رافدا قويا من روافد قوة وعزة الامة العربية والاسلامية.

كما بعث الرئيس السوري حافظ الاسد ببرقية تهنئة للرئيس علي صالح.

وفي بغداد علق وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم لمتابعة الاحتفال عبر التليفزيون العراقي واثر اعلان قيام الجمهورية اليمنية سحب علمي شطري اليمن من قاعة الاجتماع ليحل محلهما العلم الجديد للجمهورية اليمنية التي ستمثل ابتداء من امس بمقعد واحد في الهيئات التابعة للجامعة العربية وبذلك يصبح عدد الدول الاعضاء في الجامعة ٢١ عضواً.

انسحاب ٩ مرشحين من انتخابات الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

انسحب ٩ مرشحين آخرين امس في انتخابات المجلس الوطني الكويتي التي ستجري يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل ليتراجع عدد المرشحين المتبقين في الساحة الى ٤٦٦ مرشح من اصل ٥٦٧ مرشحا اقفل عليهم باب الترشيح يوم ٩ مايو (ايار) الحالي.

وتسير حركة الانسحابات المتوقعة بشكل بطيء رغم الاتفاق الذي التزم به المرشحون القبليون ممن خاضوا الانتخابات الفرعية في دوائرهم في الوقت الذي بدأت فيه مخيمات المرشحين تشهد حركة نشطة اكثر من الايام السابقة.

والمنسحبون يوم امس هم:

خليل عبد الحسين عبد الله الخباز ـ الدائرة الثانية ـ حولي، محمد عبيد فلاح العجمي ـ الدائرة العشرون ـ الجهراء، محمد منيف محمد جبيرات العتيبي ـ الحادية والعشرون ـ الاحمدي، سلمان عبد الله فالح وخلف رفاعي فهيد العازلي ومحمد مطلق عايض الصواغ العازلي من الدائرة الثالثة والعشرين ـ الصباحية وعيد عجرش سعد العازلي من الدائرة الرابعة والعشرين ـ الفحيحيل، وخالد عايض جعيدان باتل العازلي.

مصادر سورية لـ «الشرق الأوسط»:

الأسد يدرس إجراء تعديل وزاري موسع بعد الانتخابات

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

ذكرت مصادر سورية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس السوري حافظ الاسد يدرس اجراء تعديل حكومي بعد فترة قصيرة من ظهور نتائج انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى والمتوقع اعلانها بعد غد.

وقالت المصادر ان التعديل الحكومي سيكون موسعاً، ولم تستبعد ان يصل الى حد تشكيل حكومة جديدة بدل الحكومة الحالية التي يراسها السيد محمود الزعبي خصوصاً وان الاعراف في سورية تقضي باحداث مثل هذه التغييرات بعد كل دورة انتخابية.

وكانت مراكز الاقتراع قد شهدت اقبالاً ملحوظاً من حوالي ٦,٥ مليون شخص يحق لهم الاقتراع لانتخاب ٢٥٠ نائباً. وبدأت عمليات التصويت منذ الساعة السابعة من صباح امس واستمرت حتى الثامنة مساء على ان تستأنف اليوم حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

وقد اعلن العميد احمد هلال نائب وزير الداخلية السوري في تصريح خاص لـ «الشرق

التتمة .... ص ٢

مناقشة الخلافات السياسية بعد القمة

فتح المعابر بين عون و"القوات" والهدنة الأمنية تشمل المرافئ

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»

اثار استمرار الهدنة بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع جوا من الارتياح في المنطقة الشرقية من بيروت خصوصا اثر فتح المعابر امس بين مواقع الطرفين وبعد اسبوعين من اغلاقها.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات التي جرت في بغداد بين ممثلين لعون و «القوات» والجهود التي بذلتها السلطات العراقية لم تسفر عن اتفاق سياسي بين الجانبين لكنها اسفرت عن وعد قاطع باحترام هدنة امنية.

واضافت المصادر: لقد تعهد الطرفان بفصل الجانب الأمني عن الجانب السياسي

التتمة .... ص ٢

اثنان من جنود الاحتلال الاسرائيلي يدفعان سيدة فلسطينية في القدس المحتلة امس عقب اعتقالها خلال مظاهرة احتجاج سلمية امام مبنى القنصلية الامريكية.

الاحتجاجات على "الأحد الدامي" تتفاعل في الأردن

قتيلان وصدامات في عمان والمخيمات الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب ـ وكالات الانباء

اعمال الاحتجاج التي تشهدها بعض انحاء الاردن منذ المجزرة الاسرائيلية الاحد الماضي رافقتها امس تطورات مقلقة تمثلت في صدامات بين قوى الامن الاردنية والمحتجين اسفرت عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحى وتصاعد التوتر في المخيمات الفلسطينية والمناطق المحيطة بها. وعزت مصادر في عمان المنحى الذي اتخذتها عمال الاحتجاج، خصوصا بعد اطلاق النار امس الاول على سياح فرنسيين «الى تحركات تقوم بها منظمات فلسطينية معارضة لقيادة منظمة التحرير اضافة الى مجموعات يسارية واصولية».

وجاءت هذه الاحداث في وقت استمرت فيه المواجهات في الاراضي المحتلة وادت الى استشهاد اربعة مواطنين.

وفي تطور ملفت للانتباه اعقب الصدامات امس كشف مصدر اردني مأذون له «ان الشخصين اللذين تسللا فجر امس من سورية الى الاردن وهما ينقلان اسلحة وقذائف الى مخيم البقعة (١٥ كيلومترا شمال عمان) قتل احدهما وجرح الآخر بانفجار لغم ارضي. واضاف المصدر ان الشخصين كانا ينقلان قذائف من طراز «آر.بي.جي» وبنادق من طراز كلاشنيكوف وجدت في مكان الانفجار في الاردن على مقربة من الحدود السورية ـ الاردنية.

ونقلت وكالات الانباء ان المعلومات الاولية للتحقيق اظهرت ان الشخصين ينتميان الى منظمتين فلسطينيتين مقرهما في دمشق.

وتضاربت الانباء حول الوضع في مخيم البقعة، ففي حين تحدثت انباء عن اقتحام قوى الامن للمخيم وحصول اطلاق نار داخله قالت مصادر اخرى ان قوى الامن ترابط عند مشارفه.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى سكان مخيم البقعة ان شابا في الثامنة عشرة يدعى موسى الداقس قتل امس وجرح خمسة آخرون في مواجهات بين قوات الامن ومتظاهرين في المخيم، وهو اول شخص يقتل منذ بداية المظاهرات العنيفة في الاردن احتجاجا على مجزرة «ريشون ليتسيون» قرب تل ابيب حيث قتل شاب اسرائيلي ثمانية فلسطينيين.

واضافت المصادر نفسها ان مجموعة تضم ستة شبان اطلقت النار على سيارة الشرطة فرد رجال الشرطة وقتلوا احدهم وجرحوا الخمسة الآخرين وجروح احدهم وهو مصطفى عيد سليمان ابو الراغب (١٨ عاما) خطرة.

والجرحى الاربعة هم محمود الغلبان وسمير ابو بكر وجهاد مناصرة وجمال خليل غنيم.

وذكر مصدر في مستشفى الجامعة

التتمة .... ص ٢

بن جديد يهاجم جبهة الانقاذ الجزائرية

الجزائر ـ ر: تعهد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بأن تكون الانتخابات البلدية والمحلية التي ستجرى الشهر المقبل نزيهة وديمقراطية، ووجه في الوقت نفسه انتقاداً شديداً لجبهة الانقاذ الاسلامية دون ان يسميها.

وقال الرئيس بن جديد مع بدء الحملة الانتخابية امس ان الدولة ستحاول عن طريق استخدام جميع السلطات التي اعطاها لها الدستور ضمان ان تجرى أول انتخابات تؤدي الى الديمقراطية في الجزائر في جو من النزاهة والديمقراطية والوضوح.

ووجه الرئيس الجزائري في كلمة القاها خلال اجتماع لمسؤولي القطاع العام في مدينة قسنطينة شرقي الجزائر الليلة قبل الماضية انتقادات الى جبهة الانقاذ الاسلامية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الرئيس بن جديد قوله «ان بعض الجماعات الاسلامية تحاول بث بذور الفوضى والانقسام وسط المسلمين المتمسكين بالدين ممن لا يقبلون ان يلقي عليهم احد دروسا في هذا الشأن».

ومضى يقول «ان هذه الجماعات تنتهك حرمة الرسالة التي نزل بها القرآن عن طريق عرض الآيات القرآنية على نحو يختلف عن معانيها الاصلية».

وبدا ايضا ان الرئيس بن جديد يحذر الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا من محاولة العودة الى السلطة بالقوة، إذ قال في اشارة الى بن بيلا ان ممارسة السلطة في الجزائر من الآن فصاعدا امر تحكمه قوانين وافق عليها الشعب الجزائري بالاجماع وانه لا يوجد أي حل سوى الانتخابات.

وكانت الحركة من اجل الديمقراطية التي يتزعمها بن بيلا قد دعت الى مقاطعة الانتخابات.

وأكد الرئيس بن جديد ان «المسجد وجد للعبادة وليس للنم والسباب. وعلى كل من يريد ممارسة السياسة ان يخرج الى الساحة».

التتمة .... ص ٢

غياب سورية ولبنان عن اجتماعات وزراء الخارجية

القمة تبحث كل المواضيع تحت عنوان الأمن القومي

بغداد ـ تونس ـ لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ وزراء الخارجية العرب، وفي غياب ممثلي سورية ولبنان، اجتماعات في بغداد امس لاعداد جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية المقررة في العاصمة العراقية في ٢٨ من الشهر الحالي.

وقال مصدر دبلوماسي عربي لـ «الشرق الاوسط» ان القمة ستناقش كل المواضيع التي يمكن ادراجها تحت عنوان «الامن القومي العربي والتحديات المحدقة به وكيفية مواجهتها».

واضاف المصدر: في هذا الاطار ستتطرق القمة الى القضية الفلسطينية والانتفاضة وهجرة اليهود السوفيات والاستيطان وكذلك الى التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد العراق والحملة الاعلامية التي تستهدفه، كما سيتم تناول الوضع القائم بين العراق وايران.

وقال ان القمة ستتناول الوضع في لبنان وستطلع على تقرير عن جهود اللجنة الثلاثية العربية لاحلال السلام في هذا البلد.

واضاف المصدر ان غياب سورية ولبنان عن اجتماعات وزراء الخارجية لا يعني بالضرورة ان البلدين سيقاطعان القمة تماما.

وقال: على الرغم من ان مشاركة الرئيس السوري حافظ الاسد شخصيا في اعمال القمة لا تزال مستبعدة حتى الآن فإن استقباله لمبعوث عراقي نقل اليه دعوة من

التتمة .... ص ٢

ندوة لـ الشرق الأوسط في موسكو

تتناول العلاقات العربية ـ السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

نظمت «الشرق الاوسط» في موسكو امس ندوة موسعة جمعت رجال السياسة الخارجية والاقتصادية والعلمية في الاتحاد السوفياتي وممثلي الدبلوماسية العربية في العاصمة السوفياتية. ودار النقاش في الندوة حول قضايا الشرق الاوسط والعلاقات العربية السوفياتية في ضوء المتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية والاتصالات الثنائية والمتعددة الاطراف في الآونة الاخيرة، وتحديدا حول جهود السلام في الشرق الاوسط والهجرة اليهودية وسياسة توطينهم في الاراضي العربية المحتلة، وموقع الدول العربية والدول النامية بوجه عام على خريطة السياسة الخارجية السوفياتية في ظل البيريسترويكا وآفاق امداد البلدان العربية بالسلاح، والتوازن العسكري الاستراتيجي بين البلدان العربية واسرائيل، وابعاد التغلغل الصهيوني في الساحة السوفياتية.

شارك في الندوة كل من فلاديمير فينوجرادوف وزير خارجية روسيا الاتحادية، وميخائيل كابيتسا عضو لجنة الشؤون الخارجية بالسوفيات الاعلى ومدير معهد الاستشراق، وجينادي تاراسوف مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الاوسط، والبروفيسور الكسي فاسيليف نائب مدير معهد افريقيا ومستشار السوفيات الاعلى للشؤون العربية، والبروفيسور فيتالي ناوومكين نائب مدير معهد الاستشراق ومستشار السوفيات الاعلى للشؤون العربية، والبروفيسور ايجور بيليايف المعلق السياسي للجريدة الادبية، والدكتور قسطنطين تروتيسيت رئيس قسم الدول العربية بمعهد افريقيا، والدكتور فيكتور جيلين مدير ادارة الخليج بوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وتحدث في الندوة من الجانب العربي السفير المصري لدى الاتحاد السوفياتي

التتمة .... ص ٢

المعارضة تبحث قرار بطلان البرلمان

مبارك يجري تغييرات حكومية وحزبية استعداداً للانتخابات المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان حكم المحكمة الدستورية العليا بشأن البرلمان المصري كان امرا متوقعا مؤكدا ان هذا الموضوع لا يجب ان يسبب اي قلق او انفعال. وقال في تصريحات ادلى بها للصحافيين امس أن هذا الحكم لا يجب ان يؤدي الى اطلاق الشائعات موضحا «ان القيادة المصرية تهدف الى ارساء ديمقراطية سليمة كما اننا نريد ان نرسي سيادة القانون، ولذلك فنحن لا نخشى اي شيء».

وقال الرئيس مبارك «ان الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا المصرية قد تضمن شيئا جيدا حيث نص على سلامة ونظافة القوانين التي صدرت عن البرلمان قبل صدور الحكم، كما ان الحكم يشير الى صحة كل القوانين الصادرة عن البرلمان الى حين تاريخ نشر الحكم بالجريدة الرسمية». وذكر انه اذا صدرت قوانين جديدة عن البرلمان بعد يوم ٢ يونيو (حزيران) المقبل وهو التاريخ المحدد لنشر حكم المحكمة في الجريدة الرسمية فان هذه القوانين سوف تكون معرضة للطعن فيها من قبل البعض بحجة عدم دستورية القوانين الصادرة على المجلس بعد نشر الحكم، الا ان هذا الامر لا يجب ان يؤدي بنا الى اي نوع من القلق او الانفعال.

واكد الرئيس مبارك «ان حكم المحكمة الدستورية لا يمثل مشكلة دستورية وليست هناك مشكلة اطلاقا، ولقد قالوا ان اي قوانين تصدر بعد نشر الحكم تعد باطلة، اما حل البرلمان بعد هذه المدة فهذا موضوع آخر».

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مصري مطلع رفيع المستوى ان الرئيس مبارك يعتزم استخدام سلطاته الدستورية خلال الاسابيع المقبلة في اصدار قرارات جمهورية لها قوة القانون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية. واوضح المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الحق كفله الدستور المصري في الفترة التي يتعطل فيها البرلمان المصري.

واشار الى ان هذا يأتي بعد فض جلسات البرلمان المصري، ولحين تشكيل برلمان جديد ومنعا من حدوث فراغ تشريعي خاصة فيما يتعلق بقانون الانتخابات الجديد وقانون مباشرة الحقوق السياسية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان القيادة المصرية تدرس حاليا امكانية اجراء تغييرات سياسية مهمة خلال الفترة المقبلة سواء في الحكومة او الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة.

وعلى صعيد اخر صرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض بان رؤساء احزاب المعارضة أتفقوا على تأجيل الاجتماع المشتركة والذي كان مقررا عقده غدا لبحث موقف المعارضة من التطورات الخاصة بحكم المحكمة الدستورية العليا بشأن بطلان تشكيل البرلمان.

مسؤول مصري: تحديد نسب الحجاج في مصلحة المسلمين

القاهرة ـ لندن ـ و.ا.س: قال وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية الدكتور عبد الله عبد الشكور ان قرار تحديد نسب الحجاج هو في مصلحة المسلمين ويتفق مع مقاصد الشريعة الاسلامية بالاضافة الى انه يعد توسعة عن الناس لاداء الفريضة ومناسك الحج في سهولة ويسر.

وأضاف في تصريح صحفي «ان ترك الامور دون اتخاذ تدابير بشأن راحة الحجاج يعتبر من قبيل عدم تمكن كثير من المسلمين من اداء الفريضة حينما تواجههم مشقة المكان».

وأردف الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا: «ان من الاصول الشرعية ان اداء فريضة الحج فيه تكاليف ومشقة ولكن ينبغي على ولي الامر اتخاذ ما ييسر على الناس اداء هذه الفريضة وأهم اجراء هو تحديد اعداد الحجاج لأن الحج له زمن محدد وهو ايام معدودة بالاضافة الى محدودية اماكن المناسك».

واكد وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية ان اتخاذ قرار تحديد نسب الحجاج من قبل المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان عام ١٩٨٨ يتيح لكافة المسلمين اداء فريضة الحج ويعين الاجهزة المختصة في المملكة العربية السعودية على توفير المزيد من الخدمات لضيوف الرحمن.

وبعد ان وصف القرار بانه «من افضل الوسائل لتنظيم الحجاج» أشار الدكتور عبد الله عبد الشكور الى ان مسؤولية تمكين الحاج من اداء الفريضة هي مسؤولية الدولة نفسها بينما تستطيع الدول التي يفد منها حجاج ان تعتمد ضوابط تتفق مع الشرع.

وقال: «ان من بين تلك الضوابط تمكين من يؤدي الفريضة لاول مرة قبل المتطوع وتمكين القادر ماليا وبدنيا وتمكين من يؤدون الحج على نفقتهم الى غير ذلك من الضوابط التي تتفق مع اصول الشريعة الاسلامية وتحقق مصالح كثيرة للمسلمين».

وفي لندن أدان الشيخ صهيب حسن عبد الغفار رئيس جمعية القرآن الكريم في لندن قرار حكومة ايران منع الحجاج الايرانيين من اداء الفريضة تحت ستار ادعاءات باطلة.

وفند في تصريح صحفي أدلى به في لندن تلك الادعاءات الايرانية حول مسألة البراءة من المشركين مؤكدا ان رفض ايران السماح لمواطنيها بأداء فريضة الحج يعد تعطيلا لفريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى.

تتمات

فتح معابر

ويفصل الجانب المعيشي عن الجانب السياسي وان كان هذا الفصل غير قابل للاستمرار طويلا. واوضحت انه بموجب ذلك تم وقف اطلاق النار وفتح المعابر كما حصل تفاهم على عودة الحركة الى المرافئ لاغراض غير عسكرية بحيث يعمل مرفأ جونيه الذي تسيطر عليه «القوات» بصورة طبيعية ويستخدم مرفأ «الغولدن بيتش» الذي تسيطر عليه الوية عون لاغراض التموين فقط.

واشارت الى انه اتفق مبدئيا على ارجاء البحث في الخلاف السياسي الى ما بعد القمة العربية خصوصا وان جهودا قد تبذل بعدها لانهاء القتال وربما تضمنت وللمرة الاولى اتصالات مع عون لهذا الغرض.

وخرج سكان الشرقية امس لشراء حاجياتهم وتفقد اقاربهم وسجل للمرة الاولى منذ اسابيع ازدحام على الطرق الرئيسية والفرعية. من جهة اخرى كثف البطريرك الماروني نصر الله صفير تحركه لترسيخ الهدنة وهو سيرأس الجمعة اجتماعا للقادة الدينيين للطوائف المسيحية.

وفي باريس علم ان النائبين اللبنانيين الدكتور جورج سعادة (رئيس حزب الكتائب) والسيد ميشال ساسين قررا العودة الى لبنان بعد اقامة استمرت اشهرا في باريس.

وسيغادر سعادة وساسين العاصمة الفرنسية السبت المقبل الى بيروت حيث من المتوقع ان يجريا سلسلة اتصالات ومشاورات في المنطقة الغربية من العاصمة قبل توجههما الى الشطر الشرقي.

وعلم ان النائبين سيلتقيان بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اضافة الى عدد من الوزراء.

وفي ضوء هذه اللقاءات والاتصالات التي سترافقها مشاورات مع الفعاليات الدينية والسياسية في الشرقية سيحدد سعادة وساسين موقفهما النهائي من موضوع اشتراكهما في حكومة الرئيس الحص والتي كانا قد امتنعا عن تسلم حقيبتيهما فيها.

وكشف النقاب عن ان النائبين سيرهنان مسألة مشاركتهما في حال قررا ذلك بتنفيذ برنامج ذي شقين امني وسياسي.

وسيطالب النائبان سعادة وساسين الحكم والحكومة بتقديم تعهدات تكون بمثابة تغطية سياسية لدخولهما الى الحكومة والرد على التساؤلات التي قد تطرحها فئات شعبية حول السبب الذي دفعهما الى الاشتراك اليوم وليس قبل ١٦ شهرا.

ويبدو ان سعاده وساسين كانا يفضلان ان يتم تغيير الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة موسعة «على اسس وطنية واضحة وسليمة وتمثل الاجماع والوفاق ولا تستثني اي فريق فاعل، لكن الظروف غير مهيأة حاليا لهذه الخطوة».

وتردد ان النائبين «الشرقيين» في حال قررا الاشتراك في الحكومة فانهما يعتزمان ممارسة عملهما الوزاري انطلاقا من المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية». ومن بين الاماكن المطروحة مقر وزارة الخارجية او مبنى وزارة الاسكان في الاشرفية.

على صعيد آخر علم ان النواب اللبنانيين الموجودين حاليا في باريس هم في صدد اعداد الصياغة النهائية للملحق على المذكرة التي سبقوا وقدموها الى بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني بواسطة السفير البابوي في العاصمة الفرنسية. وسيسلم النواب الملحق الجديد للسفير خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة تمهيدا لرفعها الى دوائر الفاتيكان.

وهناك افكار عدة قيد البحث والدرس بينها امكان ارسال موفد الى بيروت للمساعدة في تثبيت وقف النار وارساء قواعد تسوية سياسية تحول دون العودة الى الاقتتال على ان تكون المساعي الفاتيكانية لدعم جهود البطريركية المارونية ولجنة الوساطة في الشرقية.

وشددت دوائر الفاتيكان ان اهتمامها بما يجري في المناطق الشرقية لا ينعزل عن اهتمامها بوضع لبنان ككل وهو نابع من قناعة بان اي حل يجب ان يلتي متكاملا ليصب في اطار وحدة لبنان وتحقيق سيادته وتوافق ابنائه.

وكان رئيس الرابطة المارونية وعضو لجنة الوساطة في الشرقية المحامي شاكر ابو سليمان قد قام بزيارة سريعة لروما في نهاية الاسبوع والتقى عددا من المسؤولين المعنيين بالملف اللبناني في الفاتيكان وطرح على الفاتيكان افكاراً لقيام حل سياسي متوازن ومقبول يشكل مخرجا للجميع ويضع حدا لحال الحرب ويصلح اساسا لعملية بناء السلام.

بن جديد يهاجم

وهاجم من وصفهم بانهم «أولئك الذين يذمون المؤسسات ويتهجمون حتى على الجيش الوطني الشعبي»، وذلك في اشارة الى جبهة الانقاذ الاسلامية دون ان يسميها. وقال «على الجميع ان يعرفوا ان القوات المسلحة تخضع لرئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة ولا يحق لأي حزب أن يفرض شروطه الخاصة على القوات المسلحة، وحدها الجمعية الشعبية الوطنية لها الحق في معرفة ما يجري داخل الجيش ومعرفة قيمة الموازنات المخصصة للجيش في اطار القانون».

الاسد يدرس

الاوسط» ان عملية الانتخاب تسير بشكل جيد والاقبال كبير. واشار الى ان عملية فرز الاصوات ستبدأ في الساعة السادسة من مساء اليوم على ان تظهر النتائج يوم الجمعة.

ورداً على سؤال حول عدد مراكز الاقتراع قال العميد احمد هلال الى انها وصلت الى ٧٦٥١ مركزاً موزعة على جميع المحافظات بمعدل مركز لكل مائة الف ناخب.

وقدر المسؤول السوري عدد النساء المرشحات لشغل مقاعد في مجلس الشعب بـ ٤٩٤ مرشحة من أصل مجموع المرشحين البالغ ٩٧٦٥ موزعات على كل الدوائر الانتخابية في سورية.

وقد ادلى الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر امس بصوته في احد مراكز الاقتراع القريبة من القصر الجمهوري فيما قام كبار المسؤولين الآخرين بالادلاء بأصواتهم في مناطقهم الانتخابية.

وقام رئيس الوزراء السيد محمد الزعبي يرافقه وزير الداخلية السيد محمد حربة بجولة على عدد من المراكز الانتخابية.

ويذكر ان عملية الاقتراع تتم وفق نظام اللوائح التي تفوز بالغالبية في دورة واحدة مع امكانية فوز مرشحين لا تضمهم اللوائح.

وخصص لحزب البعث في المجلس ١٢٨ مقعداً بينما خصص ٣١ مقعداً لحلفاء الحزب في الجبهة الوطنية التقدمية وهم الحزب الشيوعي وتنظيم الاشتراكيين العرب والحزب الاشتراكي والاشتراكيين الوحدويين والحزب الديمقراطي العربي. فيما سيصل عدد المقاعد المخصصة للمستقلين في المجلس الجديد ٩١ مقعداً.

القمة تبحث

الرئيس صدام حسين قد يفتح الباب لمشاركة سورية على مستوى أقل.

وكشف المصدر ان رئيس الحكومة اللبناني وزير الخارجية الدكتور سليم الحص أبلغ الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان غياب لبنان عن اجتماعات وزراء الخارجية إنما يرجع الى عدم توافر الاجماع الذي يشترط لبنان توافره حول الزمان والمكان للمشاركة. كما اشار الحص الى ان من غير المنطقي بحث موضوع لبنان في غياب سورية التي تضطلع فيه بدور فاعل. لكن الحص اعرب في رسالته عن أمله في ان يوفق الوزراء في اجتماعاتهم في توفير الاجماع للقمة.

لكن المصادر الدبلوماسية اوضحت ان لبنان لم يحدد بعد ما إذا كان سيشارك في حال قررت سورية حضور القمة على مستوى وزاري واستبعدت ان تعلن السلطات اللبنانية موقفها قبل جلاء الموقف السوري.

وفي كلمة القاها في جلسة العمل الاولى لاجتماع وزراء الخارجية في بغداد امس، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز: ان استجابة الدول العربية لدعوة عقد القمة العربية الاستثنائية تعبر عن الوعي لطبيعة المرحلة التي تمر بها والاخطار المحدقة بمصير الامة العربية وفي مقدمتها عملية تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وكذلك التهديدات العدوانية التي يتعرض لها العراق واجراءات الحظر التي اتخذتها بعض الدول لمحاصرة مساعيه للحصول على الحلقات التقنية والعلمية المتقدمة، موضحا ان هذه التهديدات مقدمة لعدوان صهيوني خطير على العراق.

واشار الى الاعتداءات والجرائم المستمرة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وضد انتفاضته الباسلة واستمرار المجازر وكذلك الانتهاكات الصهيونية للمقدسات في فلسطين المحتلة، مؤكداً ان هذه التحديات والتهديدات تنذر بمرحلة جديدة من الاخطار تستدعي تحليلها بعمق لرسم موقف عربي شامل في مواجهتها.

وناقش وزراء الخارجية العرب في جلستهم المغلقة الاولى مشاريع قرارات من بينها مشروع قرار للتضامن مع العراق ومشروع آخر حول مساعي السلام في المنطقة ومشروع اخلاء المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل.

كما تتناول مشروعات القرارات التي سيناقشها المؤتمر تباعا مشروعا حول الوضع بين العراق وايران وآخر عن حسن استخدام العلم والتقنية في التنمية.

كما سيناقش الوزراء مشروعا يتعلق بتوجيه رسالة من مؤتمر القمة العربي الى الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش حول الوضع في المنطقة وما يتعرض له العراق من حملة سياسية اعلامية عدائية.

وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي من ان اسرائيل تعد الرأي العام تمهيدا لشن هجوم جديد على العراق مماثل للهجوم الجوي الذي شنته في ١٩٨١ على المفاعل النووي العراقي.

وقال السيد القدومي ان الهجرة اليهودية تعبر عن سياسة اسرائيل في ترسيخ الاحتلال وعن نواياها في القيام بعدوان جديد على البلدان العربية.

ودعا «الى الوحدة في القول والعمل والى التعاون والعمل المخلص لبناء القدرات الذاتية العربية وبناء قوة رادعة لتحقيق السلام من موقع القوة».

ومن جهته ندد السيد الشاذلي القليبي بالحملة التي تستهدف العراق ووصفها بأنها افتعالات اسرائيلية لالهاء العالم عن هجرة اليهود.

وأدان الحملة الاسرائيلية التي تهدف الى حرمان العالم العربي من اكتساب القدرة التكنولوجية اللازمة لنموه وتطوره، ودعا الى وحدة الصف العربي والى العمل الجماعي ذي النفس الطويل.

واعرب السيد القليبي عن اسفه لغياب لبنان عن هذا الاجتماع واعتبر غياب سورية «عرضيا وعابراً».

ولزم المشاركون في الاجتماع دقيقة صمت حدادا على شهداء مجزرة «الاحد الدامي» في اسرائيل.

وعقد وزراء الخارجية جلستي عمل مساء امس لمتابعة مناقشة جدول الاعمال ومشروعات القرارات المطروحة.

ومن جهة اخرى عقدت لجنة الصياغة التي تضم ممثلين عن السعودية والعراق ومصر والاردن وفلسطين والمغرب اجتماعا لوضع الصيغة النهائية لمشروع القرار الخاص بإدانة الجريمة الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين.

وبعد الجلسة المغلقة الثالثة لوزراء الخارجية العرب امس قال وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي: هناك معادلة مطروحة الآن وهي انه من الصعب جدا عدم مناقشة الازمة اللبنانية وكذلك من الصعب جدا مناقشتها في غياب لبنان وخصوصا عدم مشاركة سورية. ووصف هذه المعادلة بانها «صعبة».

وقال غزالي ان «اللجنة الثلاثية تنتظر حل هذه المعادلة الصعبة لمعرفة ما اذا كانت الازمة اللبنانية ستطرح على القمة».

ندوة الشرق الأوسط

احمد ماهر والسفير نبيل عمرو سفير فلسطين، فيما شارك في اعدادها مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الكسندر كراسنوف ونائبه الكسندر سميرنوف.

وحضر الندوة عدد من الدبلوماسيين العرب والسوفيات.

وستنشر «الشرق الاوسط» وقائع الندوة البالغة الاهمية في اعدادها المقبلة.

صدامات في عمان

الاردنية في عمان أن ثلاثة جرحى نقلوا من مخيم البقعة الى هذا المستشفى لكنه لم يشر الى سقوط قتلى.

واكد بيان رسمي اردني صدر مساء امس مقتل شخصين لاحدهما في اربد والآخر في مخيم حطين في اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن. واوضح ان ٢٥ شخصا جرحوا في هذه الاشتباكات بينهم اثنان من رجال الامن.

ووصفت مصادر اردنية الوضع في مخيم البقعة بانه «صعب» بسبب وجود «مئات العناصر المنتمية الى مجموعات فلسطينية منشقة تريد خلق توترات داخلية في البلاد».

وفي وقت لاحق علم من مصادر المستشفيات ان جثة احد الفلسطينيين من سكان مدينة اربد القيت من سيارة قبل ظهر أمس امام المستشفى الحكومي في اربد وهي مصابة بطلق ناري وقد لاذت السيارة بالفرار بسرعة.

واكد المصدر ان الضحية شاب فلسطيني في السادسة عشرة يدعى عرفات محمود السلال وهو من سكان اربد (٨٨ كلم شمال عمان).

وقال مصدر مأذون له ان ظروف مقتل السلال لا تزال غامضة وان قوى الامن امرت بتشريح الجثة لمعرفة اسباب الوفاة.

وافيد ان مظاهرتين جرتا قبل ظهر امس في وقت واحد داخل الجامعة الاردنية في عمان، الاولى «اصولية» والاخرى نظمها تنظيمان فلسطينيان.

وسار قرابة ٨٠٠ شخص من التيار الاسلامي رافعين اعلاما سوداء وهم يهتفون بشعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة. وسارت بشكل منفصل مجموعات من الرجال الملتحين في غالبيتهم ومجموعات لخرى من النساء المرتديات الحجاب وهم يدعون الى تدمير المصالح الامريكية في الاردن ويهتفون «لن نرتاح ولن ندع احداً يرتاح ما دام هناك جندي اسرائيلي على ارض فلسطين».

وسار في مقدمة المظاهرة نائبان من جماعة «الاخوان المسلمين» هما محمد ابو فارس وهمام سعيد.

وفي الوقت نفسه سارت مظاهرة اخرى في الجامعة ضمت انصار «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش ومن الحزب الشعبي الديمقراطي الاردني المحظور في الاردن منذ ١٩٥٧.

من جهة اخرى انتشرت قوات من الشرطة في منطقة الفنادق الكبرى في عمان لتأمين حمايتها غداة الهجوم الذي شنه متظاهرون على مدخل فندق ماريوت. كما اتخذت اجراءات امن في محيط السفارة الامريكية وسفارات اخرى.

وفي عمان هاجم مئات المتظاهرين، وغالبيتهم من الشبان، المتاجر في وسط المدينة بعد ان حطموا واجهاتها بالحجارة. وهاجم المتظاهرون صاحب احد المتاجر وضربوه بالعصي لاجباره على اغلاق متجره. وفرقت قوات الامن المتظاهرين بالهراوات وطلبت من التجار ابقاء محالهم مفتوحة وعدم اطاعة المتظاهرين الذين اجبروهم على اغلاقها.

لكن غالبية المتاجر كانت مغلقة بعد ظهر امس لخوف أصحابها من تطورات محتملة ويعد قرار النقابات المهنية والمنظمات الفلسطينية اعلان الحداد ثلاثة ايام والتظاهر خلال هذه الفترة احتجاجا على «جريمة ريشون ليتسيون».

من جهة اخرى افاد شهود عيان أن مخزنا للمشروبات الروحية قرب مخيم الوحدات الفلسطيني شرقي عمان (ستة الاف نسمة) لحرق وجرح صاحبه الذي نقل الى المستشفى.

وقالت مصادر الشرطة ان رجال الامن الذين يتفهمون دواعي التظاهر والغضب اضطروا الى الرد على قنابل حارقة وحجارة استهدفتهم. واضافت ان متظاهرين في مخيم البقعة وبتحريض من «مشاغبين» حاولوا الخروج من المخيم للتوجه الى السفارة الامريكية في عمان، كما حاولوا احتلال مركز الشرطة في المخيم واطلقوا النار على قوات الامن التي اضطرت الى الرد. واصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» امس بيانا دعت فيه الى محاربة للمصالح الامريكية والسوفياتية.

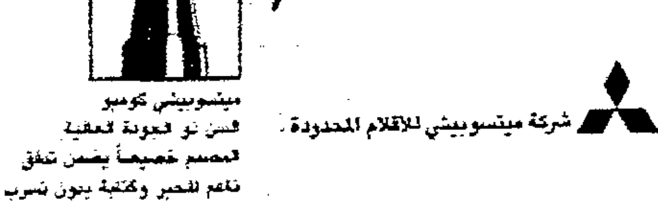
واجرى رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران امس سلسلة اتصالات مع النواب حول تطورات الموقف اطلعهم فيها على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

وفي باريس اعربت امس الحكومة الفرنسية عن تأييدها لطلب المجموعة العربية عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان «الاحداث المأساوية» التي وقعت الاحد الماضي تحتم عقد هذا الاجتماع.

وفي نيويورك واصل امس مجلس الامن الدولي مشاوراته حول امكان عقد جلسة عاجلة له.

وقال دبلوماسيون ان عقد الجلسة في نيويورك مرهون بموافقة الولايات المتحدة على اعطاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة دخول.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

سؤال اليوم

علي الخليل: الأمن والشرعية

تجدد الحديث في بيروت عن خطة امنية لبيروت الغربية في وقت تردد فيه ان وساطات تبذل لتحقيق «بيروت الكبرى» كخطوة من حل شامل.

وزير المالية الدكتور علي الخليل قال لـ «الشرق الاوسط»:

«اود ان اميز بين بيروت والخطة الامنية في بيروت الغربية.

الخطة الامنية في بيروت الغربية هي مطلب ملح وضروري وهي قابلة للتنفيذ ضمن الاطار الذي وضعته الحكومة، وهنالك تحرك جدي في هذه الفترة لوضع هذه الخطة موضع التنفيذ الفعلي، والعناصر التي تحتاج اليها متوافرة وان احتاجت بعض الوقت (بضعة اسابيع). بصرف النظر عن موضوع بيروت الكبرى، فهذه الخطة ضرورية وحتمية والحكومة جادة في العودة الى تنفيذ هذه الخطة التي تعرقلت بسبب الاحداث التي استجدت في المنطقة الشرقية.

اما موضوع بيروت الكبرى فهو يتعلق بالاحداث الدائرة في المنطقة الشرقية، وفي اطارها لا بد للشرعية من ان تسيطر سيطرة كاملة على تلك المنطقة ابتداء من بعبدا واليرزة مروراً ووصولاً الى كل المناطق التي تتشكل منها بيروت الكبرى وهذا غير متوافر حاليا. وفي تصوري ان الشرعية ليست في وارد المساومة على هذا الموضوع.

فبيروت الكبرى اذا تحققت يجب ان تكون في يد الشرعية مئة في المئة. وعندما تسيطر الشرعية مئة في المئة.

طبعاً الخطة الامنية في بيروت الغربية هي بقعة الزيت التي يتوقع ان تنتشر لتشمل بقية المناطق ونأمل ان تكون الخطوة الاولى الكبرى في بيروت الكبرى لتشمل كل المناطق. لكن على اساس ان تنفذ بيروت الكبرى عندما تسيطر الشرعية سيطرة كاملة من دون اي شريك لأنها هي المسؤولة عن كل المناطق.

بيروت «الشرق الاوسط»

الصومال بين الموقع الاستراتيجي ورياح التغيير الدولي

سياد بري يطرح التوافق الوطني كطريق للحل واستمرار الصراع المسلح يضاعف التدهور الاقتصادي

لم يستغرب المراقبون في العاصمة الصومالية مقديشو الانباء عن قيام ايطاليا بوساطة بين الحكومة وحركة المعارضة.

وأشار هؤلاء الى ان ايطاليا كانت على صلة بالصومال، في جانب منه على الاقل، في مرحلة الاستعمار الاوروبي لشمال افريقيا وللقرن الافريقي حيث يقع شمال الصومال، وتعتبر حاليا معنية به، خاصة وان حادثتين بارزتين اكدتا تلك العلاقة المتمية:

ـ الاولى: هي عندما اقدم احد المسلحين على اغتيال المونسنيور الايطالي العجوز سلفاترو كولوجو في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ رغم مضي خمسين عاما على وجوده في مقديشو.

ـ اما الحادثة الثانية فهي انطلاق جبهة معارضة جديدة في نهاية العام الماضي ايضا في جنوب الصومال اطلقت على نفسها اسم «المؤتمر الصومالي الموحد» بعد ان عقدت مؤتمرها الاول في العاصمة الايطالية نفسها، ثم طورت نفسها لتصبح لها ثلاث قواعد عسكرية داخل الصومال.

ويقول المراقبون في مقديشو ان الحادثتين، الى جانب ان الصومال كان آخر منطقة ايطالية، عادتا بروما الى الاهتمام مجددا بالصومال. لكن هذا الاهتمام قد لا ينجح في معالجة سريعة للوضع الصومالي خاصة بعد ان تعقد هذا الوضع، فتداخلت فيه عوامل التركيبة السكانية والازمة الاقتصادية وتصاعد المعارضة المسلحة والتغير في الاوضاع الدولية، لتجعل وضعها بالغ التعقيد. ويقول مرجع مختص في شؤون الصومال ان الجهود العربية والاسلامية، كانت كبيرة لمعالجة الوضع الصومالي، ونجحت في ارجاء انفجار كبير في مطلع الثمانينات، لكن الامور عادت وتعقدت، وها هو الوضع يزداد خطورة ليس فقط في الصومال، وانما في القرن الافريقي بكامله. فها هي اثيوبيا تعود الى نوع من التحالف مع اسرائيل، وها هي الثورة الارترية تحقق نجاحات على الارض وكذلك حركة ثوار تجراي، الامر الذي يزيد في تعقيد المشكلة الاثيوبية، اضافة الى وضع السودان وجنوبه المتفجر.

فما هو الوضع الجديد في الصومال؟

مصادر مطلعة على طبيعة الوضع الحالي قالت انه ليس بالامر جديد. وان المسألة قديمة، ولكن الجديد هو التفجر الحاد منذ سنة تقريبا.

المشكلة قديمة، فبعد التجاذب بين نظام اقتصادي حر ونظام اشتراكي، حسم في ما بعد لصالح وضع اقتصادي صعب بعد ان فشلت التجربة الاشتراكية.

والسبب في ذلك عائد الى تركيب الصومال، والى فقره كدولة خارجة من تحت حكم استعماري.

اما المشكلة الجديدة فبرزت بشكل فعلي مع تصاعد العمليات المسلحة التي شنتها «الحركة الوطنية الصومالية» في الشمال وبلغت ذروتها في منتصف الثمانينات عندما تمكنت من السيطرة على مدينة «بوروما» في ١٩٨٩/٨/٦، بعد معارك استمرت اسبوعا وسقط فيها قتلى يقدر عددهم بحوالي ثلاثمائة شخص. ومع سقوط هذه المدينة تزايدت التساؤلات حول مصير مدينة «بربرة»، ولقد تجنبت الحركة الصومالية الهجوم عليها لأنها قاعدة استراتيجية.

هذا في حين ان مدينة «هيرجيسا» تتعرض لنيران المعارضة المسلحة في حين ان مطارها لا يزال في يد السلطات الصومالية.

لكن الشمال بشكل عام يعيش معاناة الحرب المسلحة المستمرة فيه. ومع تصاعد عمليات المعارضة، جاء اغتيال المونسنيور الايطالي في العاصمة مقديشو ليكشف عن خطة من وراء اغتياله ادت الى مقتل العشرات في «احدى المجموعات الكبيرة» مع ما تبعه من عنف وتهجير. ويشير المرجع المختص بشؤون الصومال ان اغتيال المونسنيور الايطالي شكل البوابة لعمليات امنية ادت الى ضرب مواقع المعارضة في العاصمة. اما في الجنوب فجاء انطلاق حركة «المؤتمر الصومالي الموحد» وقيامها بعمليات عسكرية ايضا ليطرح مشكلة جديدة في الشمال. وتزعم حركة المؤتمر الصومالي انها نجحت في تركيز قواعد عسكرية لها في الجنوب في «غالكاو» و«بلت عين» ودداش ماتب». كذلك فتحت مكاتب لها في واشنطن، وباريس الى جانب روما حيث كان منطلقها.

هذا الوضع شجع «جبهة الخلاص الوطني» الصومالية على الظهور من جديد في محاولة لدعم الحركة السياسية والمسلحة في الشمال والجنوب وبهدف اسقاط النظام.

حقيقة الصراع في الصومال

يقول المرجع المختص بشؤون الصومال ان الصومال في تكوينه يحمل عناصر تفجير كثيرة، فهو تكون عام ١٩٦٠ من الصومال البريطاني في الشمال بعد ان انحسر ظل بريطانيا عنه، ومن الصومال الايطالي في الجنوب بعد انحسار السيطرة الايطالية. لكن ثنائيته هذه بقيت ناقصة في نظر الصوماليين، لأنه صومال خماسي، فهم يعتبرون ان هناك جزءا منه تحت السيطرة الكينية، واوجادين تحت السيطرة الاثيوبية، واضافة الى مناطق اخرى. لذا فالنجمة الصومالية التي تستقر في العلم الصومالي ترمز الى هذا كله. لكن الحلم الصومالي لم يصبح واقعا بعد عام ١٩٧٨، اذ بعد انتهاء الحرب مع اثيوبيا حول اوجادين بقي الصومال ثنائيا فقط وهذا ما سعت المعارضة الى استغلاله.

امر آخر رئيسي في الصومال هو ان في مهمة الانقاذ والتوحد اصطدمت بتكوين الصومال السكاني. فالصومال كما يعاني من مشكلة الجغرافيا التي وقع وسطها، يعاني ايضا من تاريخه الذي يعود الى القرن العاشر الميلادي. سكانه رعاة ككل سكان افريقيا في تلك الحين، يتنقلون بحثا عن آبار المياه. بحيث اصبح النضال اليومي والاساسي للرجال هو الصراع من اجل ايجاد بئر وحمايته. لذا راحت القبائل تمتلك قوتها ووجودها من هذا الصراع، بحيث كونت تلك القبائل نوع من التحالف الكونفدرالي في ما بينها. فتتصارع حينا وتتحالف حينا آخر.

هذا التكوين للصومال كان على النحو التالي:

١ـ قبائل الـ «دير» تقيم في المنطقة الشمالية ـ الغربية، حيث تكونت مع الوقت مدينتا «زايلا» و «هرجيسا». وضمن هذه القبائل كانت قبيلة «العيسى» التي يقارب عددها نصف مليون نسمة.

٢ـ الاسحاق تقيم في المنطقة الشرقية ـ الشمالية، حيث مقاطعات «توغدر» و«سانغ». ويزيد عددها على نصف مليون نسمة. وهي محافظة ومرتبطة بشكل مباشر بالعالم العربي وباللغة العربية.

٣ـ «الدرود» وهي القبائل الاكبر بحيث يفوق عددها المليونين، وتتوزع بشكل يظهرها غير موحدة، وعلى رقعة جغرافية واسعة شرق البلاد وصولا الى اوجادين، وجنوبا باتجاه كينيا، وتضم عدة قبائل ابرزها:

أـ الدويهانت

ب ـ المريمان، وينتسب اليها الرئيس بري.

ج ـ الماجرتين

د ـ اوجاديني نسبة الى اوجادين.

٤ ـ قبائل هاوية او عاوية، وهي منتشرة في العاصمة مقديشو، وبين مقاطعات قبائل الدرود، والبمويلاند، وغالفرود. ويزيد عدد افرادها على الـ ٧٠٠ الف نسمة.

٥ـ قبلية زراعية تعرف بـ «الدجيل»

٦ـ وقبيلة زراعية مماثلة تعرف بـ «الراهوين».

حاول الرئيس سياد بري جاهدا توحيد التنوع السكاني والانطلاق به الى بناء الصومال الحديث. واستطاع. لكن حرب اوجادين مع اثيوبيا ونهايتها لصالح اثيوبيا خلال ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨م، شكلت تجربة صعبة للرهان على توحيد الانتماءات. وكانت بداية تفجر الخلاف بين السلطة والشمال.

الحركة الوطنية الصومالية تشكلت في لندن عام ١٩٨٠، وكان ابرز قادتها يوسف علي مضر وهو ابن شيخ من «الاسحاق» ولقد امتلكت هذه الحركة القوة بفعل عاملين اثنين: عامل الوحدة باعتبار ان غالبيتها القصوى من انتماء واحد، ثم قدرتها المالية.

وخاضت هذه الحركة تجربة بعد معارك فبراير (شباط) ١٩٨٥ والاجراءات التي تبعتها. ورغم هدوء دام سنتين، الا ان عرض القوة المسلحة عاد الى الظهور، ثم على مدار الثمانينات وخصوصا عام ١٩٨٨، خلال حملة مايو/سبتمبر التي شكلت حالة اجتياح واسعة سقط فيها عدد كبير من القتلى. لذلك فقد توحدت المعارضة في جبهة الخلاص الوطني.

اذ بعد هزيمة حرب اوجادين، وقعت حركة انقلاب في ٧٨/٤/٩ قادها العقيد محمد عثمان يساعده العقيد عبد الله يوسف. لكنها فشلت فقتل عثمان ومعه عدد من جنوده وضباطه.

وفر الثاني الى اديس ابابا حيث شكل جبهة الخلاص الوطني الصومالية، وبسبب مسألة الانتماءات تصاعدت الحرب. والى جانب هاتين الحركتين، تشكل المؤتمر الصومالي الموحد، كما اسلفنا بعد احداث مقديشو في ١٩٨٩/٧/١٣ ومقتل المونسنيور الايطالي. وبذلك تكاملت المعارضة المثلثة سياسية ومسلحة في آن واحد. ورغم ذلك بقي النظام برئاسة محمد سياد بري صامدا.

ففي مطلع العام ١٩٩٠، وبعد اقالة الحكومة برئاسة محمد علي سمنتر، واعلانه عن قيام تعددية حزبية في الصومال، عاد الرئيس بري ليكلف سمنتر بتشكيل الحكومة الجديدة.

ويقول المرجع المختص ان الصومال حاليا في حالة ترقب وانتظار.

فالنظام ما زال قادرا، لكن المعارضة موجودة جغرافيا وسياسيا بعد ان توسعت شمالا وجنوبا. وامام ما يعصف بالعالم من تغيرات، وامام ما يحدث في عدد من الدول الافريقية يجري الفرقاء مراجعة حسابات املا بالخروج بالصومال من المأزق والخيارات المطروحة ليست كثيرة.

لكن ابرزها يبقى خيار التوافق الوطني الذي اشار اليه الرئيس بري نفسه. وهذا التوافق تم على قاعدة المشاركة الواسعة في انقاذ الصومال، عن طريق انتخابات، تقضي الى حسم المسائل العالقة. فالحسم العسكري، حسب قول المصدر نفسه، غير مفيد لا من جانب المعارضة ولا من جانب الحكومة. فأي حسم سيثير الصراعات بشكل دموي.

اما كيف سيكون الخروج من المأزق بشكل توافقي؟ فالجواب ليس واضحا بعد، خاصة ان التجاذب معروف.

والواضح هو ان المعارضة لم تستطع ان تترجم ما حققته ميدانيا الى مشاريع حلول. ولا الى برامج ومرشحين. من هنا تبقى بعيدة عن اية مشاركة في الحل الوفاقي. والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها حسب قول المرجع نفسه، ان عوامل كثيرة تتحكم بخيار الحل في الصومال عوامل عربية واقليمية وحتى دولية. اضافة الى العامل الاقتصادي خاصة وان الصومال يعاني من مشكلة الديون. ومشكلة التضخم التي قفزت الى مائة في المائة، وانهيار العملة الصومالية نفسها فكل ٥٠٠ شلن تساوي دولارا، بعد ان كانت كل ٥٠ تساوي دولارا. ذلك رغم ما قدمته دول كثيرة من مساعدات اقتصادية.

وايا كانت معطيات الوضع في الصومال، حسب ما قاله المرجع المختص. فالصومال ضرورة جغرافية وسياسية على حد سواء. فهو يقع في رأس القرن الافريقي الذي يسيطر على بوابة البحر الاحمر الجنوبية، وهذا يعني «باب المندب» بما له من اهمية قصوى باتجاه الشمال الى قناة السويس، او باتجاه الجنوب الى المحيط الهندي، او الى رأس الرجاء الصالح او الى الاطلسي.

صورة من النزاع في اوجادين

باريس ـ «الشرق الاوسط»

فكرة

هذا موسم انتخابات في كثير من بلاد العالم. بعضها انتخابات رئيس دولة والبعض الآخر انتخابات مجالس نيابية. وستكون بعض الانتخابات حرة، وبعضها الآخر مطبوخة. والانتخابات الاهلية لا قيمة لها فهي على رأي المثل المعروف «سعادتك تضمن سعادتك» اي النواب تنتخبهم الحكومة فتختار النائب المطيع الذي لا يعارضها، وتعين النائب المؤدب الذي لا يناقش، وتفضل النواب اصحاب الاكف العريضة ليصفقوا واصحاب الحناجر القوية ليهتفوا، الذين لا يقولون «لا» إلا في الشهادتين ولولا الشهادتان لكانت «لاؤهم» نعم! وهذه هي حكومات من ورق. لا تحتمل مناقشة ولا معارضة ولا رأيا مخالفا، وهي تضعف الحكم ولا تقويه، وتجعله اضحوكة في نظر الشعب ومبعث السخرية بين الاجانب والمواطنين. والبرلمانات المزيفة تشبه اوراق البنكنوت المزيفة، لا قيمة لها إلا في ايدي السذج والمغفلين. والحكومة العاقلة تفضل ان تحكم باغلبية صوت واحد حقيقي، على ان تحكم باجماع مزور. فالبرلمان المنتخب انتخابا حرا هو حصن للدولة يحميها من العواصف ويكون مانعة الصواعق عند اشتداد الازمات. في يوم من الايام حصل تشرشل على اغلبية صوت واحد وحكم بهذا الصوت بريطانيا، وفي عهود اخرى كانت حكومة العمال تحكم بسبعة اصوات او ثلاثة اصوات، ولم يفكر احد يومها في تزييف الانتخابات حتى تحكم البلاد باغلبية محترمة.. فالاغلبية المحترمة هي الاغلبية التي يختارها الشعب حتى لو كانت صوتا واحدا، والاغلبية غير المحترمة هي التي تطبخها الحكومة وتزيفها وتلفقها حتى ولو كانت اجماعا. بعض الناس يقولون ان اغلبية الشعب لا تذهب الى صناديق الانتخاب، وهذا صحيح، ولكن يجب ان نعرف سبب هذه المقاطعة وهي ان اغلبية الشعب تعتقد ان الانتخابات مزورة، وان صوتها لن يقدم او يؤخر في النتيجة، وانه في الانتخابات يبعث الموتى فيدلون باصواتهم ويعود الغائبون الى قراهم ويتولى العمدة او المامور او رجل الادارة اختيار النائب الذي تريده الحكومات. هذه العيوب كلها ممكن ان تختفي اذا اقبل كل واحد منا على اداء واجبه الانتخابي ليكون رقيبا على المزورين والملفقين ولصوص إرادة الأمة.

مصطفى أمين

في لقاء جمعية الصداقة السعودية البريطانية في لندن

هيرد يقدم أول بيان شامل لسياسة بريطانيا في الشرق الأوسط

اتفاق الطائف الإطار الجاد الوحيد لإنهاء محنة لبنان

لندن: «الشرق الاوسط»

في بيان سياسي شامل، هو الاول من نوعه، استعرض وزير الخارجية البريطاني، دوجلاس هيرد، ابعاد ومنطلقات السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط وقضاياه بدءاً بالمشكلة الفلسطينية والتوسع الاستيطاني الاسرائيلي، وهجرة اليهود السوفيات، ومرورا بالنزاع العراقي - الايراني والحرب في لبنان، وانتهاء بالوضع في السودان.. كان الوزير البريطاني يتحدث ليلة امس في لقاء جمعية الصداقة السعودية - البريطانية في لندن، وكان خطابه بمثابة اول بيان رئيسي له، منذ توليه المنصب، حول سياسة لندن تجاه الشرق الاوسط. نوه هيرد بقيادة المملكة العربية السعودية للعالم الاسلامي، وأشار تحديدا الى ما اعطاه العاهل السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، من التزام شخصي بالتوصل الى حل عربي لمشكلة لبنان فجاء اتفاق الطائف انجازا بارزا تعتبره بريطانيا الاطار الجاد والعملي الوحيد لانهاء محنة لبنان الممزق والعودة ثانية الى دولة لبنانية حقة.

اكد هيرد موقف بلاده الرافض للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي ثم قال ان حق اليهود في الخروج من الاتحاد السوفياتي بحثا عن وطن لا يعطيهم الحق في الوجود على الارض العربية.. نوه الوزير البريطاني بحكمة المملكة العربية السعودية قائلا: في كل مرة اجتمعت فيها مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، خرجت من الاجتماع اكثر حكمة. ثم اضاف ولعلي اكشف سراً لأقول «وليس ذلك دائما هو الحال في اجتماعات وزراء الخارجية».. وقال هيرد: ولم يعد اهتمام الشركات البريطانية هو البيع في المملكة العربية السعودية، فقد باتت مقتنعة بضرورة نقل التكنولوجيا والاستثمار داخل السعودية».

استهل الوزير البريطاني حديثه قائلاً: انه لمن دواعي السرور والاعتزاز البالغين لزوجتي ولي ان يطلب مني ان اكون معكم هنا هذه الامسية، ولست اقول ذلك من منطلق اي تملق لان اهداف جمعيتكم والعمل الذي تؤديه جمعيتكم يتقابلان مع ما نحاول ان نؤديه. ان الصداقة التي تجمعنا مع المملكة العربية السعودية الآن لم تكن في وقت من الاوقات اكثر وثوقاً، كما لم تكن بالاتساع او الخصوصية التي هي عليها، وعلينا ان نعترف، سيداتي سادتي، بانها لم تكن دوماً على ما هي عليه الآن.

وارجوكم ان تعودوا بالذاكرة الى الوراء لحظة لذات امسية في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٠ حين كلف وزير دولة في منتصف العمر بوزارة الخارجية البريطانية بالسفر الى جدة بعد وقت قصير من عرض فيلم «موت اميرة» بما ترتب عليه من نتائج لها دخل الكارثة.. بعثني اللورد كارينجتون ولم تكن لدي فكرة عن نوع الاستقبال الذي ينتظرني وهل هو مقبول ام غير مقبول، كما لم تكن لدي فكرة عما اذا كانت الرسالة التي جئت بها ستكون مقبولة، ام غير مقبولة ولم يكن قد حدث لي ان زرت السعودية وزيراً من قبل، وهبطت الطائرة في جدة ورأيت حرس الشرف وقد اصطف على المهبط. وحدثت نفسي قائلاً: حسناً، ربما ان الامور على ما يرام.

كانت تلك اول تجربة لي مع كرم الضيافة وحسن اللياقة السعودية، وكم سعدت بها.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ وصل الشيخ ناصر المنقور سفيراً للمملكة العربية السعودية في بريطانيا، ومنذ ذلك الوقت والامور تسير على خير ما يرام.

وعن نوع الصداقة التي تربط بريطانيا بالمملكة العربية السعودية قال دوجلاس هيرد ان الكثيرين في بريطانيا يتصورون السعودية على انها بلد الصحراء وآبار النفط والثروة النفطية وسيارات الكاديلاك. ومثل هذه الاساطير تتكاثر بسرعة وليس من السهل تبديدها، لكن واقع الصداقة بين السعودية وبريطانيا اكثر تطوراً ورقياً من ذلك. ان هذا الواقع يرتكز على زعامة السعودية للعالم الاسلامي على نحو ما يتجسد في حمايتها للمقدسات الاسلامية ونفوذها في الشؤون الاقليمية اضافة الى ان مجلس التعاون الخليجي يتخذ من الرياض مقراً له، وهو المجلس الذي توصل الى اتفاق رحبنا به كثيراً حول تعليم الحدود بين المملكة وسلطنة عمان.

مشروع اليمامة

وتناول الوزير البريطاني في حديثه الى الجمعية السعودية البريطانية مشروع اليمامة قائلاً: ان التعاون بين السعودية وبريطانيا ليس اذن مسألة مصلحة على الاجل القصير وليس ينطلق من مجرد النظرة الى احتياجات وفرص الوقت الحاضر. فمشروع اليمامة الذي بدأت مرحلته الاولى عام ١٩٨٦ يمثل بعداً مهماً للتعاون السعودي البريطاني بدأ في المجال العسكري ثم اتسع من هذا المجال العسكري الى مجالات اخرى هائلة سواء في المملكة العربية السعودية او المملكة المتحدة. وسيمتد هذا التعاون لفترة طويلة في القرن المقبل.

واوضح دوجلاس هيرد ان الحكومة البريطانية والسيدة مارجريت ثاتشر شخصياً تعلقان اهمية كبيرة للغاية على هذا النوع من التعاون، فالمشروع يشكل رمزاً للثقة والالتزام المتبادلين على صعيد العلاقات السعودية البريطانية.

ومضى يقول: وربما ان رجال الاعمال البريطانيين قد اعتادوا في وقت من الاوقات ان يذهبوا الى السعودية من اجل صفقة بيع سريعة ولتحقيق ربح سريع ثم يعودون. لكن ذلك ليس صحيحاً الآن، فكما علمتنا التجربة وجدنا ان علاقات التبادل التجاري مع السعودية علاقات متداخلة وليست بسيطة، والشركات البريطانية اليوم تحرص على الشراكة الطويلة الامد وهي تتطلع الى المستقبل وتشارك السعودية طموحاتها التصنيعية. ان الشركات البريطانية حريصة على ان تستثمر في السعودية، وليس فقط ان تبيع هناك.

نقل التكنولوجيا

وفي ذلك اشار هيرد الى ان الشركات البريطانية لم تعد مهتمة فقط بتوريد المعدات الى السعودية، بل هي تعترف بضرورة نقل التكنولوجيا اليها، وهنا جاء برنامج التوازن الملحق بمشروع اليمامة نموذجاً لهذا التوجه البعيد النظرة في العمل مع المملكة العربية السعودية.

وعبر هيرد عن سعادته لما أحرز من تقدم على هذا الصعيد حتى الآن قائلاً ان المستقبل يبشر بالكثير لهذا المشروع.

زيارة السعودية

وكشف الوزير البريطاني النقاب عن انه يستعد لزيارة المملكة العربية السعودية في وقت قريب جداً، ثم اضاف: «ولعلي اذيع سراً واقول انني في كل مرة التقيت فيها مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، خرجت من لقائه اكثر حكمة، وليس ذلك بالامر الشائع عموماً في لقاءات وزراء الخارجية.

ومضى يقول ولذلك فأنا اتطلع الى لقائه كثيراً حتى تتاح لي الفرصة لأبحث معه ومع المسؤولين في الحكومة السعودية هموم الحاضر، لانني اعلم كم تؤدي الحكومة السعودية من عمل شاق في تعاملها مع مشاكل المنطقة المستعصية.

اتفاق الطائف

واشار الوزير هيرد الى ان جانباً من الاهتمام ربما قد تحول في الآونة الاخيرة الى مشاكل اوروبا الشرقية، ثم قال: «لكننا في بريطانيا بتقاليدنا ومصالحنا نرتكب خطأ بالغاً ان نحن اهملنا لشهر او نحو الشهر مشاكل الشرق الاوسط والفرص المتاحة فيه والمصاعب في تلك المنطقة التي تلزمنا فيها مصالحنا كما يلزمنا تعاطفنا معها بان نكون شريكاً اساسياً.

واستطرد هيرد يشير الى اهتمام بريطانيا تحديداً بالدور الذي لعبته وتلعبه السعودية في سبيل انهاء محنة لبنان، وتحديداً ما فعلته في اتفاق الطائف.

وقال ان التزام الملك فهد الشخصي بالسعي الى ايجاد حل عربي لمشكلة لبنان انما هو نموذج يبرز على غيره من تطورات. وهكذا فاتفاق الطائف من وجهة نظر بريطانيا هو الاطار العملي والجاد الوحيد المتاح لنا لانهاء القتال في لبنان والعثور مرة اخرى على دولة لبنانية حقة.

واشار الى وقائع الايام الاخيرة في اسرائيل والاراضي المحتلة قائلاً ان السياسة السعودية ظلت قوة للتعقل والاعتدال في هذا النزاع.

النزاع العربي الاسرائيلي والمستوطنات

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر احياناً بين السعودية وبريطانيا فقد اكد الوزير ان هناك اتفاقاً على الاساسيات التي حددها بانها مقايضة الارض بالسلام والامن لاسرائيل وحق تقرير المصير للفلسطينيين.

ثم مضى يقول: هذه الاساسيات الثلاثة هي المرتكز لاتفاق يكون التوصل اليه عبر التفاوض. وقال: ليس ما نحن بصدده بالنزاع الذي يحل بالقوة. واشار هيرد في هذا الصدد الى ما يحدث في جنوب افريقيا بين نلسون مانديلا والرئيس دي كليرك قائلاً ان في ذلك دليلاً على ان الحوار قادر على حل النزاع.

وتعرض الوزير هيرد الى عملية التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة قائلاً ان بريطانيا تراقب بقلق هذا التوسع، وقال: وانا اكرر ان هذه المستوطنات غير مشروعة، ولن ينتقص من عدم مشروعيتها ان يكون المستوطنون فيها من المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي.

واشار الى انه اجتمع في موسكو قبل اسبوعين مع زعامات للطائفة اليهودية واكد لهم ان ثمة فارقاً كبيراً بين حق اليهود في الخروج والبحث عن موطن له، وان يكون هذا الموطن في اراضي شعب آخر حيث وجود اليهود فيها لن يفعل اكثر من ان يوجد المصاعب والمآسي.

ومضى يقول ان وجود المستوطنات وراء حدود ١٩٦٧ في الاراضي المحتلة يضر بامكانات السلام في المنطقة ويزيد مخاطر تجدد العنف الذي ترك جراحه في الشرق الاوسط مرات عديدة خلال الاعوام الاربعين الماضية.

وقال الوزير هيرد: هذه اذن رسالتنا التي ستنقلها الى الحكومة الاسرائيلية في جميع المناسبات.

وتعرض الوزير البريطاني للنزاع العراقي - الايراني قائلاً: سنبحث مع زملائي السعوديين هذا النزاع لأننا نشاركهم الرغبة في احلال تسوية سلمية دائمة ونعتقد ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، الذي ساعدت بريطانيا في وضعه، يشتمل على عناصر التسوية المتفاوض عليها بعد ان صمد امام الاختيار لعامين من حالة اللاحرب واللاسلم.

ومضى يقول انه لا يستبعد عقد مباحثات مباشرة مع ايران اذا كان من شأنها ان تأتي بنتائج.

ثم اضاف: ولدينا مشكلة سنبحثها مع زملائي السعوديين، تلك هي علاقاتنا تجاه العراق الذي سيستضيف القمة العربية في بغداد. فنحن لا نشن حملة ولا نقود مؤامرة ضد العراق في ما يتعلق بقضايا اعدام بازوفت (الصحفي الايراني الذي كان يحمل جواز سفر بريطانيا) او المكثفات النووية او اجزاء المدفع. بل نحن نسعى الى علاقة فعالة مع الحكومة والشعب في العراق. ولم نفعل شيئاً نأسف له او يجب ان نأسف له. وما فعلنا هو اننا ندافع عن مبادىء تلتزم بها، تلك هي العدل واحترام حياة الانسان، والاهتمام بمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط لاضافة الى واجبنا في التصدي لناس حاولوا ان ينتهكوا قوانيننا او انتهكوها فعلاً.

واستطرد الوزير البريطاني قائلاً: وهكذا فشاغلنا الاهم في المنطقة هو لاحلال السلام بين العرب والاسرائيليين وبين العراقيين والايرانيين، وفي لبنان وفي السودان... وليست هناك معايير مزدوجة.. ولذلك حظرنا تصدير السلاح الى الشرق الاوسط في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، ولذلك رفضنا تزويد اسرائيل بالسلاح منذ غزوها لبنان عام ١٩٨٢ وبسبب استمرار وجودها على الارض اللبنانية. ولذلك منعنا تصدير السلاح الى العراق وايران. ولذلك نعمل من اجل الحظر الكامل لانتاج الاسلحة الكيميائية، ونضغط على من لم يوقعوا اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية - بمن فيهم اسرائيل - حتى يوقعوا عليها.

واوضح هيرد ان بريطانيا ستواصل العمل بهذه السياسة ضمن المجموعة الاوروبية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن والدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وقال ان عودة السفير البريطاني الى بغداد قبل ايام تأتي في هذا الاطار، فبريطانيا لا تسعى الى الدخول في نزاعات مع اي دولة عربية.

وعبر هيرد عن امله ان يكون عقد التسعينات هو عقد الحوار والامل والواقعية وليس النزاع او تبادل الحملات الكلامية او الرعب.

الاتصال بين الشعوب

وتعرض الوزير البريطاني الى نوعين من العلاقات، الرسمية بين الحكومات، وغير الرسمية بين مجتمعين. وقال ان الاتصالات غير الرسمية بين السعودية وبريطانيا لا تقل اهمية ان لم تزد في اهميتها عن الاتصالات الرسمية. واشار تحديداً في هذا الصدد الى الجمعية السعودية البريطانية.

واختتم بيانه قائلاً: ان العلاقة بين السعودية وبريطانيا ليست مجرد عابر في الشؤون العالمية.



الامير فيصل بن فهد

كلمة الأمير فيصل بن فهد

وبعث الأمير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجانب السعودي في الجمعية بالكلمة التالية التي القاها نيابة عنه اللورد دونمان، الرئيس البريطاني للجمعية:

يسرني ان ابعث لكم بخالص شكري وتقديري لدعوتكم لي حضور حفل العشاء السنوي الذي تقيمه الجمعية على شرف كبار اعضائها خلال شهر مايو (ايار) ١٩٩٠م، وكم كانت لدي الرغبة الاكيدة لحضور حفل العشاء والالتقاء بكم جميعا للتباحث والتشاور في اهداف هذه الجمعية التي يعقد عليها الجميع آمالا كبيرة لنقل حضارة وثقافة البلدين لبعضهما البعض وتوطيد اواصر الصداقة والمودة بين افراد الشعبين الصديقين اللذين يكنان لبعضهما المودة والمحبة منذ امد بعيد. كما كان بودي الالتقاء بكم لبلورة ما تم مناقشته خلال زيارة اللورد دونمان الى المملكة الصيف الماضي حيث تم رسم الخطوات الرئيسية لسير هذه الجمعية لتقدم ما صبت اليه وما نهدف الى تحقيقه جميعا ويؤسفني عدم تمكني من حضور هذه المناسبة الكبيرة لارتباطات رسمية طارئة حالت دون حضوري الى المملكة المتحدة خلال هذه الفترة.

تمنياتي وتقديري لرئيس وأعضاء هذه الجمعية وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الامير تشارلز ولي العهد امير ويلز، واعدكم بانني سوف التقي بكم جميعا في القريب العاجل لنلتقي على بساط البحث لدفع عجلة نماء وتطور هذه الجمعية.

شاكرا لكم الدعوة متمنيا لهذه الجمعية ولجميع منسوبيها دوام التقدم والازدهار.

والله يحفظكم.

- **الشركات البريطانية مهتمة بنقل التكنولوجيا والاستثمار في السعودية.**
- **هدفنا منع انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.**
- **نضغط على اسرائيل لتوقيع اتفاقية منع انتشار السلاح النووي.**

وزير الخارجية البريطانية، دوجلاس هيرد، يقف الى يسار السفير السعودي في لندن، السيد ناصر المنقور، اثناء حفل جمعية الصداقة السعودية البريطانية في لندن ليلة امس.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير معبار نركيزيان

- **بريطانيا ترتكب خطأ بالغا ان هي اهملت قضايا الشرق الاوسط لشهر او نحو الشهر.**
- **نريد السلام لجميع الدول العربية ولا نسعى لخصومة مع اي منها.**
- **مشروع اليمامة رمز للثقة والالتزام المشتركين بين السعودية وبريطانيا.**

اللورد دونمان رئيس الجانب البريطاني في الجمعية يتوسط الوزير هيرد والسفير المنقور مع جمع من اعضاء جمعية الصداقة السعودية - البريطانية

اسرائيل تعترف بفشلها في السيطرة على الأحداث

المواجهات تتصاعد والحداد شامل رغم التعزيزات العسكرية والقمع

القدس المحتلة - «الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية :

اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بفشل قوات الاحتلال في احكام سيطرتها على الاحداث المتصاعدة في قطاع غزة والضفة الغربية في اعقاب مذبحة «الاحد الدامي» التي ادت الى اشتعال المواجهات في جميع انحاء الارض المحتلة رغم كل اجراءات القمع والارهاب التي تمارسها سلطات العدو والتي ادت الى استشهاد ٢٢ فلسطينيا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية.

فقد استشهد امس في مدينة رفح في قطاع غزة ناجي ابراهيم ابو سبلة (٣٢ عاما) متأثرا بجروحه الخطيرة التي اصيب بها مساء امس الاول خلال المواجهات التي اعقبت المذبحة الوحشية ضد العمال الفلسطينيين قرب تل ابيب والتي اطلق الجنود الاسرائيليون خلالها النار على الفلسطينيين فأصيب ناجي برصاصتين في رأسه ونقل الى مستشفى تل هاشومير الاسرائيلي.

كما استشهدت ليلة امس رسمية علي عطا الله (٥٥ عاما) وهي من سكان مخيم البريج في غزة نتيجة اعتداء جنود الاحتلال عليها بالضرب المبرح بالهراوات لدى اقتحامهم منزلها.

واستشهد ايضا الشاب الفلسطيني احمد مضبح (١٧ عاما) بعد اصابته امس في صدره برصاص الجنود الاسرائيليين خلال المواجهات في غزة، كما استشهد غالب جودة زلوم (٥٠ عاما) من الخليل متأثرا بالغازات المسيلة للدموع وبعد الظهر استشهد في رفح عمر محمد طوباس وكان قد اصيب في مذبحة «الاحد الدامي» قرب تل ابيب.

واستمر التصعيد الشعبي الفلسطيني الشديد لليوم الثالث على التوالي في مواجهة القمع الاسرائيلي واعلنت مستشفيات قطاع غزة انها لا تستطيع التعامل مع كل حالات الاصابات وتعاني من نقص هائل في تقديم الخدمات الطبية الطارئة. ومن جهة اخرى عزز الجيش الاسرائيلي تواجده في المناطق المحتلة بارسال ارتال عسكرية جديدة لقمع الجماهير بالرصاص الحي.

ويلاحظ انه منذ مذبحة «الاحد الدامي» وعودة عمال الاراضي المحتلة بشكل جماعي الى قراهم ومدنهم ثبت ان الجيش يفقد السيطرة على الموقف بداية من عدم توقف مئات السيارات الاجرة والخاصة وعربات النقل على نقاط المراقبة العسكرية الى توسع التمرد على الالتزام باوامر منع التجول.

ويبدو من المؤكد ان قوات الاحتلال فشلت في فرض نظام حظر التجول، وهناك تخوف اسرائيلي من كثرة استخدام الشبان للقنابل الحارقة وكتابة شعارات في كل الارض المحتلة تطالب بالانتقام وتعكس الروح السائدة في اوساط الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وقد تصدت قوات الجيش والشرطة مسيرة كبيرة صباح امس توجهت للقنصلية الامريكية في القدس والتي اغلقت ابوابها امام الوفد الذي توجه لتقديم مذكرة احتجاج وفرق الجيش المسيرة بالغازات المسيلة للدموع. وعاد المشاركون للتجمع والتوجه لمقر الصليب الاحمر في الشيخ جراح بالقدس حيث يضرب اكثر من ١٠٠ فلسطيني هناك عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي.

ومن المظاهر الجديدة في حوادث الامس حراسة السكان للمستشفيات باعداد تقدر بالمئات لمنع الجيش من اقتحامها واعتقال الجرحى ولتقديم الدماء فور الحاجة لها. ورفضت شخصيات في قطاع غزة طلبا من الحاكم العسكري للاجتماع بهم وارسلوا اسعد الصفطاوي لتقديم احتجاج فقط.

وتواصلت عمليات رشق الحجارة والمولوتوف في كل المواقع وحطم شبان مخيم نور شمس في الضفة سيارة مستوطن واصابوه بجراح وخرج السكان في مسيرة تحدوا فيها قرار منع التجول.

وفي قريتي صيدا ودير الغصون بالضفة جرت مسيرات حاشدة القى فيها الجيش قنابل الغاز من طائرات الهليكوبتر تجنبا للمواجهة. ومنعت السلطات توزيع الصحف العربية في الضفة. ورفعت الاعلام السوداء في كل المناطق.

المطران لطفي لحام يدفع بعيدا بندقية احد الجنود الاسرائيليين لمنعه من اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين الذين تجمعوا امام مقر القنصلية الامريكية في القدس تعبيرا عن احتجاجهم على مذبحة «الاحد الدامي».

صائب سلام: وقفة من الاخطار المحدقة بفلسطين والعراق ولبنان

جنيف : «الشرق الاوسط»

دعا رئيس وزراء لبنان الاسبق الرئيس صائب سلام القادة العرب الى الوقوف في قمة بغداد وقفة تضامن وتكاتف في مواجهة الخطر المحدق بفلسطين والتهديدات الموجهة الى العراق ولبنان. وجاء في تصريح الرئيس سلام: مع تقديرنا لكل ادانة وشجب صدرت عن اي اجنبي للمجازر المجرمة التي وقعت اخيرا في فلسطين، فليس من حق اي عربي ان يكتفي بالادانة والشجب ولا بمجرد تقديم التعزية لأهل القتلى ومواساة اخوانهم للفلسطينيين او بتكرار الاشادة والاعتزاز بالانتفاضتين في فلسطين الذين سجلوا اروع البطولات العربية في التاريخ.

كل هذا اصبح من الكلام الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع. فعلى العرب اليوم ان يروا في المجازر الاخيرة رسالة مفتوحة صارخة وعنيفة تهز ضمير كل عربي حر في الاعماق. كما انها رسالة في محلها ووقتها الى القادة العرب المجتمعين في القمة الطارئة في بغداد.

واضاف : والدواء الوحيد لواقع العرب اليوم هو ان يعي قادة العرب مسؤولياتهم التاريخية الجسيمة فيقفوا في القمة القادمة وقفة الرجل الواحد وبعزم اكيد متكاتفين، متضامنين، وبصدق واخلاص، ويعملوا على مجابهة ما يحدق بالامة العربية اليوم من اخطار تهدد كيانها وامنها القومي في الصميم، كما تهدد كل بلد عربي بالذات، وفي مقدمة تلك الاخطار طبعا قضية فلسطين وهجرة اليهود السوفيات اليها. ومنها قضية الهجمة الشرسة على العراق، الى قضية سلب المياه العربية وتعطيل دورة الحياة فيها، الى قضية تصدير الثورة الايرانية وفيها انتهاك لحرمات العرب والاسلام ومقدساتهم، كما ان فيها التهديد المباشر لاعلان الجمهورية الاسلامية في لبنان تحت ستار زائف من الدين وبذلك اقامة اول دولة عنصرية فارسية في قلب العالم العربي. واخيرا وليس آخرا، قضية لبنان الذي يتفتت وينهار. وما ينتج منه وعنه من اخطار تطال البلاد العربية من ادناها الى اقصاها.

وتابع. اقول كل هذا اليوم باختصار ولست بغافل عما في هذا الكلام من تكرار انما هو مطلوب دائما تعبيرا عن صوت صارخ من اعماق الشعوب العربية ولا سيما من شبابها الطالع الذي يفرض علينا ان نفهمه وان نلبي ما يطالب به قبل فوات الاوان واللجوء الى العنف وما فيه من فوضى ولات ساعة مندم.

موسكو: مجزرة الأحد نتيجة للسياسة الاسرائيلية

موسكو - أ. ف. ب: أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف أمس ان مجزرة ريشون ليتسيون «التي اثارت استياء الاتحاد السوفياتي» هي نتيجة للسياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقال جيراسيموف في أول رد فعل رسمي سوفياتي منذ المجزرة التي وقعت يوم الاحد الماضي في ضاحية تل أبيب ان هذه «الجريمة الوحشية سببت استياء شديدا في موسكو».

وأضاف في مؤتمر صحافي ان «الوضع في الاراضي المحتلة يفرض اتخاذ اجراءات خاصة بمشاركة الامم المتحدة للدفاع عن حقوق السكان الفلسطينيين».

وأكد ان «الحكومة الاسرائيلية تحاول اظهار الامر كحادث عرض. ولكن من المؤكد ان هذه الجرائم يمكن ان تحدث فقط بسبب وضع العنف الذي يتجسد في قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية للسكان الفلسطينيين».

الهراوي : هجرة اليهود ستعمق المأساة

وفي بيروت قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي في بيان له أمس:

اننا إذ نستنكر أشد الاستنكار هذه الحادثة الخطيرة التي تترافق مع هجرة اليهود السوفيات الواسعة وما يكتنفها من مخاطر على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى مستقبل لبنان.. نود التذكير بأن مأساة فلسطين بدأت مع الهجرة اليهودية من انحاء العالم واضاف: الهجرة الجديدة ستعمق هذه المأساة وهي تثير المخاوف ليس فقط على مستقبل فلسطين والفلسطينيين وانما على مستقبل لبنان وجنوبه العزيز.

وقال الرئيس اللبناني. نطالب العرب بوضع خطة استراتيجية لمنع هذا الخطر الداهم ومنع حصوله.

توالي ردود الفعل المستنكرة للجريمة الاسرائيلية

دعوة الى اتخاذ اجراءات دولية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :

توالت امس ردود الفعل المستنكرة لمذبحة «الاحد الدامي» في الاراضي المحتلة والاساليب التي استخدمتها قوات الاحتلال الاسرائيلي لقمع مظاهر الغضب الفلسطيني مما ادى الى مقتل ٤ فلسطينيين امس الاول وجرح العشرات.

ففي الجزائر دعا متحدث باسم وزارة الخارجية المجتمع الدولي الى التعجيل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حماية الشعب الفلسطيني.

واشار المتحدث في بيان رسمي وزعته وكالة الانباء الجزائرية الى إدانة بلاده بشدة التي المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني يوم الاحد الماضي.

وجدد البيان دعم الجزائر الكامل للانتفاضة وللكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد مؤكدا ان الجزائر ستواصل العمل من اجل تحقيق وحدة مصير الشعوب العربية دون كلل.

وقال : «ان الوحشية الاسرائيلية تتجلى مرة اخرى امام اعين البشرية بكل شناعتها وفظاعتها، فالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في حق فلسطين هي دون شك ليست عملا منفردا كما يزعم ذلك النظام الصهيوني بل جريمة متعمدة تندرج في اطار خطة أوسع تهدف الى ابادة الشعب الفلسطيني والى تصفية قضيته المقدسة كما يؤكده يوميا ومنذ ما يزيد عن سنتين القمع الوحشي للانتفاضة».

وفي ابوظبي دعت دولة الامارات العربية المتحدة الامم المتحدة الى حماية الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن مسؤول بوزارة الخارجية ان الامم المتحدة يجب ان تتحرك على الفور لضمان توفير حماية دولية فعالة للشعب الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي المنظم على حد وصف المسؤول.

وفي القاهرة طالب شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بحماية دولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بعد الاعتداء الاسرائيلي الذي قتل فيه مسلح اسرائيلي سبعة عمال فلسطينيين.

وقال الشيخ جاد الحق في رسالة وجهها الى المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والى هيئات دولية اخرى «علينا حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. اولئك الذين يواجهون باجسادهم القوات الاسرائيلية الشرسة التي تخلت عن كافة الصفات الانسانية فاطلقت الرصاص على النساء والاطفال والرجال الذين هبوا يبحثون عن ارزاقهم».

واضاف الشيخ جاد الحق في بيانه «ان مسؤولية كبرى تقع على عاتق الشعوب العربية والاسلامية حتى يكونوا بجانب هؤلاء الاخوة الفلسطينيين الذين يواجهون باجسادهم ويدفعون حياتهم ثمنا للدفاع عن اراضيهم وعن عرض المسلمين».

ودعا الشيخ جاد الحق الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لتقصي الحقائق لكشف التعسف والجرائم البشعة التي تجري في فلسطين من الاسرائيليين على اصحاب الارض والمقدسات.

ودعا منظمة المؤتمر الاسلامي الى حث المؤسسات الدولية على القيام بدورها في حماية الشعب الفلسطيني والدفاع عنه.

وفي واشنطن ادان مجلس السفراء العرب سياسة الابادة الاسرائيلية الناشئة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة. ووصف بيان اصدره المجلس في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية لبحث الموقف في الاراضي العربية المحتلة في اعقاب المذبحة التي ارتكبت يوم الاحد الماضي ضد المدنيين الفلسطينيين العزل من السلاح السياسة الاسرائيلية بانها اصبحت نموذجا للابتزاز والقمع وانتهاكا لمبادئ حقوق الانسان. ودعا مجلس السفراء العرب الولايات المتحدة بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن الى ممارسة مسؤولياتها تجاه ضمان اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية ارواح السكان في الاراضي العربية المحتلة. من جهة اخرى اعرب المدير التنفيذي للرابطة الوطنية للامريكيين العرب عن بالغ السخط للعنف الذي استخدمته قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في اعقاب المذبحة. ودعا في خطاب وجهه الى الرئيس الامريكي جورج بوش الى استخدام النفوذ الامريكي على اسرائيل لوضع نهاية لاعمال العنف المستمرة في الاراضي العربية المحتلة.

كما اصدر مجلس قادة المنظمات الامريكية العربية في واشنطن بيانا ندد فيه بالجرائم الاسرائيلية الدموية ضد الفلسطينيين العزل.

ودعا الولايات المتحدة الى تأييد الجهود الرامية الى ادانة العنف الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين في مجلس الامن الدولي.

كما دعا البيان الى وضع الاراضي العربية المحتلة تحت حماية دولية لمنع وقوع المزيد من اعمال القتل وانتهاك حقوق الانسان هناك.

وفي باريس ادان الحزب الاشتراكي الفرنسي امس «اعمال العنف العشوائي التي ادت الى مقتل ابرياء في الأراضي التي تحتلها اسرائيل» واعرب عن اسفه لرفض الجناح المتشدد في الحكومة الاسرائيلية للحوار. واكد مساعد الامين العام للشؤون الاوروبية والامنية في الحزب جيرار فوش في بيان اصدره امس ان «الوضع يعكس قنوط ويأس السكان الفلسطينيين نتيجة انعدام اي احتمال للمفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين». اضاف فوش انه «يخشى ان يؤدي رفض الجناح المتشدد في الحكومة الاسرائيلية للحوار الى تصلب يجعل التعايش السلمي بين الشعبين مستحيلا». واكد الموقف التقليدي للحزب الاشتراكي المؤيد للحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفي بون استنكر يورجن مولمان، وزير التربية والعلوم في المانيا الغربية، ورئيس الجمعية العربية الالمانية في بون المذبحة الاسرائيلية مؤكدا ان الاعمال التي جرت اخيرا تعتبر بمثابة قمة حزينة لسلسل العنف الذي يجري في الاراضي المحتلة.

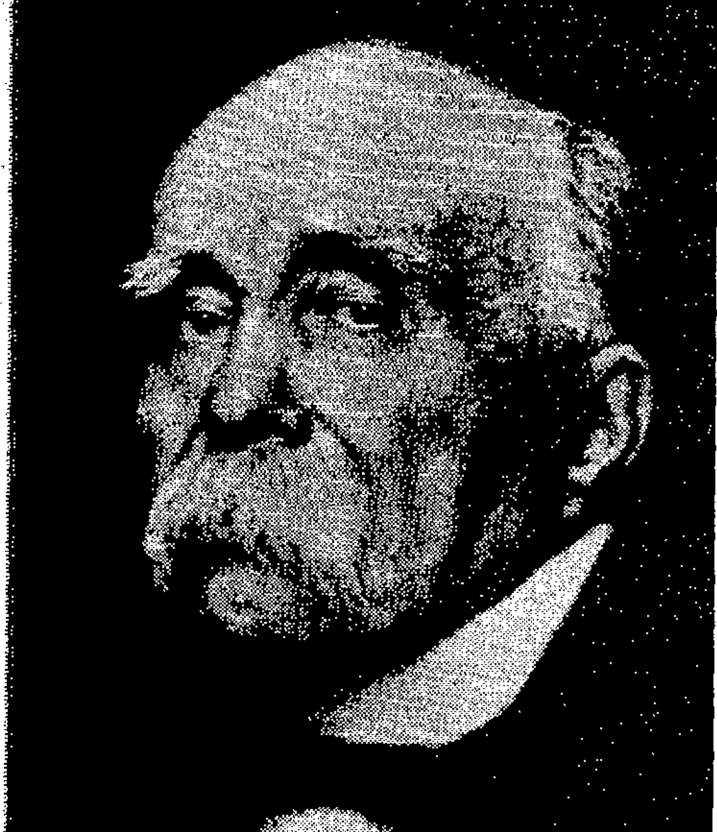
ودعا الوزير مولمان، الذي هو عضو في مجلس رئاسة الحزب الديمقراطي الحر، الى اقامة حوار بين الاسرائيليين والعرب في اسرع وقت ممكن. واضاف بان على حكومة بون والمجموعة الاوروبية اجراء محادثات سريعة ومباشرة مع السيد عرفات واسرائيل.

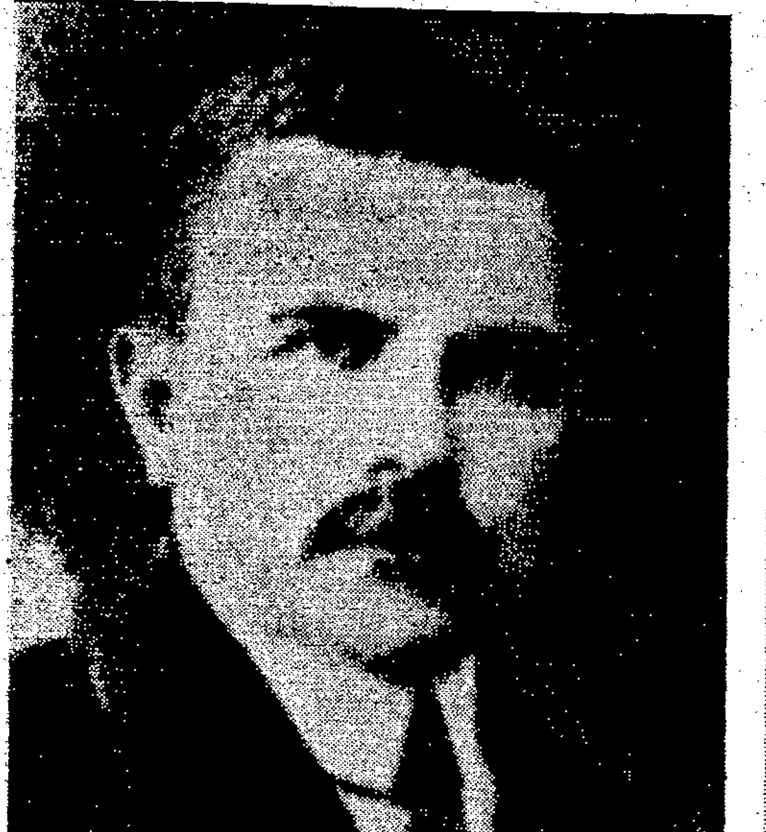
صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث

الشهبندر يعارض اتفاقية ١٩٣٦




هاشم الاتاسي


جورج كليمنصو


فارس الخوري

● الشهبندر كان يقارن معاهدة ١٩٣٦ بمعاهدة العراق لأن فيها اعترافاً بالوضع الاستقلالي للعراق.. ولم يكن يقارن بينها وبين معاهدة فيصل - كليمانصو كما ذكر منذر الموصلي.

● اغتيال الشهبندر في عيادته تم بواسطة نفر من عامة الشعب جرت لهم عملية غسيل لادمغتهم بدعوى ان الشهبندر ملحد تارك للاسلام.. والقول بان مجموعة من السياسيين وراء العملية غير صحيح فالوثائق لا تقول بهذا والوقائع ايضا تنفيه.

الشهبندر واتفاقية ١٩٣٦

يؤخذ على الكتلة الوطنية بانها هيأت مكاناً للشهبندر في القيادة السياسية... وفي الواقع فان هذا الامر، كما علمت بذلك ما كان موضع تفكير وانما كان متروكا لما بعد عودته وكان متروكا لما يؤول اليه تطور الاحداث التي جدت على الساحة بعد توقيع المعاهدة... والرجل بقي بعيدا عن الساحة مدة اثنتي عشرة سنة..

الشهبندر عين وزيرا للخارجية في ٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ وانتهت مهمة الوزارة قبل يوم ميسلون ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٠.. شهران ونصف. ولانه كان طبيباً فقد عين الملك فيصل الى جانبه كمساعد له جميل مردم بك، المجاز من باريس من معهد العلوم السياسية بعد ان خبره منذ ان رافقه في مؤتمر فرساي في الايام الاولى من عام ١٩١٩ ولم يفارقه بعد ذلك.

ورئيس الوزراء في تلك الايام كان هاشم بك.. وهو الان رئيس الجمهورية... والذي كان مساعدا له في وزارة الخارجية، هو اليوم رئيس مجلس الوزراء... اين موقع الشهبندر؟... هل يجب تجاهل الفترة الزمنية التي غاب الشهبندر خلالها عن ساحة النضال؟...

ان من يستعرض تلك الايام والطريقة التي تصرف بها الدكتور شهبندر، ومن يعود الى الخطابات التي القاها، اي الى ما نشر منها في الصحف، فلا بد ان يخرج بنتيجة، هي ان الشهبندر قد اعتقد بان الجماهير التي خرجت للقائه منذ حيفا.. وحتى ساحة الشهداء بدمشق... كلها ملكه، وكلها خرجت من اجله.

واصبح ينقل عن لسانه، بان الشعب الايرلندي عندما استقل عن بريطانيا، وكان «ديفاليرا» زعيمه في السجن، فقد ابقى له مكان الرئاسة شاغرا... انتظروه ليخرج من السجن وليتسلم مكانه زعيما ورئيسا، وطبعا، كان وراء رواية هذه القصة ان على المستمعين ان يسألوا انفسهم، لماذا لم يتركوا للشهبندر مكان الزعامة والرئاسة شاغرا الى ان تنتهي اجراءات اعادته من المنفى؟..

انه لم يتقدم بهذا السؤال صراحة، لانه وجد رئيس الكتلة الوطنية في مكان الرئاسة... ووجد فارس الخوري، العلامة... والذي يشهد له الشهبندر نفسه بالوطنية والنضال... في رئاسة مجلس النواب.. وكان مردم بك الذي عرف عنه بانه الزعيم صاحب الكلمة المسموعة في رئاسة الحكومة... واحب ان يعود الى القاهرة، كانت عائلته هناك... ولداه في الجامعات، من يدرس الحقوق ومن يدرس الطب... ما كان قد انهى علاقته بمستشفى الطائفة الدينية الذي كان يشغل مركز الطبابة الرئيسية فيه... وبدأت الاخبار ترد على مطالبته بمعاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا... لماذا ما عادت المعاهدة تعجبه؟ ما هي ميزات معاهدة العراق؟.. بماذا تفضل المعاهدة السورية؟... ما اكتفى بذلك... ذهب الى باريس وحل ضيفا في شقة لطبيب من حيّنا (القنوات) وهناك صار يدعو لعدم تصديق المعاهدة من قبل مجلس البرلمان الفرنسي... وقد وحد جهوده في هذا الموضوع مع جهود الشيخ تاج الدين الحسني، الذي كان يقيم في تلك الفترة في باريس.. والذي كان من انصار التفاهم، وكان رئيسا لمجلس الوزراء، وقد اعلنت الاضرابات ونفذت ضد حكومته، هذه الاضرابات التي انتهت باستقالة وزارته وتأليف وزارة عطا الايوبي من اجل ان يتم التفاوض على المعاهدة في اثناء الفترة الانتقالية التي تؤمن بها سير الحكم.

وعندما عاد الشهبندر بعد ذلك الى سورية الف حزبا خاصاً لمعارضة المعاهدة اسمه «الهيئة الشعبية» وانضمت اليه الشخصيات التي تعارض الكتلة الوطنية من المواطنين الذين لا شك في وطنيتهم... ثم انضم اليه فريق آخر سيأتي الحديث عنهم في سطور قادمة.

وأصل هنا الى ما ذكره الكاتب الاستاذ منذر الموصلي في مقاله المنشور في عدد ١٩٩٠/٣/١٨... من حيث ان الشهبندر، كان يقارن بين المعاهدة وبين معاهدة فيصل - كليمانصو في مارس (آذار) ١٩٢١، اصل الى ما ذكره الكاتب في هذا الموضوع لانفيه جملا وتفصيلاً.. الشهبندر كان يقارن بمعاهدة العراق... ومعاهدة العراق فيها اعتراف من بريطانيا بالوضع الاستقلالي للعراق واما تلك فتختلف.

معاهدة فيصل - كليمانصو، ما كانت معاهدة بقدر ما كانت اعترافا، طلب من فيصل ان يوقع عليه... ما هو هذا الاعتراف؟.. فيه مقدمة... وفي هذه المقدمة يعترف الامير بان البلاد خرجت بعد الاضطهاد التركي وهي بحاجة الى نصائح ومعونة تطلبهما من فرنسا.

ومعنى هذا القول بلغة القانون الدولي ان سورية خرجت من تحت الاستعمار التركي... اي تغير الوصف القانوني، لان الواقع هو ان سورية انفصلت عن الامبراطورية العثمانية... والامبراطورية العثمانية دولة عظمى مستقلة، ولذلك فجميع ولاياتها تعتبر مستقلة حتى لو انفصلت...

وبعد المقدمة توجد ست مواد وهي تنظيم لوسائل المعونة والنصح والدفاع... وكل ما يجرد الامة من سيادتها. وهناك الملاحق... منها اعتراف باستقلال لبنان تحت الانتداب الفرنسي ويترك للبنان تعيين حدوده... ومنها تطبيق نظام خاص لجبل الدروز يعطيه استقلالاً داخلياً... وملحق خاص ببيروت والاسكندرونة، ووضعهما كمدينتين حرتين... من هنا، ما كان الاتفاق المسمى فيصل - كليمانصو، هو معاهدة وانما هو وثيقة استسلام. وان الوزير الاول البريطاني لويد جورج هو الذي طلب من الامير فيصل ان يوقع لكليمانصو... كان ذلك ضمن صفقة جديدة من الانجليز والفرنسيين، تنازل فيها الفرنسيون عن منطقة الموصل التي كانت بموجب اتفاقية سايكس - بيكو، منطقة نفوذ فرنسية، اي داخلة في حدود سورية.

هذه الاتفاقية، او وثيقة الاستسلام وقعها الامير فيصل يوم ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ بالحروف الاولى مع كليمانصو واستمهله من اجل التوقيع الفعلي ريثما يقنع الشعب بها...

وفي الواقع كان الامير يرى انه مضطر للتوقيع عليها لان لويد جورج افهمه بان ليس امامه سوى هذا الطريق، وكانت حاشيته في اكثريتها مع التوقيع... الامير امين أرسلان نصح الامير بان يعيد المشاغب الدكتور احمد قدري الى الشام، ولكن هذا المشاغب، وفي وقت سابق، كان قد طلب من حسني البرازي، الذي كان يحضر دراسات عالية في القانون ان يبرق للملك حسين في مكة بخفايا الاتفاق والى انه وثيقة استسلام.. وقام البرازي بالمهمة... وفي صباح اليوم السادس من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ بينما كان الامير يستعد للذهاب لوزارة الخارجية للتوقيع وصل الدكتور ثابت نعمان طبيب الملك حسين لمقابلته مع امر تحريري من الملك يحظر عليه التوقيع على ما يخالف التعهدات المعطاة له من بريطانيا، اي ما ورد في اتفاقية الحسين - ماكماهون. ولذلك لم يوقع الامير التوقيع النهائي.

وقد سبقت الاشارة الى ان الشهبندر القى خطابا في النادي العربي ضد اي اتفاق مع فرنسا وان الامير قد اشار عليه بالاهتمام بترقية الفن الذي يعمل فيه... كان الامير ما زال يعتقد ان بامكانه اقناع الشعب بأن لا سبيل الا بتوقيع الاتفاق... ولكنه فشل في اقناع المؤتمر السوري، ثم فشل في اقناع جمعية «الفتاة».

وهذا كله لم يمنع الشهبندر في عام ١٩٣٣ من كتابة مقال في «المقتطف» المصرية يأخذ على فيصل انه قصر وكان عليه ان يناور حتى يبدد اثر الحملة «الشنيعة» التي قامت ضده... ولعله قال ذلك بدافع المحبة للملك فيصل.

ولكن الشهبندر ما قارن بين المعاهدة السورية الموقعة وصك الاستسلام المشار اليه.. وانني لا اشارك الكاتب في هذا الاداء الذي يعتبر اتهاما للشهبندر وطعنا في وطنيته.

الشهبندر يوافق على تعطيل الحياة السياسية

الصيف في عام ١٩٣٨، كان عاصفا... اقامت الكتلة الوطنية خلاله مهرجانات ضخمة في جميع المدن السورية، في دمشق، وفي حلب، وفي حماة، وفي حمص.. والقيت الخطابات... وظهرت لغة جديدة في خطابات رئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك ووزير الخارجية والداخلية سعد الله الجابري... وهذه اللغة تتلخص في القول: الاستقلال يؤخذ ولا يعطى.

لقد ظهرت دلائل بأن حكومة دالادييه، الراديكالي، تتقاعس في عرض المعاهدة على التصويت.. وكانت المعاهدة تتعثر في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ. كان القصد هو اظهار القوة امام الفرنسيين... وهذا الجو العاصف الذي اثارته الكتلة الوطنية كان تمهيدا لسفر رئيس الوزراء الى باريس لملاحقة تصديق المعاهدة.

في ربيع عام ١٩٣٨ كانت المانيا الهتلرية قد اجتاحت النمسا.. والقى هتلر الخطاب تلو الخطاب بطلب ضم اقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا الى المانيا... واجواء الحرب اصبحت تلوح في الافق... وفرنسا غير مستعدة للحرب.. وكان رئيس الوزراء السوري ما زال في باريس عندما انعقد مؤتمر ميونيخ ووقع المستر تشمبرلن ومعه المسيو دالادييه وثيقة تسليم السوديت لالمانيا اتقاء لخطر الحرب.. ولكن ما كانت هناك قناعة بأن الحرب غير قائمة.

ومن اجل حمل رئيس الوزراء على مغادرة باريس وقع له وزير الخارجية المسيو جورج بونيه بتاريخ ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨ تعهدا بان تنهي لجان البرلمان دراسة المعاهدة وأعداد التقارير في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٨ وبأن يتم التصديق على المعاهدة بتاريخ اقصاه ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩.

وما كان جميل مردم بك قانعا، في قرارة نفسه، بأن الحكومة الفرنسية قادرة على تنفيذ تعهدها هذا. ذلك انه بذات الوقت وجدت الحكومة الفرنسية المسيو غبرييل بيو، يتردد على وزارة الخارجية ولا عمل له منذ ان ترك فيينا، حيث كان سفيرا لفرنسا فيها، وكان صديقا شخصيا للمستشار شوشنيغ ولوزير الخارجية بلفوس... وقد حلاً ضيفين في السجون النازية.. قالت له الحكومة سترسلك مفوضا سامياً على سورية ولبنان... وغرق الرجل في دراسة الملفات في وزارة الخارجية... ثم في وزارة الحرب الفرنسية واجتمع الى جنرالات فرنسا... وكانت النتيجة: لا يحق لفرنسا ان تجلي جيوشها عن الاراضي السورية... الحرب قائمة، لا محالة... اذهب وادرس واقترح.

وكانت الانباء تصل الى جميل مردم بك.. كانت له ومسائله الخاصة (وهي صداقات شخصية) للحصول على أخبار وزارة الخارجية الفرنسية... وفي جلسة عاصفة في مجلس النواب السوري مساء ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٨.. في الساعات الاخيرة من العام الميلادي، أعلن رئيس مجلس الوزراء طرحه وقف المحاولات السياسية التعاقدية مع فرنسا بسبب عدم تصديق المعاهدة من البرلمان الفرنسي، وذلك بعد ان شرح كيفية رجوع فرنسا عن تعهداتها.. وبأن سورية تعتبر نفسها مستقلة وعلى اثر ذلك اتخذ مجلس النواب في نهاية الجلسة القرار التالي:

«ان مجلس النواب السوري يأسف لتسويف الحكومة الفرنسية في تنفيذ تعهداتها ويشجب ما يصدر عنها من تردد في تصديق المعاهدة وتأجيل الوضع، موضع التنفيذ ما لخذته على نفسها بموجب المعاهدة، وهو يطلب في الوقت نفسه من الحكومة السورية المحافظة على الحقوق التي من شأنها تأكيد استقلال سورية ووحدتها، وان تتخذ بدون تأخير، التدابير الحائقة التي من شأنها تسلم جميع الصلاحيات التي لم يتم انتقالها».

وبقي هذا القرار هو الدستور الذي سارت عليه الكتلة الوطنية، سواء كانت في الحكم او خارجه وعندما عادت اليه الى أن وضعته بجميع بنوده موضع التنفيذ، عندما تم جلاء آخر جندي اجنبي عن ارض البلاد، دون ان تكون سورية مثقلة بأي توقيع.....

بعد هذا القرار وصل المفوض السامي الى بيروت... وجد الحكومة اللبنانية من رئيس الجمهورية الى اصغر المسؤولين في ذلك المطار القديم، بير حسن، حيث تقوم اليوم اطلال مدينة شمعون الرياضية.. وعشية حضور المفوض السامي الى دمشق في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩ القى خطابا بالفرنسية وجهه الى السوريين اسفر فيه عن وجه السياسة الفرنسية الجديدة وهي الرجوع عن المعاهدة....

وعندما وجدت جماعة الشهبندر، ولا اقول الشهبندر، بأن الحكومة ومن ورائها مجلس النواب، اي الكتلة الوطنية قد اعلنت انهاء محاولات السياسة التعاقدية مع فرنسا، وعندما لمست من خطاب المفوض السامي بأن فرنسا تريد الرجوع عنها... وان موضوع المعاهدة ما عاد يصلح ليكون موضوع مزايدة، دعت الى مظاهرات ضد الحكمة لاسقاطها، ولا سيما بعد ان غضب المفوض السامي، بسبب استقباله في دمشق بسياسة المدن المقفلة... عندما دخل موكبه المدينة، كانت المدينة مقفلة، نوافذ البيوت مغلقة.. لا انسان في الطريق... ما كان يسمع الا اصوات حوافر خيول المواكب. لقد وصف موكبه بقوله: تصورت نفسي وكأنني اقود حملة ضد عدو لا تراه العين.

لاحت لعيون من اسموا انفسهم بالمعارضة، بأن الحكم عائد اليهم بعد ان وضعوا على وجوههم قناعا اسمه الدكتور عبد الرحمن الشهبندر.

ويقول المفوض السامي، وجدت أن لا بد من تعديل المعاهدة، ولاسيما ما يتعلق بالشؤون العسكرية... يجب ان يبقى الجيش الفرنسي على الارض السورية... ولكن الكتلة الوطنية لن تقبل بالتعديل.. يجب اسقاطها.

استقالة وزارة جميل مردم بك

قدم مردم بك استقالة حكومته، ليثبت للفرنسيين، ان ليس هناك من حكومة يمكن ان تقوم في سورية، يمكنها ان تحكم بدون المعاهدة منفذة بجميع بنودها... وجاءت حكومة لطفي الحفار.. وابلغت المفوض السامي ان على فرنسا ان تصدق المعاهدة اولا حتى يمكن ان تقوم صداقة بين البلدين... واستقال الحفار.. وهنا بدأت المظاهرات الهائجة العاصفة التي هدرت في الطرقات والمؤيدة للكتلة الوطنية... وهدأت مظاهرات من تقنعوا بالشهبندر. وفي ليلة ٢٠/٢٢ اذار (مارس) ١٩٣٩ قامت السلطات العسكرية الفرنسية، بعد ان اعلنت استلامها الأمن القاء القبض على رجالات الرعيل الثاني من الكتلة الوطنية... وبذات التاريخ وردت برقية من وزارة الخارجية الفرنسية للمفوض السامي في بيروت وللسفير الفرنسي في انقرة، المسيو ماسيقلي، بوجوب الدخول في مفاوضات سرية مع تركيا من اجل لواء الاسكندرونة، او ما اصبح اسمه «هاتاي». وذلك في اعقاب اجتياح المانيا الهتلرية لجميع اراضي تشيكوسلوفاكيا... اقليم السوديت الذي باعته بريطانيا وفرنسا لهتلر، ما اعتبره هتلر الا قسطا مدفوعا على الحساب.

واتوقف هنا لانقل عن المفوض السامي رأي فرنسا في الدكتور شهبندر. يقول غبرييل بيو: «كان معارضا للمعاهدة السورية ويراها دون المعاهدة العراقية التي لا يقبل بأقل منها، نصا وتطبيقا. ويضيف.. ان القوى الشهبندرية لم تكن كثيرة العدد ولكنها تضخمت نتيجة انضمام السوريين المحافظين (كذا في النص) المقربين من فرنسا، الذين تقبلوا تجربة الانتداب واظهروا لها الولاء. وقد سعوا عن طريق الانضمام الى الشهبندر الى حماية انفسهم من الكتلة الوطنية في الوقت الذي اعتقدوا فيه بان فرنسا ستنقل الحكم الى خصومهم «اي الى الشهبندريين»... انتهى النص.

ومعنى هذا الكلام، وحتى لو افترضنا نزاهة القصد عند المفوض السامي، ان انضمام الجماعة المؤيدة لسياسة الانتداب الى الشهبندر كان مرضيا عنه او بتحريض من ضباط المصالح الخاصة.

تألفت وزارة برئاسة السيد نصوحي البخاري، وشخصياتها حيادية... ولم تقبل هذه الوزارة الدخول في اية مفاوضات مع فرنسا... وعندما جد الجد... ورأت ان فرنسا ستتنازل عن الاسكندرونة ابلغت رئيس الجمهورية بانها لن تقبل بعد اليوم مهمة تسيير الشؤون اليومية للحكومة.. كانت مستقيلة... استقال رئيس الجمهورية... عطل المفوض السامي الدستور واغلق مجلس النواب.. وكان قد جهز السيد بهيج الخطيب ليكون رئيسا لمجلس المديرين الذي سيحكم البلاد تحت اشراف مندوب المفوض السامي والذي ستكون قراراته خاضعة لتصديق المفوض السامي... اي الحكم الفرنسي المباشر.

ويقول المفوض السامي، وقد ساد الهدوء في دمشق، ولم يغلق متجر واحد، وقد اعلن الدكتور عبد الرحمن الشهبندر تأييده لبهيج بك لدى مقابلته له واضاف بانه يعطيه مهلة ثمانية عشر شهرا على الاقل في ممارسة هذا النوع من الحكم.

ان لا تغلق المدينة.. امر مفهوم. تعود الشعب السوري ان يوكل الامور السياسية الى الزعماء... الزعماء مقيدون في اماكنهم... فالجيش الفرنسي استلم الامن... ورجال الرعيل الثاني واسطة الاتصال كانوا في السجون... نقلوا الى سجن بيروت العسكري واحيلوا للمحاكمة امام المحكمة العسكرية في بيروت التي تصدر احكامها باسم الشعب الفرنسي... تمهيدا للحكم عليهم.. ثم صدرت الاحكام في اواخر عام ١٩٣٩.. واذا كان الاعتماد في اغلاق المتاجر وفي تسيير المظاهرات على جماعة الشهبندر، فقد فهمنا بانه كان محاطا بجماعة الانتداب... ثم انه، هو شخصيا، اعطى لبهيج الخطيب موافقته ومنحه مدة ١٨ شهرا على الاقل.. وبهيج الخطيب ما كان يفكر انه من مؤيدي الانتداب.. وهو لم يكذب على المفوض السامي بدليل انه لم يصدر عنه اي قول يخالف ما يرويه المفوض السامي.

كان ذلك في ٨ تموز (يوليو) ١٩٣٩... ما صدر عن الشهبندر اي قول.. اي احتجاج على تعطيل الدستور، هذا ما كنا نسجله ونستغربه الى ان نشر المفوض السامي مذكراته وعرفنا انه كان موافقا....

ولم يكن الامر بهذه البساطة.. فقد ترافق ذلك بفك الوحدة السورية، لان المفوض السامي اقام دولة في جبل الدروز (الذي كان اسمه في عهد الكتلة الوطنية جبل العرب) ولقام دولة اخرى في منطقة العلويين... وهو ما كان محافظة اللاذقية.

الى جانب الغاء الحياة الدستورية... او الاصلاح الذي قبله الدكتور شهبندر.. او الحكم الفرنسي المباشر لما هو الواقع، كانت المفاوضات تتقدم بين الفرنسيين والاتراك... وقد بدأت في عهد حكومة نصوحي البخاري المستقيلة والتي تقوم بتسيير الامور اليومية. ويقول للمفوض السامي: «وفي دمشق كانت الحكومة تتابع باهتمام شديد الحوار التركي الفرنسي وكانت لا تقصر في تقديم الاحتجاجات ضد تسليم السنجق... ويضيف: «هذه الاحتجاجات لم تثر ضجة كبرى في الرأي العام السوري الذي يقول انه يرى الاسكندرونة وانطاكية تعيشان حياتهما الخاصة. سورية ما كانت في يوم من الايام متأكدة من حدودها الحقيقية. كما ان الحد الفاصل بين اللغتين العربية والتركية لم يكن مرسوما بوضوح».

وبديهي ان احدا لا يوافق على ما اورده المفوض السامي... وما اوردته الا لأسجل بان الشهبندر لم يسجل له اي تصريح بمناسبة تسليم اللواء الى الاتراك لا يوم ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٣٩ وهو تاريخ توقيع اتفاق التسليم ولا يوم ٢٣ تموز (يوليو) بعد شهر وهو تاريخ انزال العلم الفرنسي مع تحيات ثلة من الجيش التركي.. وكان الوحيد بين المناضلين الذين يستطيعون الكلام.... كان ذلك بعد ايام من استلام بهيج بك سلطاته تحت سلطان المفوض السامي... والسبب واضح. ان جماعة الانتداب.. عادت للانتداب... ومن بقي حوله كان قليلاً..

ظروف اغتيال الشهبندر

وبدأت الحرب العالمية الثانية في ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩.. كان الحلفاء قد اشتروا حياد تركيا، بلواء الاسكندرونة.. وصل الى بيروت الجنرال ويغان، شيخ جنرالية فرنسا، قائداً لمنطقة شرقي الابيض المتوسط.. طلبت السلطات الفرنسية، في جملة الاحتياطات، من جميل مردم بك ومن سعد الله الجابري ان يقيما في بيروت لان الوقت مقبل على الشتاء، وفي الساحل يكون الجو مقبولا في ذلك الفصل... اقام الرجلان في عمارتين قريبتين من بعضهما في رأس بيروت... في آخر الشارع الذي تقع فيه الجامعة الامريكية.

وفي دمشق سارت الامور طبيعية.. الناس يتتبعون انباء الحرب. كانوا في واد آخر يتوقعون انتصار المانيا في اية لحظة وتذهب بهم الاوهام الى ان الاستقلال قادم بمجرد ان يذيع يونس البحري من اذاعة برلين خبر النصر.

وانصرف المفوض السامي الى تفقد شؤون مملكته (هكذا كان يسمي سورية ولبنان) ويزور اقاليمها والبلدان المجاورة لها. وكان يستعرض عقلية الشعوب المقيمة على ارضها... والطوائف التي تحدث عنها مطولا... وتكلم كثيرا عن التدين عند المسلمين. وكيف ان سورية ثارت يوم نشر المفوض السامي قانون الطوائف.. وكيف هدأت يوم أصدر قرارا بعدم سريان قانون الطوائف على المسلمين السنّة.. وكيف انه قصد الجامع الاموي لحضور صلاة العيد، كما يفعل الخلفاء والرؤساء، وقد سجل ان ما رآه في ذلك اليوم اعطاه فكرة سامية عن قوة الاسلام. ان شعائر العبادة هي من البساطة والتواضع بحيث لا يوجد مثيل لها في ديانة اخرى.. كل الناس على مستوى واحد امام جلال الله.. امام اسمه يركع الجميع ويسجدون.. يفتحون اكفهم ويقربونها الى صدورهم كأنهم يقطفون البركة الالهية ويحتفظون بها.. المنكب يحاذي المنكب، تناغم الاصوات.. هذه الوحدة التي تتألف بهذا الشكل لفترة قصيرة، هي رابطة قوية تجمع هذا العالم (الاسلام) من الصعب فصمها. ان من يشاهد الصلاة لمرة واحدة في الجامع الاموي يتأكد بان الاسلام غير مستعد للذوبان.

وكلما كان الزمن يتقدم، وكلما كانت الاخبار السيئة تتوارد، كان المفوض السامي ينفث عن كربه بزيارة انحاء مملكته، من السويداء الى اللاذقية.. الى دير الزور والجزيرة... يذهب الى اقصى الشمال الشرقي ليطل على الافق الذي تقف خلفه مدينة اور التي انطلق منها النبي ابراهيم... ويأتي الاستحقاق الكبير بتاريخ ١٠ ايار (مايو) ١٩٤٠ بدأ غزو جيش الرايخ الثالث لهولندا وبلجيكا... وما اتى الجيش الالماني من الشرق وما حاول المرور من خط ماجينو.. وتدخل القوات الى فرنسا من سيدان على حدود بلجيكا... ويستدعي الجنرال ويغان ليحل محل الجنرال غاملان في قيادة الجيوش الفرنسية... ويستقيل المسيو بول رينو رئيس الوزراء، ويتسلم الماريشال بيتان الرئاسة ليطلب الى المانيا شروطها لوقف القتال...

وبينما كانت الهدنة توقع في غابة كومبيين، كان الجنرال دوغول يوجه نداءه الى الفرنسيين من اذاعة لندن يوم ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٠ ويقول فرنسا خسرت معركة ولم تخسر الحرب.. التحقوا بي لمتابعة الحرب حتى التحرير... ويحار المفوض السامي، هل يخضع لحكومة الهزيمة او يتفق مع الانجليز ويستجيب للرسائل المنقولة اليه من القنصل البريطاني في دمشق وزميله في بيروت ويتخذ مواقف متناقضة الى ان حزم امره فاختار الخضوع لحكومة الهزيمة لانه خشي من تسلط الانجليز على هذا الجزء من الامبراطورية الفرنسية...

كان المفوض السامي ومن ورائه القيادة العسكرية... وضباط المصالح الخاصة... الجميع يقفون فوق ارض غريبة يحكمها باسمهم ولحسابهم مجلس مديرين يستمد سلطته من ثقة المفوض السامي ومن تصديقه على جميع قراراته.. وكل ذلك يستند الى حكومة اصبحت وهما... حكومة فرنسية مهزومة.. تركيا تقف في الشمال، وكان المفوض السامي يتخوف دائما من ان تتقدم بطلب ضم حلب والجزيرة.. ولا يدري بماذا يجيب... الى الشرق يقف العراق وكانت الحكومات المتعاقبة تقف دائما الى جانب الشعب السوري وتعطي ملجأ لاحراره.. والى الجنوب... الجيش البريطاني.. وكان قد رفض التعاون مع الفرنسيين.. ورفض ان يؤيد الجنرال دوغول... هل يركن الى الابتسامة التي يجود بها عليه بهيج بك بين وقت وآخر... ماذا لو ثار هذا الشعب؟.. لو اغلق الدكاكين؟... هل نقابله بالرصاص؟.. ماذا يفعل الالمان؟... وماذا سيقول الايطاليون؟.. المنتصرون؟...

ويعود المفوض السامي الى تحليل المواقف... الشعب لا يتحرك الا اذا تحركت القيادات السياسية المناهضة للانتداب. من هي القيادات السياسية المناهضة للانتداب؟.. الجواب الكتلة الوطنية... وهناك الشهبندر.. وبعد ان تراجعت القوى المتحالفة مع الانتداب عن تأييده وتوقفت عن الالتفاف حوله لم يبق معه الا نفر محدود من المناهضين للانتداب.. من هنا.. فلن يكون هناك خطر محتمل ومباشر من جهة الدكتور الشهبندر... ولكنه اذا تكلم فهل تقف الكتلة الوطنية مكتوفة اليدين، او انها ستنزل الى ميدان المزايدة؟... وماذا لو ابتدأت الكتلة الوطنية المعركة؟... سيدخل الشهبندر في المزاودة وقد تتحد المواقف... الم يكونوا من مدرسة واحدة؟..

صور كانت تفرض نفسها على تفكير المؤسسة الفرنسية في سورية ولبنان... السياسية والعسكرية.. ولا سيما المؤسسات السرية التي كان يعبر عنها بضباط المصالح الخاصة وابرزها الشعبة الثانية في الجيش.

وصور اخرى كانت تثير الهلع في النفوس... صورة الشعب الهائج عند صدور قانون الطوائف... وكيف هدأ عندما قرر المفوض السامي ان لا يطبق بحق الطائفة السنية... وصورة للمصلين التي شاهدها في المسجد الاموي... الصفوف المتراصة والتي شبهتها بانها مثل الصفوف التي كانت تعد للقتال... ماذا لو طرح الشعار اسلامياً؟... لن يقتصر الامر على الكتلة الوطنية وعلى الشهبندر... بل سيكون عاما.

وفي يوم ٦ حزيران (يوليو) ١٩٤٠.. بعد اسبوعين او ثلاثة على الاكثر من وقوع الهزيمة يقتل الدكتور شهبندر اغتيالا في عيادته... ويقول الاستاذ منذر الموصلي في مقاله عن الشهبندر: ثم القي القبض على القتلة المنفذين وهم جماعة من عامةالشعب استطاع نفر من السياسيين لجراء عملية غسيل لادمغتهم... ادخلوا في روعهم ان الشهبندر ملحد تارك للاسلام... وان يكون المنفذون من عامة الشعب فهذا صحيح... وان تكون قد جرت لهم عملية غسيل لادمغتهم، فالغالب ان هذا القول صحيح ايضا، وأما ان يكونوا من السياسيين.. فالوثائق لا تقول بهذا والوقائع ايضا تنفيه.

وأعود بالذاكرة وبالوثائق الى يوم ٦ تموز (يوليو) ١٩٤٠... لقد تم الاغتيال وقت الظهيرة.. وقبل غياب شمس ذلك اليوم، كان كل من يلوذ بالكتلة الوطنية قد تم القاء القبض عليه... واعتبر متهما محتملاً.. في اليوم التالي ٧ تموز (يوليو) كان موعد عقد قران شاب كريم، دعا عددا كبيرا من اصحاب الوجاهات والسابقة الوطنية... كان منهم عدد من المقيمين في بيروت... حضروا قبل يوم اي يوم الاغتيال وهم يجهلون وقوعه... ما كانت هناك اذاعات.. القي القبض عليهم ايضا كمتهمين محتملين... حتى ليقال بان القوائم كانت جاهزة... تعبنا في الليل نراجع من اجل الاصدقاء والاقرباء، قالوا ان السلطة العسكرية الفرنسية قد تسلمت الموضوع.

من الناحية الرسمية، تسلم التحقيق قاضي التحقيق الاول المرحوم فلاديمير السبع.. مرّ يوم ويومان.. تقدمنا للنيابة العامة بطلب، احيل الى قاضي التحقيق.. قال انني لم اتخذ اي قرار بتوقيف احد، اعدناه للنيابة العامة فاحيل لمدير الشرطة، وكان مدير الشرطة العام هو ضابط فرنسي اسمه الكولونيل كويتو.. ويمكن اعتباره من اعمدة الانتداب الفرنسي في سورية.. اخذ الطلب ولم يقبل ان يجيب عليه.. ثم القي القبض على القتلة الخمسة وبدأنا نسمع باسم احمد عصاصة الذي اطلق النار على الدكتور شهبندر.... وما كانت هناك اسرار.. كانت الاخبار تخرج من داخل اسوار القلعة والسبب ان مدير سجن القلعة الرسمي هو ضابط دمشقي من رجال الدرك برتبة رئيس، اي ما يسمى الآن بالنقيب، ومستشاره الفرنسي ضابط برتبة ملازم (شريطة واحدة) ولكنه يحتل المكتب الرئيسي وبيده جميع السلطات ويعامل النقيب معاملة الحاجب.. من هنا، ما كان يجري يسمع صداه في خارج السجن..

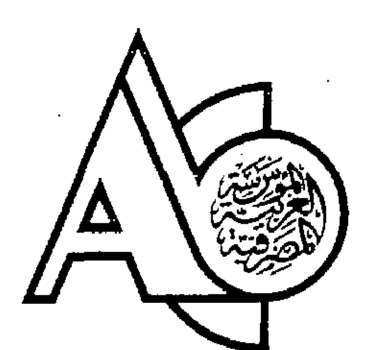
كان الكولونيل كويتو يأتي ويتعاون مع الملازم الفرنسي ويوقفون جماعة الكتلة الوطنية في صفوف ويعرضونهم على القتلة ليختاروا من بينهم شركاء... وكان يقوم بمهمة الترجمة نفر من العاملين مع اجهزة ضباط المصالح الخاصة... ثم ان المفوض السامي، بقصد اعطاء هذه التصرفات مظهرا قانونيا، فقد اصدر امره بان يعهد للكولونيل كويتو بان يكون هو قاضي التحقيق في جريمة اغتيال الشهبندر ونزعت القضية من تحت يد القضاة السوريين.

جاءنا نبأ في يوم من الايام بان السيد عفيف الصلح، احد زعماء الكتلة الوطنية قد اخذه رجال الشرطة الى القلعة.. ثم علمنا بانه عاد الى منزله... ذهبنا اليه.. ما عرفنا لانه كان بدون نظارات.. سمعنا منه بان رجال الشرطة استاقوه وكان يصحبهم الدكتور (فلان، احد اقرباء المغدور الدكتور شهبندر).. وكان الدكتور وبسبب توقيف جماعة الكتلة الوطنية قد صدق بأن الكتلة الوطنية هي التي قتلته... بلغت به الحماسة فصفع الصلح صفعة شديدة اوقعت النظارات الطبية.. داسها بقدمه، اوصلوه الى القلعة.. عرضوه على عصاصة.. قال: لا.. ليس هو الذي كان يقابلني.. قلت لكم ان الرجل له نظارات طبية. وجاءنا بعد ذلك بان الضابط السوري مدير السجن سمع المترجم يقول لعصاصة سيأتونك بالرجل، انه يلبس نظارات... وان هناك عملية مساومة والثمن الذي يقدم لعصاصة هو عدم تنفيذ حكم الاعدام به اذا صدر.

وكان يجب التفتيش عن احد يضع نظارات طبية.. ومن هنا جاءت فكرة عاصم النائلي، الذي كان سكرتيراً لرئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك.

كل ذلك كان يتم... وكان مردم بك والجابري ما زالا في بيروت.

● غدا: خفايا محاكمة قتلة الشهبندر



المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب)

بيان الاكتتاب العام في أسهم زيادة رأس المال

تدعو المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) مواطني الدول العربية وغير الدول العربية من المقيمين في أراضي البحرين وخارجها للاكتتاب في أسهم زيادة رأسمال المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) والبالغ عددها ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم (خمسة وعشرين مليون سهم) القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ (عشرة) دولارات أمريكية وبعلاوة اصدار مقدارها ٤ (أربعة) دولارات أمريكية أي بسعر طرح قدره ١٤ (أربعة عشر) دولار أمريكي للسهم الواحد يدفع بالكامل عند الاكتتاب وذلك طبقاً لأحكام عقد التأسيس والنظام الأساسي للمؤسسة علماً بأن جزءاً من هذه الأسهم سيتم طرحه في اكتتاب خاص على المستوى الاقليمي والدولي.

لقد أصدرت المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.) نشرة تفصيلية تتعلق بالاكتتاب العام في دولة البحرين ويمكن للراغبين الحصول عليها من البنوك التي ستتلقى الاكتتاب في دولة البحرين، أما بالنسبة للطرح الخاص فإنه يمكن الحصول على المعلومات اللازمة من المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل وشركة العليان المالية في الرياض والبنك الأهلي الكويتي في دولة الكويت وكريدي سويس فيرست بوسطن في لندن.

أولاً : الاسم والتأسيس

المؤسسة العربية المصرفية (شركة مساهمة بحرينية) تأسست بموجب مرسوم أميري خاص رقم (٢) لعام ١٩٨٠.

ثانياً : أغراض المؤسسة

ان الاغراض التي أسست من اجلها المؤسسة هي:

القيام بكافة أعمال المصارف التجارية ومصارف الاستثمار بما في ذلك من تمويل للتجارة والمشاريع والقيام بالبحوث والاستقصاءات والنشاطات المتعلقة بذلك لحسابها او لحساب الغير، وكافة الأعمال المكملة والمرتبطة بنشاطاتها والتي يستلزمها العمل المصرفي او المالي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر تقوم المؤسسة بما يلي:

١ ـ فتح الحسابات الجارية وحسابات التوفير وحسابات الامانة.
٢ ـ استقبال الودائع بمختلف اشكالها واصدار شهادات الايداع.
٣ ـ القيام بعمليات الصرافة وتحويل العملات الأجنبية والمتاجرة بالمعادن الثمينة.
٤ ـ التعامل في الأسواق المالية باستقبال الأموال واعادة توظيفها.
٥ ـ فتح الاعتمادات المستندية وتعزيزها نيابة عن الآخرين والقيام بأعمال التحصيل المتصلة بها.
٦ ـ اصدار الكفالات والضمانات المصرفية بمختلف أشكالها.
٧ ـ اصدار القبولات المصرفية وتبادلها.
٨ ـ القيام بدور الوكيل المالي للآخرين.
٩ ـ تقديم التسليفات والتسهيلات المصرفية للمنتجين والمصدرين بضمان عيني أو بدون ضمان.
١٠ ـ تقديم القروض والتمويلات مباشرة أو عن طريق التعاون مع آخرين.
١١ ـ ترتيب اصدارات الاقراض الدولية والمشاركة فيها.
١٢ ـ ترتيب وتعهد اصدارات السندات وترويجها وتسويقها للآخرين.
١٣ ـ البحث عن فرص الاستثمار وتقييمها بقصد الاستثمار المباشر فيها أو تمويلها في مختلف قطاعات الأعمال.
١٤ ـ الترويج والمساهمة في مشاريع الأعمال من صناعية وزراعية وتجارية وغيرها.
١٥ ـ ترتيب عمليات الدمج والضم بين الشركات القائمة.
١٦ ـ الاستثمارات والمتاجرة في أسهم الشركات المساهمة المسجل منها في الأسواق المالية أو غير المسجل منها على حد سواء.
١٧ ـ اقامة الشركات أو المؤسسات المتخصصة بحيث تكون مملوكة للمؤسسة بشكل كامل أو بشكل جزئي. كما يجوز لها أن تمتلك المصارف او الشركات القائمة أو أن تساهم جزئياً فيها.
١٨ ـ تقديم خدمات اقامة الشركات للآخرين أو المشاركة معهم فيها.
١٩ ـ العمل في مجال تأجير الأصول الثابتة والعقار.
٢٠ ـ تقديم الاستشارات المالية والفنية للآخرين.

ويجوز للمؤسسة أن تكون لها مصلحة مع الهيئات التي تزاول أعمالاً شبيهة بأعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها في البحرين أو في خارجها.

كما يجوز لها أن تشترك بأي وجه من الوجوه مع الهيئات المذكورة او تندمج فيها أو تشتريها او تلحقها بها.

كل ذلك بالشروط والأوضاع التي تقرها مؤسسة نقد البحرين من حين لآخر.

ثالثاً : مركز المؤسسة

مركز المؤسسة الرئيسي في مدينة المنامة في دولة البحرين.

ويجوز لمجلس الادارة أن ينشىء لها فروعاً أو مكاتب أو توكيلات في البحرين و في خارجها.

رابعاً : مدة المؤسسة

مدة المؤسسة ٥٠ سنة ميلادية، وتبدأ اعتباراً من تاريخ اعلان تأسيسها ويجوز مدها بقرار من الجمعية العامة غير العادية وموافقة وزير التجارة والزراعة اذا اقتضى غرض المؤسسة ذلك. وتنقضي مدتها بأحد أسباب الانقضاء القانونية.

خامساً : رأس المال

١ ـ حدد رأسمال المؤسسة المصرح به بمبلغ ١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (الف وخمسمائة مليون) دولار امريكي. وحدد رأس المال الصادر بمبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (الف مليون) دولار أمريكي، مقسم الى ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة مليون) سهم عادي القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ دولارات امريكية (عشرة دولارات أمريكية).

٢ ـ لقد اكتتب المؤسسون والمساهمون الحاليون في اسهم رأس المال على النحو التالي:

المؤسس / المساهم	عدد الاسهم	القيمة الاسمية بالدولار الأمريكي
وزارة المالية بدولة الكويت	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
مصرف ليبيا المركزي	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
جهاز ابو ظبي للاستثمار	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠

٣ ـ تطرح باقي الاسهم وعددها ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم للاكتتاب العام في دولة البحرين وطرح خاص خارج دولة البحرين. القيمة الاسمية للسهم ١٠ (عشرة) دولارات امريكية تضاف اليها علاوة اصدار مقدارها ٤ (اربعة) دولارات أمريكية لكل سهم. تضاف الى الاحتياطي القانوني ولو بلغ نصف راس المال (بعد خصم مصاريف الاصدار).

سادساً : قرار الجمعية العامة غير العادية بزيادة رأس المال

لقد انعقدت الجمعية العامة غير العادية للمؤسسة العربية المصرفية في ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ واتخذت القرارات التالية.

١ ـ قررت الجمعية العامة بالاجماع زيادة راس المال المصرح به من الف مليون الى الف وخمسمائة مليون دولار امريكي وزيادة رأس المال الصادر والمدفوع بالكامل من سبعمائة وخمسين مليون دولار أمريكي الى الف مليون دولار امريكي وتخصص الزيادة بقيمة ٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي (أي ما يعادل ٢٥٪ من راس المال الصادر) للاكتتاب العام.

٢ ـ وافقت الجمعية العامة بالاجماع واقرت مبدأ تنازل المساهمين الحاليين عن حق الأولوية في اقتناء الأسهم المعروضة للبيع وذلك لتمكين المؤسسة من طرح جزء من أسهمها للاكتتاب.

وقد تمت المصادقة على هذه التعديلات بموجب المرسوم الأميري بقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٠.

سابعاً : أسباب زيادة رأس المال

يمكن تحديد اسباب زيادة رأس المال فيما يلي:

١ ـ توسيع قاعدة المساهمين.
٢ ـ تنويع وتوسيع مصادر التمويل لمواجهة متطلبات برامج وخطط المؤسسة على المستوى الاقليمي والدولي.
٣ ـ تخصيص جزء من موارد الاصدار لتأسيس مصرف تابع للمؤسسة العربية المصرفية في أوروبا ليتولى عملية ادماج فروع المؤسسة في أوروبا تحت ادارته وذلك تحسباً للتغيرات التي ستطرأ على اوروبا بعد توحيدها في ١٩٩٢.

ثامناً : ادارة المؤسسة

١ ـ يتولى ادارة المؤسسة مجلس ادارة مكون من عدد لا يقل عن أربعة أعضاء ولا يزيد على اثني عشر عضواً وينتخب المجلس من بين أعضائه رئيساً للمجلس ونائباً او اكثر للرئيس. ويقوم نائب الرئيس مقام الرئيس عند غيابه.

٢ ـ ويجوز لمجلس الادارة أن يعين من بين اعضائه عضواً منتدباً للادارة (الرئيس التنفيذي) او اكثر ويحدد المجلس صلاحياتهم.

٣ ـ يعين اعضاء مجلس الادارة لمدة ثلاث سنوات مالية قابلة للتجديد. وفي جميع الأحوال يظل المجلس قائماً الى حين اعتماد آخر ميزانية في مدته من قبل الجمعية العامة.

٤ ـ لا يشترط أن يكون عضو مجلس الادارة مساهماً. ويكون تمثيل المساهمين في مجلس الادارة بما يتفق ومساهمتهم في رأس المال على اساس أن يكون عدد الأسهم التي تعطي الحق في ترشيح عضو مجلس الادارة هو عدد الأسهم المساوي لحاصل قسمة عدد الأسهم المصدرة على عدد أعضاء مجلس الادارة شريطة أن يكون لأي مساهم أو مجموعة من المساهمين يمتلكون ما لا يقل عن ٢٥٪ من أسهم المؤسسة الصادرة والمدفوعة الحق في ترشيح اعضاء لمجلس الادارة وأن يكون لهم تمثيل في مجلس الادارة يتناسب وحصصهم في راسمال المؤسسة.

ويتألف مجلس الادارة الحالي من:

السيد / عبد المحسن يوسف الحنيف
الرئيس
السيد / عبدالله عمار السعودي
نائب الرئيس والرئيس التنفيذي
السيد / محمد عيد المريخي
نائب الرئيس
السيد / سالم مسعود جويلي
عضو
السيد / خليفة المهيري
عضو
السيد / علي قاسم تنتوش
عضو
الشيخ احمد عبدالله الأحمد الصباح
عضو
السيد / صالح محمد اليوسف
عضو
السيد / ناصر احمد السويدي
عضو

كما يشغل السيد جمعة خليفة سعيد منصب امين سر المجلس.

تاسعاً : شروط الاكتتاب العام

١ ـ يحق للعموم من مواطنين ومقيمين وغير مقيمين سواء كانوا افراداً أو مؤسسات أو هيئات الاكتتاب في اسهم زيادة راسمال المؤسسة.

٢ ـ يجب على كل مكتتب ان يتقدم بطلب الاكتتاب مستخدماً النموذج المعد لذلك ومستوفياً لكافة المعلومات المطلوبة فيه ومرفقاً معه اي مستند لاثبات الهوية.

٣ ـ تقدم طلبات الاكتتاب العام الى البنوك التالية المعتمدة لتلقي الطلبات اثناء ساعات الدوام الرسمية ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٦ مايو ١٩٩٠ ولغاية يوم الخميس الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٠ وذلك على النحو التالي:

ا) بنك البحرين الوطني ـ الفرع الرئيسي وفرع المحرق.
ب) بنك البحرين والكويت ـ الفرع الرئيسي وفرع الرفاع الشرقي.
جـ) البنك الأهلي التجاري ـ الفرع الرئيسي وفرع القضيبية.

٤ ـ الحد الأدنى للأسهم المكتتب بها خمسون سهماً فقط (قيمتها الاسمية خمسمائة دولار امريكي وقيمتها عند الطرح سبعمائة دولار امريكي).

٥ ـ يتم تسديد قيمة الأسهم المكتتب بها بالكامل عند تقديم طلب الاكتتاب. ويجب أن يتم تسليم القيمة بالدولار الأمريكي اما نقداً أو بشيك مصرفي معتمد لصالح المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب.). وسوف تلغى جميع الطلبات التي لا يتم تحصيل قيمتها مع نهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٠. وسوف لن تتحمل المؤسسة أية مصاريف قد تترتب على تحصيل قيمة الشيكات او الحوالات.

٦ ـ اذا ظهر بعد اغلاق باب الاكتتاب أن عدد الأسهم المكتتب بها جاوز الأسهم المطروحة للاكتتاب فانه سيتم تخصيص هذه الأسهم للمكتتبين على النحو التالي:

ا) سوف يخصص للمساهمين الذين طلبوا خمسين سهماً كل الأسهم التي طلبوها.
ب) سوف يخصص لموظفي المؤسسة جميع الاسهم التي طلبوها في حدود البرنامج الذي اقره مجلس ادارة المؤسسة.
جـ) تخصيص ما تبقى من الأسهم بين المكتتبين في الاصدار العام بالتناسب وفق طلباتهم.
د) سوف ترد جميع المبالغ الفائضة الى المكتتبين من خلال نفس البنوك التي اكتتبوا بها في خلال عشرة أيام من تاريخ اغلاق باب الاكتتاب.

عاشراً : الموافقات الرسمية

حصلت المؤسسة على موافقة مؤسسة نقد البحرين وكذلك على موافقة وزير التجارة والزراعة على طرح الأسهم للاكتتاب العام في دولة البحرين والطرح الخاص خارج البحرين وداخلها وذلك بموجب خطابه المؤرخ في ٧ مايو ١٩٩٠.

حادي عشر : نشرة الاصدار

لقد تم اعداد نشرة تفصيلية بخصوص اصدار الاسهم المطروحة للاكتتاب العام مرفقاً بها نسخة من عقد التأسيس والنظام الأساسي للمؤسسة ويمكن الحصول على نسخة منها من البنوك التي ستتلقى عملية الاكتتاب.

ثاني عشر : سياسة توزيع الأرباح

حيث أن المؤسسة كانت مملوكة بالكامل لثلاثة مساهمين وكانت عملياتها تتوسع بشكل كبير، فانه لم يكن من الضروري أن يكون للمؤسسة سياسة محددة في توزيع الأرباح. ففي بعض السنوات راى المساهمون بأنه من الأفضل أن يتم استخدام الأرباح المحققة في بناء المخصصات بدلاً من توزيعها في صورة أرباح نقدية.

اما الآن، فان نية المؤسسة تتجه الى التوصية بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين تتراوح بين ٤٠٪ ـ ٥٠٪ من صافي الأرباح السنوية.

جرت العادة أن لا يوصي مجلس الادارة بتوزيع ارباح مرحلية، وتتجه النية بأن تحتفظ المؤسسة بهذه السياسة.

اية توصية تتعلق بتوزيع الأرباح الصافية تخضع لموافقة مؤسسة نقد البحرين.

في حالة اقرار توزيع ارباح عند اقفال الحسابات الختامية عن ١٩٩٠، فان المساهمين الجدد سيتمتعون بنفس النسبة المقررة عن السنة كاملة وليس اعتباراً من تاريخ دخولهم كمساهمين بالمؤسسة.

ثالث عشر : معلومات أخرى

١ ـ تم الحصول على موافقة سوق البحرين للأوراق المالية على إدراج اسهم المؤسسة فيها بالدولار الأمريكي، كما تم تقديم طلبات لادراج الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية وبورصة باريس.

٢ ـ تم تعيين السادة كي بي ام جي فخرو، ص.ب ٧١٠ البحرين كمسجلين لأسهم المؤسسة.

٣ ـ لمزيد من المعلومات الأخرى حول الاكتتاب العام يمكنكم مراجعة المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات (ش.م.ب.م.) ـ ص. ب ٢٨٠٨ ـ المنامة، دولة البحرين، هاتف ٥٣٢٢٣٥ ـ تلكس ٩٤٣٦/٣٧ ـ فاكس ٥٣٣٠٦٢

او مسجلي الأسهم السادة كي بي أم جي فخرو ـ ص.ب ٧١٠ ـ المنامة، دولة البحرين، هاتف ٢٥٤٨٠٧ ـ تلكس ٩١٠٠ ـ فاكس ٢٧٣٤٤٣.

٤ ـ يعلن رئيس مجلس الادارة ومراقبوا الحسابات السادة آرنست ويونغ عن مسئوليتهم التضامنية بصحة البيانات الواردة في هذه الدعوة.

رابع عشر : ملخص لبعض البيانات المالية الهامة (بملايين الدولارات الامريكية)

١ ـ الميزانية العمومية المجمعة	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الموجودات					
ـ القروض والسلفيات	٥,٠٩٥	٥,٩٩٩	٧,٣٣٣	٨,٢١١	١٠,٠٠٠
ـ ودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٦,٠٢٤	٦,٣٥١	٧,٤٢٢	٨,٢٠٥	٨,٨٣٠
ـ موجودات أخرى	١,٩٤٧	٢,٢٣٣	٢,٧٩٣	٢,٧١١	٢,٩٠٠
مجموع الموجودات	١٣,٠٦٦	١٤,٥٨٣	١٧,٥٤٨	١٩,١٢٧	٢١,٧٣٠
المطلوبات					
ـ ودائع العملاء	٢,٢١٩	٣,٥٣٠	٥,٥٣٨	٧,٤٨٤	٩,٠١٦
ـ ودائع من المصارف والمؤسسات المالية	٨,٠٦٢	٨,٠٩٩	٨,٧٩٤	٨,٣٩٧	٩,٠٧٢
ـ مطلوبات اخرى	١,٢٦٠	١,٢٣٤	١,٥٠٠	١,٤٤١	١,٧٥٢
مجموع المطلوبات	١١,٥٤١	١٢,٨٦٣	١٥,٨٣٢	١٧,٣٢٢	١٩,٨٤٠
اذونات وسندات واتفاقيات تمويل اخرى	٣٣٧	٤٥٩	٦٥٨	٦٦١	٦٤٠
حقوق المساهمين					
ـ راس المال	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
ـ احتياطيات وارباح مرحلة	٤٣٨	٥١١	٣٠٨	٣٩٤	٤٠٠
ـ قرض مساند قابل للتحويل	—	—	—	—	١٠٠
مجموع المطلوبات والمصادر الراسمالية	١٣,٠٦٦	١٤,٥٨٣	١٧,٥٤٨	١٩,١٢٧	٢١,٧٣٠
٢ ـ بيان الدخل المجمع					
مجموع الايرادات	٣٤٤	٣٩٨	٤٤٥	٥٢٧	٥٠٦
مصاريف التشغيل	(١٦٢)	(٢٢٣)	(٢٥٧)	(٢٨٨)	(٣٢٢)
صافي ايرادات التشغيل قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية	١٨٢	١٧٥	١٨٨	٢٣٩	١٨٤
يطرح المخصصات	٦١	٥٣	٣٧٥	٧٩	١٣٣
الضرائب على العمليات الخارجية	٥	١٠	١٤	١٨	٣٥
حقوق الأقلية في الشركات التابعة	٧	٥	١٦	١٨	١٧
صافي ارباح (خسائر) العام	١٠٩	١٠٧	*(٢١٧)	١٢٤	صفر**
الارباح الموزعة					
ـ قيمتها بملايين الدولارات	٥٢,٥	٥٢,٥	—	٣٧,٥	—
ـ نسبتها لراس المال	٧	٧	—	٥	—
صافي القيمة الدفترية للسهم (القيمة الاسمية للسهم عشرة دولارات)	١٥,٨٤	١٦,٨١	١٤	١٥,٢٥	١٥,٣٣

* تمشياً مع الاعراف المتبعة من قبل البنوك الدولية فقد رصدت المؤسسة في عام ١٩٨٧ مخصصات استثنائية للديون المشكوك في تحصيلها بلغت ٣٧٥ مليون دولار امريكي

** في عام ١٩٨٩ اضافت الى ذلك المخصص مبلغ ١٣٢ مليون دولار امريكي (بعد الضرائب وحقوق الاقلية) وبتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ بلغ اجمالي القروض المقدمة من المؤسسة الى الدول التي اعادت جدولة و/ او تخلفت عن خدمة ديونها ١,٤١٢ مليون دولار امريكي، في حين بلغت المخصصات المرصودة لهذه الديون في نفس التاريخ ٥٩٢,٣ مليون دولار امريكي أي ما يعادل ٤٢٪.

للاستفسار الرجاء الاتصال بالمكاتب التالية

المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل ـ الرياض	هاتف ٤٧٨٢٥٢٥
شركة العليان المالية ـ الرياض	هاتف ٤٧٧٨٧٤٠
البنك الأهلي الكويتي ـ الكويت	هاتف ٢٤٠٠٩٠٠
كريدي سويس فيرست بوسطن ـ لندن	هاتف ٣٢٢٤٠٠٠

مبارك في مؤتمر الدولية الاشتراكية

منظمة التحرير فعلت كل المطلوب لتحقيق السلام وهجرة اليهود تهدد المنطقة بمواجهة دموية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان منظمة التحرير الفلسطينية فعلت كل ما هو مطلوب منها حينما عرضت السلام والحوار مع اسرائيل مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني له كل الحق في تقرير مصيره وان كفاحه يستقطب اهتمام الدولية الاشتراكية.

ودعا الرئيس المصري في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الدولية الاشتراكية التي عقدت امس بالقاهرة بمقر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر ـ الدولية الاشتراكية الى التصدي بقوة لهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة التي تضع المنطقة على شفا مواجهة دموية خطيرة.

واضاف ان السلام جزء من استراتيجية بناء المجتمع وان جهود مصر من اجل تحقيق السلام في المنطقة والعالم لن يتوقف لانها تؤمن بأن السلام اساس الحياة وان المصريين جميعا يدركون دور الدولية الاشتراكية في خدمة السلام وحق الشعوب في السلام والعدل والحرية.

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بأن السلام يقوم على دعامتين اساسيتين اقتصادية وسياسية مؤكدا ان مصر تهدف اولا واخيرا الى بناء الانسان الحر الذي يشارك في بناء حياته ومصيره.

واوضح ان بالعالم احداثا خطيرة تبشر ببداية عصر جديد ترتفع فيه قيمة الانسان وتتاكد حقوقه في المشاركة الديمقراطية مشيرا الى ان تقدم البشرية يقاس بالتطورات الاجتماعية والتحولات الثورية داخل المجتمعات.

وقال ان ما يجري الان في العالم يسجل انتصارا كبيرا للانسان في معركة الوجود والارتقاء وطالب الرئيس المصري حركة الدولية الاشتراكية بتوسيع نطاقها لتضم احزابا من العالم الثالث حتى تكون من اهم الادوات الفكرية في العالم وحتى تستطيع المساهمة في تسوية القضايا العالمية وتحقيق التوازن بين الدول النامية والغنية.

كما دعا الدولية الاشتراكية الى العمل الجاد المستمر من اجل التعاون الدولي والتضامن.

وقال ان عالمنا يعيش في وضع اتساع الفجوة بين الشمال والجنوب وانه لا يمكن ان يستمر الازدهار المطرد في اجزاء من العالم في حين تئن أجزاء اخرى، تعجز عن كل شيء مشيرا الى ضرورة بعث الحوار بين الشمال والجنوب.

واعلن السيد فيلي برانت زعيم الدولية الاشتراكية ان الاحداث المؤسفة التي وقعت في الايام الاخيرة بمنطقة الشرق الاوسط ينبغي الا تعطل الجهود الرامية الى المصارحة والوفاق.

وقال: لا يخالجني شك ان الاعضاء ذوي الخبرة في لجنة الشرق الاوسط سوف يقدمون لنا نصيحة هامة مؤكدا اهتمام الاشتراكية الدولية بما يحدث للسلام والتعاون في هذه المنطقة.

وفي تصريح على هامش المؤتمر اعلن زعيم حزب العمل الاشتراكي الاسرائيلي شمعون بيريز انه بامكانه ان يجتمع بوفد فلسطيني لبدء محادثات وصفها بانها «تتسم بالعقل».

واشارت الوكالة الفرنسية الى ان بيريز ذكر ايضا انه قد يلتقي شخصيتين فلسطينيتين من الاراضي المحتلة خلال اجتماعات مجلس الدولية الاشتراكية.

والشخصيتان الفلسطينيتان هما فايز ابو رحمة وحنا سنيورة وهما عضوان في وفد منظمة التحرير في الاجتماعات.

لكن بيريز شدد على انه لا ينوي لقاء وفد منظمة التحرير وانما شخصيات فلسطينية ممثلة لسكان الاراضي المحتلة.

وصرح حنا سنيورة من جهته ردا على سؤال انه لا يوافق على الالتقاء برئيس الحكومة الاسرائيلية السابق الا بوصفه عضوا في وفد منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريحاته التي ادلى بها بعد لقائه بالرئيس مبارك امس اضاف بيريز يقول: انني اعتقد انه يجب علينا الاستمرار في عملية السلام لانها من الاهمية بمكان لشعبنا ودولتنا وللمنطقة معربا عن اعتقاده بانه لا يجب ايضا ان نضيع وقتا.

واضاف ان مصر اصبحت مفتاح المنطقة التي نعيش فيها بالنسبة لصيانة واستمرار السلام مشيرا الى ان الرئيس المصري حسني مبارك يحافظ على هذه الاستراتيجية. واوضح انه لدى اسرائيل العديد من المشاكل في نظامها الديمقراطي لوجود اكثر من رأي في هذا الشأن.

ومن ناحية اخرى وافق حزب المابام الاسرائيلي على قبول عضوية منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب بالدولية الاشتراكية. ويمثل الحزب الاسرائيلي كل من يافي اجرونوت سكرتير عام الحزب ولطيف دوري احد القيادات البارزة.

وقد مثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجلسة التي تم فيها اتخاذ هذا القرار صباح امس كل من الدكتور نبيل شعث احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون السياسية وحنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» بالقدس وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة والان هاليفي احد الشخصيات الفلسطينية اليهودية من القدس الشرقية.

ومن المنتظر وصول السيد هاني الحسن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة للقاهرة في وقت لاحق للمشاركة في باقي جلسات المؤتمر الذي يعقد بالقاهرة لاول مرة ويحضره وفود تمثل ٨٩ حزبا اشتراكيا من ٤٦ دولة ويستمر لمدة يومين.

مناقشة حامية بين الرئيس مبارك وشمعون بيريز اثناء لقائهما امس على هامش اجتماعات الدولية الاشتراكية

محاولات عربية لتوحيد الفصائل الاريترية

جدة: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

كشفت مصادر اريترية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس الوطني الاريتري سيعقد يوم الجمعة المقبل اجتماعا لتقييم المرحلة السابقة وانتخاب قيادة جديدة، قادرة على التعامل مع متطلبات المرحلة المقبلة، كبداية للدخول في محاولات اريترية عربية لتوحيد الفصائل الاريترية واعطائها دورا اكثر فاعلية على الساحة الداخلية.

يأتي هذا الاجتماع اثر اللقاءات التي عقدت في الخرطوم خلال الايام الماضية بين القيادات الاريترية للفصائل المختلفة، بناء على اتفاق صنعاء الشهر الماضي.

ويضم المجلس الوطني الاريتري ٦٤ عضوا منتخبا من القاعدة، ويرأس المجلس حاليا علي محمد برحيتو، ويجتمع المجلس مرة واحدة كل ستة اشهر.

وأضافت المصادر ان الاجتماع سيعقد في الاراضي المحررة من اريتريا، مشيرة الى ان عملية التوحيد تستهدف الجمع بين عدة جبهات وفصائل اريترية سواء الرئيسية منها او الفرعية التي انبثقت اساسا من التنظيم الموحد الذي يضم جبهة التحرير الاريترية، واللجنة الثورية والمجلس الثوري والقيادة المركزية.

وتأتي عملية التوحيد المزمع تحقيقها بين الفصائل السابقة التي تنطوي تحت اسم التنظيم الموحد، وبين الاجنحة التي انفصلت عنها في الآونة الاخيرة والتي تحمل نفس اسم الجبهة أو اللجنة التي انفصلت عنها.

وكانت عدة محاولات قد جرت في السابق للجمع بين الفصائل الاريترية التي تشكل القاعدة الرئيسية للمقاومة في البلاد ضد القوات الاثيوبية ليكون هناك تجمع موحد يمكن من خلاله تظافر الجهود تحت اسم التنظيم الموحد.

وتأتي الخطوة الاخيرة الآن في محاولة لاعادة توحيد ما انبثق عن هذه الفصائل ليكون عملها ضمن الاطار العام للقوات الاريترية التي تسعى الى تحرير البلاد من القوات الاثيوبية والحيلولة دون انفراد الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بالساحة.

وتعاني قوات التنظيم الموحد في الوقت الحالي من بعض الضعف لاسيما في مصادر تمويلها العسكرية او المادية بسبب صعوبة الوصول الى عمق المناطق التي تسيطر عليها، وضآلة ما يقدم لها مقارنة بالجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والتي تجد مساندة كبيرة من عدة جهات دولية.

ألغام من الحرب الثانية تقتل ٧ في ليبيا

تونس ـ ر: قالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان سبعة اشخاص يعملون لحساب شركة المانية غربية قد قتلوا اثر انفجار الغام ارضية من الحرب العالمية الثانية في الصحراء الليبية قرب طبرق. وأكد مصدر بسفارة المانيا الغربية في طرابلس تم الاتصال به هاتفيا من تونس التقرير وقال ان الحادث وقع يوم الاحد الماضي.

ولكنه قال أيضاً انه ليس مخولا بذكر اسماء القتلى ولا اسم الشركة. والسبعة القتلى هم ليبيان وثلاثة موريتانيين وتايلاندي واحد والماني غربي كانوا يزيلون الالغام من منطقة بير حكيم التي تبعد ٨٠ كيلومترا الى الجنوب من طبرق.

وزير خارجية زامبيا يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ و.ا.س: عاد الى بلاده امس وزير الدولة للشؤون الخارجية في زامبيا ووناني ولفريد بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة أيام. وقد حضر الوزير الافريقي خلال هذه الزيارة اجتماعات لجنة الرصد والمتابعة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية والتي اختتمت امس الاول بالعاصمة المصرية

نائب رئيس مجلس الثورة السوداني

السودان لا يريد ان يدفع لحرب تحقق مآرب اعدائه

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن اللواء أ.ح الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ان السودان لا يريد ان يدفع للدخول في حرب لتحقيق مآرب اعدائه.

واكد ان قرار الثورة هو: لا اختراق لحدودنا ولا تدخل من اي دولة جارة على اراضينا.

واضاف انه لا مصلحة للسودان لدى الحكومة التشادية او المعارضة التشادية «بل بالعكس ان مصلحتنا تكمن في امن تشاد كدولة جارة ولذلك نسعى لعودة المعارضة التشادية الى اراضيها

جاء ذلك لدى لقاء اللواء الزبير بجماهير مدينة الفاشر بغرب السودان.

واضاف: ان الثورة قادرة على تحمل المسؤولية وان القوات المسلحة قادرة على التصدي للمعارك. وأكد ان واجب الثورة هو أن لا يتكرر ما حدث وذلك بدعم القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي.

وأكد اللواء أ.ح التجاني آدم الطاهر ان الامكانيات العسكرية التي صاحبت دخول القوات التشادية لشمال دارفور كانت اكبر من امكانيات تشاد التي نعلم قدراتها.

واضاف بان السودان كان امام خيارين في هذه المشكلة: إما ان نفكر بعقولنا أو بعواطفنا، مشيداً بجماهير الاقليم لتحملهم الاجراءات الاستفزازية، وقال ان الخيار الثاني هو الجهد الدبلوماسي، مشيراً الى ان طريق مليط والكفرة البري كان من المفترض ان يبدأ العمل في تعبيده. ولكن تعرض قافلة تجارية سودانية للاحتجاز من قبل القوات التشادية اضافة الى قتل المواطنين وخطفهم ادى الى قفل الطريق رغم ان هناك ٣٠ الفاً من ابناء الاقليم في الجماهيرية الليبية.

واضاف اللواء الطاهر بان القافلة كانت تجارية ولم تكن تحمل اسلحة كما يدعي الطرف الآخر مؤكداً ان التكامل السوداني لن يقصد به اي عمل عدائي ضد اي دولة.

ومن جهة أخرى توصلت الامم المتحدة الى اتفاق مع حركة قرنق بشأن توصيل مواد الاغاثة والادوية الى مناطق يامبيو ـ منديري ـ رمبيك ـ بانتيو.

وقد اوضح المستر برسلي ممثل الامم المتحدة المقيم للجهات المختصة نتائج لقائه بوفد حركة قرنق عقب عودته من نيروبي قبل يومين. كما اصدرت النقابة العامة لعمال هيئة الموانىء البحرية بياناً نفت فيه الاخبار التي بثتها اذاعة مونت كارلو حول اضراب عمال الهيئة.

واتهمت النقابة الاذاعة المعنية بانها ارادت تضليل الرأي العام الخارجي والداخلي وطالبت بطرد مراسلها من الخرطوم.

السفارة العراقية تسلم الخارجية البريطانية «صواعق نووية» ارسلت لها بالبريد

لندن ـ ا.ف.ب: ذكرت سفارة العراق في لندن امس الاول ان مجهولا ارسل لها بالبريد الاسبوع الماضي اجهزة كتب عليها «صواعق نووية» ليسبب تدهورا اكبر في العلاقات بين بريطانيا والعراق.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أن خبراء في وزارة الدفاع البريطانية فحصوا مساء الاثنين ٢٨ جهازا سلمتهم السفارة العراقية في بريطانيا خلال النهار. وسلمت وزارة الخارجية هذه الاجهزة التي يبلغ عددها ٢٨ وطولها ٢.٥ سم الى وزارة الدفاع التي من المفترض ان يحدد خبراؤها اذا كانت «صواعق نووية» كما يدعي العراقيون.

واكد متحدث باسم سفارة العراق ان «السفارة تعرف تماما ان بعض الاوساط تحاول توريط العراق والمساس بسمعته لايجاد مناخ ملائم يبرر عدوانا صهيونيا عليه». من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد مساء الاثنين عن تأييده لتحسين العلاقات بين العراق وبريطانيا.

موجز

تنقلات في السلك الدبلوماسي الاردني

عمان ـ ق.ن.ا: افادت انباء نشرت في عمان امس ان حركة تنقلات وتشكيلات واسعة اعدتها وزارة الخارجية الاردنية بشأن سفرائها في عدد من الدول سيتم تنفيذها في الخامس عشر من يوليو (تموز) المقبل يتم بموجبها نقل احد عشر سفيرا اردنيا من مراكز عملهم بالخارج واعادتهم الى مقر وزارة الخارجية في عمان وتعيين سفراء جدد مكانهم او نقل بعضهم الى اماكن عمل جديدة.

ومن بين هؤلاء السفراء الشريف فواز شرف السفير الاردني في المانيا الغربية وحلمي اللوزي السفير لدى العراق وامجد المجالي السفير لدى البحرين وزهير سكجها السفير لدى الامارات وعوض ابو عبيد السفير لدى الجزائر وطلال الحسن في تونس وسفراء الاردن لدى كل من البرازيل واليابان وسويسرا والباكستان.

وفد عسكري سوداني يزور الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا: وصل الى الجزائر امس الاول وفد عسكري سوداني برئاسة العميد عثمان محمد الحسن وزير الدولة للدفاع في زيارة للجزائر تستغرق عدة ايام.

وسيبحث الوفد العسكري السوداني خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين الجزائريين علاقات التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها خاصة في المجال العسكري.

أمير قطر يستقبل امين مكتب وزراء العمل الخليجي

الدوحة ـ ق.ن.ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد كامل صالح الصالح الامين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

وحضر المقابلة السيد عبد الرحمن سعد الدرهم وزير العمل والشؤون الاجتماعية والاسكان

وقد أهدى السيد كامل الصالح الامير خلال المقابلة الدرع التذكاري لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس المجلس وانشاء المكتب.

إسرائيل تحصي التكاليف المتصاعدة للهجرة من الاتحاد السوفياتي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «فاينتشال تايمز» تحقيقاً لمراسلها هيو كارني قال فيه:

مع استمرار تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي «اذ وصل اكثر من ثلاثين الفاً منهم خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام فقط» اخذت الحكومة تسارع من اجل دراسة الكيفية التي تستطيع بها استيعابهم في اقتصادها المزعزع، وكم ستكلف العملية - وهذا هو الامر المهم. اذ ان الارقام التي اعطتها هذا الاسبوع تشير الى ان العملية ستكون صعبة ومكلفة جداً.

فبينما مالت العواقب السياسية الوخيمة للهجرة على الصعيد الاقليمي الى احتلال العناوين الرئيسية، وما يمثله ذلك من قلق شديد لدى الدول العربية تجد ان اسرائيل تشعر بتشجيع كبير نتيجة زيادة عدد سكانها. الا ان التحديات التي تواجهها اسرائيل لاستيعاب هؤلاء المهاجرين هائلة جداً.

فقد اصدر مدير ديوان المحاسبة الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي نداء عاجلاً حذر فيه من سوء الاستعدادات لاستقبال تدفق المهاجرين. وقد تاكد هذا بالارقام التي اظهرت ان الاقتصاد ظل في حالة من التدهور خلال الاشهر الاخيرة ولم يقدم اي نوع من المساعدة لعملية استيعاب المهاجرين.

ذلك ان النمو الاقتصادي خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام كاد ينعدم، كما حدثت زيادة حادة في عجز ميزان المدفوعات بينما ظلت الصادرات على حالها. يضاف الى هذا ان البطالة ارتفعت بنسبة حادة لتصل الآن الى حوالي عشرة بالمائة.

وفي هذه الاثناء وافقت الحكومة على ميزانية معدلة تهدف الى مواجهة عملية استيعاب مائة وخمسين الف يهودي سوفياتي يتوقع ان يصلوا هذا العام.

فقد خصصت الميزانية مبلغ سبعمائة واربعين مليون دولار اضافة فوق ميزانية العام الحالي للمهاجرين، وبهذا يبلغ مجموع ما خصص للانفاق على استيعاب المهاجرين حوالي خمسة بالمائة من مجمل النفقات اي اكثر من الف مليون دولار.

وتنوي الحكومة ايضاً تخصيص مبالغ اضافية من العائدات الاضافية والتخفيضات المختلفة. كما تنوي تأمين المزيد من المخصصات من خلال برنامج تحويل ملكية الكثير من الشركات الى القطاع الخاص.

ولكن لما كانت اسرائيل تعيش ازمة سياسية وغير ذلك من المصاعب فان من الواضح ان الحاجة ستدعو الى المزيد من الاقتراض.

وسوف يعتمد الكثير على عدد المهاجرين اليهود الذين يصلون من الاتحاد السوفياتي. لكن بنك اسرائيل المركزي يقدر ان الحاجة ستدعو الى سبعمائة مليون دولار اخرى خلال السنوات الثلاث المقبلة او لغاية اثنين بالمائة من مجمل الانتاج الوطني في السنة علماً بان النظام الاقتصادي الاسرائيلي يئن تحت ديون تصل في الواقع الى نسبة ١٥٠ بالمائة من مجمل الانتاج الوطني!

لكن الضغط التضخمي نتيجة ازدياد الطلب يمكن ان يخف نظراً لان الاقتصاد بشكل عام سيعيش حالة من الركود. ومع هذا فان هناك قلقاً من حدوث مأزق خطيرة في قطاعي الاسكان والعمل بالنسبة للمهاجرين.

وتشتمل خطة الميزانية المعدلة على كل انواع الاجراءات التي تهدف الى الاسراع في بناء المساكن وكبح جماح الاسعار.

ويقول ديفيد بويز مدير الميزانية في وزارة المالية: «ان هناك عاملاً مشتركاً وهو اننا نعتقد ان ميكانيكية السوق الحرة وطريقة عملها سوف تقدم الحل لمشكلة البطالة».

ووسط كل ذلك لا تزال اسرائيل دون حكومة. اذ ان حاييم هيرتزوج رئيس الدولة مدد المهلة الممنوحة لاسحق شامير زعيم ليكود مدة واحد وعشرين يوماً اخرى لمواصلة جهوده الرامية الى تشكيل حكومة ائتلافية، بعد ان اخفقت جهود زعيم حزب العمل شمعون بيريز لتشكيل الحكومة.



الفوائد السياسية التي تجنيها اسرائيل من هجرة اليهود السوفيات أعلى بكثير من التكاليف المالية

■ «فاينانشال تايمز»

مجزرة في زائير ضحيتها خمسون طالباً

اكدت صحيفة «لو سوار» البلجيكية الصادرة امس ان اكثر من خمسين طالباً ذبحوا وقتلوا بالسلاح الابيض على ايدي قوات خاصة تابعة للنظام الزائيري ليل الجمعة في ١١ مايو (ايار) الى السبت ١٢ منه في لوبومباش جنوب شرق زائير.

وحسب قول الصحيفة فان المعلومات التي وردت متأخرة الى بروكسل اثارت انفعالاً واسعاً في الاوساط السياسية البلجيكية وهو ما يفسر تشدد رد فعل وزير الخارجية البلجيكي.

وكان وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكنس اعرب في بيان صدر السبت الماضي عن قلقه ازاء الاحداث الخطيرة التي جرت في الحرم الجامعي في زائير.

وردت السلطات الزائيرية على هذا البيان بالاعراب عن دهشتها واستيائها من رد الفعل البلجيكي. وذكرت وكالة الانباء الزائيرية ان حوادث اسفرت عن سقوط ١٤ جريحاً في حرم جامعة لوبومباش قبل نحو عشرة ايام.

واكدت «لو سوار» ان مجموعة من القوات الخاصة الرئاسية كانت قد وصلت بالطائرة هاجمت ليل ١١ الى ١٢ مايو (ايار) الحرم الجامعي بعنف شديد. ووردت معلومات مماثلة من زامبيا حيث تظاهر طلاب في لوساكا امام سفارة زائير في العاصمة الزامبية.

وتقول الصحيفة البلجيكية ان التوتر بلغ ذروته في العاصمة الزائيرية وان دوريات من قوى الامن والجيش تجوب الشوارع باستمرار تحسباً للطوارىء.

■ «لو سوار»

صحيفتان المانيتان غربيتان تعلقان على قمة بوش - جورباتشوف والتطورات في جنوب افريقيا

ذكرت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة تسايتونج» الالمانية الغربية في مقالها الافتتاحي ان المحادثات الامريكية - السوفياتية فتحت الطريق لعقد قمة بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش.

واضافت: وتضمن هذه النتيجة التي تأتي بعد فترة طويلة من الصراع العنيف تضمن على الاقل ان يتمكن الرئيس السوفياتي من السفر الى واشنطن كما كان مقرراً في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي للقاء الرئيس بوش هناك واجراء مشاورات معه.

وقالت الصحيفة «ويلائم هذا كلاهما حيث يمكن الاول من دعم موقفه الداخلي غير الآمن ويتيح للثاني ان يعرف بالتحديد المزيد عن الموقف ويدرس القيام بمناورات اذا لزم الامر».

وقالت الصحيفة في نهاية تعليقها «ان سياسة تحقيق الاستقرار تلك قابلة للجدل الى حد ما. وسوف يكون الامر اكثر سهولة للغرب مع ذلك اذا تمكن جورباتشوف من تحقيق تقدم ملحوظ في عملية تطبيق الديمقراطية في بلاده وفتح الطريق امام النظام الاقتصادي الجديد الذي طالما وعد به».

من جهتها ذكرت صحيفة «سيددويتشه تسايتونج» في مقالها الافتتاحي ان الاسوأ سيحدث بالنسبة لجنوب افريقيا اذا تم تدويل صراعها العرقي كما هو الحال في الشرق الاوسط. واضافت الصحيفة:

ان التغيرات السياسية الراهنة مثل تلك التي حدثت في الماضي بدءاً من السماح بالنقابات العمالية وحتى الغاء قوانين الانتقال تنشأ في الاساس من لعبة السلطة الداخلية في جنوب افريقيا.

ولم يتمكن من يؤيدون سياسة الترغيب مثل مارجريت ثاتشر او انصار سياسة الترهيب المتمثلة في فرض العقوبات من تقديم الحرية على صينية من الفضة الى غالبية سكان الكيب.

ومع ذلك وعلى وجه الدقة فان هذا الحكم المطلق يعطي سبباً للشعور بالامل. واضافت: ان تدويل الصراعات الوطنية مثلما يوضح النموذج الاسرائيلي عادة يؤدي بالخصوم الى الاعتماد بصورة مبالغ فيها على حلفائهم من الاجانب وهو ما يحول دون اجراء مفاوضات جادة.

قادة دول الهند الصينية اجروا محادثات حول كمبوديا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان قادة دول الهند الصينية الثلاثة اجروا «مناقشات مهمة» حول الوضع في كمبوديا خلال الايام الاخيرة في هانوي. واعلن مصدر كمبودي رسمي للصحيفة انه ينتظر وصول رئيس الوزراء الكمبودي هون سن الى هانوي قريبا لاجراء فحوص طبية.

واثناء المناقشات قامت الوفود الثلاثة باستعراض الوضع في كمبوديا وخاصة التطورات الدبلوماسية الجارية حاليا لحل النزاع المستمر منذ احد عشر عاما. توحضر رئيس دولة كمبوديا هينغ سامرين ورئيس وزراء لاوس كيسون بومفيهان الاسبوع الماضي الذكرى المئوية الاولى لولادة هو شي منه مؤسس فيتنام المستقلة والاشتراكية. وتواجه الحكومة التي اقيمت في بنوم بنه في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ بعد اسابيع من التدخل العسكري الفيتنامي معارضة مسلحة تضم الخمير الحمر وانصار الحاكم السابق الامير نورودوم سيهانوك وانصار رئيس الوزراء السابق سون سان. وقالت الصحيفة ان هون سن والامير سيهانوك وكيو سامفان وقعوا وثيقة تدعو الى وقف عاجل لاطلاق النار في كمبوديا. من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كو تاش في العاصمة التايلاندية ان هانوي وبكين و بعد تنازلات متبادلة وافقتا على الاتفاق بين هون سن وسيهانوك على تشكيل مجلس وطني كمبودي اعلى لفترة انتقالية من المفترض ان تؤدي الى انتخابات عامة.

■ «واسنطن تايمز»

اليابان تدعو اسرائيل الى «ضبط النفس»!

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اليابان دعت اسرائيل الى ضبط النفس في مواجهة الفلسطينيين امام تصاعد موجة العنف منذ يوم الاحد وذلك بعد ان قام اسرائيلي بقتل ثمانية عمال فلسطينيين.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان تبدي قلقا شديدا حيال الحادث الذي وقع يوم الاحد في ضاحية تل ابيب وتطلب من الاطراف المعنيين وخصوصا اسرائيل ممارسة عملية ضبط النفس لمواجهة الوضع.

واضافت الصحيفة، نقلا عن مصدر رسمي، ان «الحكومة اليابانية تأمل في ان يتم وبسرعة تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة تؤدي الى تسوية قضية السلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن».

وكانت اليابان، التي تمارس سياسة قريبة من العرب منذ أزمة ١٩٧٣ النفطية، استقبلت العام الماضي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في طوكيو.

■ «نيويورك تايمز»

ليتوانيا تبحث مستقبل العلاقات مع موسكو

قالت صحيفة «الشعب» الليتوانية ان مجلس الوزراء رفض فكرة تعطيل اعلان استقلال الجمهورية من اجل استرضاء الكرملين.

وكان البرلمان الليتواني قد انعقد لبحث وسائل كسر الجمود مع موسكو وانهاء عقوبات الكرملين التي تشل اقتصادها وسيقرر البرلمان التحرك المقبل الذي ستقوم به الجمهورية.

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء قد ذكرت امس ان مجلس الوزراء وضع خطة تتعلق بتعطيل اعلان الاستقلال الذي وصفه ميخائيل جورباتشوف بانه غير قانوني.

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس الليتواني فيتوتاس لاند سبرجيس مقترحات على البرلمان. ويقود الرئيس لاند سبرجيس الجمهورية منذ اعلانها الاستقلال.

اجتماع وزراء خارجية دول الاطلسي والنظام الجديد للدفاع عن اوروبا

لقطة لوزارة خارجية دول حلف الاطلسي

حول اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي في منطقة كالاجاري بكندا، ومناقشاتهم المتعلقة بالدفاع عن وسط اوروبا والتخلي عن الصواريخ القريبة المدى وعدم تجديدها اثر التغييرات السياسية والستراتيجية الاخيرة في وسط القارة الاوروبية، كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية التعليق التالي:

وضع مؤتمر وزراء دفاع دول الحلف الأطلسي، والمجموعة النووية فيه، خلال اجتماعهم الاخير في كندا الاسس الاولى المتعلقة بالستراتيجية الجديدة للدفاع الاطلسي وسياسة الامن الاوروبي التابعة لها، تمهيدا لانعقاد مؤتمر قمة دول الحلف في العاصمة البريطانية في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل الذي سيناقش الخطوط العامة لسياسة التنسيق بين الستراتيجية العسكرية الاطلسية والتحولات الاخيرة في القارة الاوروبية. ومن الجدير بالذكر ان اتفاق وزراء دفاع دول الاطلسي، بشأن ايجاد الطريق الصحيح لامن المعسكر الغربي الجديد في المستقبل، قد اثار مبدئيا خلافات كبيرة في صفوف التحالف العربي. وتدل كل المؤشرات السياسية والستراتيجية بأن اجتماع كالاجاري في كندا توصل الى حل مؤقت يقوم على الانتظار وايجاد فترة راحة وهدوء بانتظار تطور الاحداث المقبلة قبل اتخاذ القرار اللازم بشأن الاجابة على سؤال يتعلق بمدى الوجود العسكري الامريكي في اوروبا الغربية، ودور الاسلحة النووية في هذا المضمار، فبعد الاتفاق على ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى يبحث قادة الحلف الاطلسي عن امكانيات اخرى لايجاد توازن في الميدان النووي مع الاتحاد السوفياتي خاصة ان التقارير الاخيرة تؤكد بأن موسكو لا تكتفي بتحديد صواريخها واسلحتها النووية فقط، بل تقوم بتوسيعها وزيادة حجمها وطاقتها ايضا. لذلك فان امكانية تحقيق توازن نووي في القارة الاوروبية بالنسبة للحلف الاطلسي تعتمد على تطوير اسلحة وصواريخ جوية تحملها الطائرات الامريكية، لا يجري استخدامها قبل منتصف التسعينات الحالية. لذلك فان المراقبين السياسيين والعسكريين في بون يرون بانه ليس من الضروري الاجابة فورا على سؤال يتعلق بالموقع الذي سوف تتمركز فيه هذه الطائرات ونظام الصواريخ الجديد.

لقد حذر وزير الدفاع الامريكي شيني والسكرتير العام للحلف الاطلسي فورنر خلال لقاء وزراء خارجية دول المعسكر الغربي في كندا من التفكير في تجريد المانيا من الاسلحة النووية، بل واستحالة ذلك تماما، بحيث ظهر بوضوح، منذ الآن، النقاش الذي سوف يدور قريبا في المانيا والخلافات التي ستحملها مثل هذه المناقشات التي ستدور حول ما اذا كان من الممكن نشر اسلحة نووية جديدة فوق اراضي المانية الغربية ام لا. ولا شك ان المانيا التي تقف على ابواب تحقيق وحدتها الشاملة، وتعيش مسيرة الوحدة ومشاكلها، سوف تواجه تجربة صعبة في هذا المضمار. ولعل هناك بعض الساسة الامريكيين الاذكياء الذين سيوفرون على المانيا هذه المشكلة العويصة.

■ «دي فليت»

عنف كشمير يتفاقم في القطاعين الباكستاني والهندي

مظفر اباد - جامو (كشمير) - وكالات الانباء: قال مسؤولون في القطاع الباكستاني من كشمير ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم واصيب عدد اخر بجراح في اشتباكات مسلحة اثناء الحملة الانتخابية في القطاع المعروف بولاية «ازاد كشمير» يوم اول من امس.

وقد القت جماعات متنافسة المسؤولية بعضها على بعض في الاشتباكات التي وقعت في جو مشحون سببه نزاع باكستان والهند بشأن «الانتفاضة» الحالية في القطاع الهندي من كشمير. وقال نائب مفوض الولاية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في منطقة ميربور اكثر مناطق الولاية سكانا في اشتباكات مسلحة خارج مراكز الاقتراع.

وأفاد سردار عبد القيوم حاكم الولاية في وقت سابق ان شخصا واحدا قتل في مظفر اباد وان شخصا اخر قتل في منطقة كوتاي. والقى عبد القيوم باللوم في الاشتباكات على حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

من جهة اخرى، وضعت السلطات الهندية قوات الامن في حالة تأهب قصوى في كافة ارجاء ولاية جامو وكشمير (القطاع الهندي) في ضوء التوتر الشديد الراهن في اعقاب اغتيال الشيخ مولوي محمد فاروق احد ابرز القيادات الاسلامية الموصوفة بـ «المعتدلة» يوم اول من امس.

وكالة انباء «برس تراست» الهندية افادت انه تم توسيع نطاق حالة حظر التجول المفروضة منذ يوم اول من امس على بعض اجزاء مدينة سريناجار عاصمة الولاية لتشمل كل انحاء المدينة، خشية وقوع اعمال عنف او انتهاك للامن والنظام خلال عملية دفن جثمان الشيخ فاروق.

وكان المواطنون قد تحدوا قرار حظر التجول يوم اول من امس وتدافعوا بالآلاف الى شوارع سريناجار احتجاجا على الاغتيال، مما ادى الى مقتل ٤٧ شخصا واصابة العشرات بجروح نتيجة لتبادل النيران بين قوات الامن وبعض العناصر من المتظاهرين. وفيما شرعت قوات الشرطة في عملية بحث واسعة عن مرتكبي حادث الاغتيال، قرر حاكم ولاية جامو وكشمير تشكيل لجنة خاصة لتقديم مساعدات اغاثة لأسر ضحايا التظاهرات.

محطة تلفزيون الولاية اتهمت الاستقلاليين المسلمين بأنهم وراء الاغتيال، بينما نفت المجموعات الاستقلالية الرئيسية الثلاث وبينها جبهة تحرير جامو وكشمير القوية ان تكون متورطة في الحادث.

الشيخ مولوي محمد فاروق.

موجز

السوفيات يجربون الاقتصاد الحر

موسكو: اقر المجلس الاستشاري للقيادة السوفياتية خطة لتحويل الاتحاد السوفياتي الى الاقتصاد الحر. وستعرض هذه الخطة امام البرلمان لأخذ التصديق النهائي عليها.

راديو موسكو ذكر ان الخطة تنطوي على مضاعفة معدل اسعار المأكولات، بجانب تدابير لحماية مستوى معيشة المواطن.

الحكومة الامريكية تدفع اتعاب محامي نوريجا

ميامي (ولاية فلوريدا) - ووكالات الانباء: وافقت الحكومة الامريكية مساء اول من امس على دفع اتعاب محامي حاكم بنما السابق الجنرال مانويل انطونيو نوريجا الذي ينتظر المحاكمة في مدينة ميامي الامريكية عن اتهامات تتعلق بالاتجار بالمخدرات. وجاء من ميامي ان الولايات المتحدة ستقرض نوريجا الاموال لكي تضمن له محاكمة نزيهة الى ان يتمكن من سدادها من امواله المجمدة او المصادرة التي تقدر بملايين الدولارات.

دي كويلار يدعو مجلس الامن لبحث ازمة نيكاراجوا

نيويورك - وكالات الانباء: دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لبحث الوضع في نيكاراجوا في اعقاب قرار متمردي «الكونترا» وقف عملية تسريح قواتهم في المهلة المحددة. وعلم ان دي كويلار استدعى ممثله الشخصي في امريكا الوسطى الفارو دي سوتو وكذلك قائد القوات الدولية في المنطقة الجنرال اوجستين كيزادا جوميز الى نيويورك بسبب الوضع الراهن.

ماندیلا يعود الى جنوب افريقيا بعد جولته الافريقية

جوهانسبرج - وكالات الانباء: عاد الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا مساء اول من امس الى جوهانسبرج في ختام الجولة التي قام بها في ست دول افريقية وتوقف على الطريق في زيمبابوي.

وبدا مانديلا بعد الجولة مرهقاً، ولدى تحدثه الى الصحافيين اعرب عن قلقه البالغ حيال تطور الوضع في جنوب افريقيا منذ غادر البلاد في التاسع من مايو (ايار) الحالي وخصوصاً الصدامات العرقية في ولاية اورانج الحرة.

وقال مانديلا تعليقاً على مقتل سبعة من اعضاء تنظيمه «المؤتمر الوطني الافريقي» على ايدي الشرطة اخيراً في بلدة تابونج ان المجازر بحق الابرياء لا تبرر واضاف «ان الامر الذي يسبب قلقنا هو عجز الحكومة عن السيطرة على الشرطة».

ثم قال الزعيم الافريقي ان الانطباع السائد في اوساطه هو ان الحكومة متواطئة او انها هي التي امرت الشرطة بهذه المجزرة. ودان مقتل عضو في المجلس البلدي في تابونج يوم اول من امس الاثنين مؤكداً ان «المؤتمر الوطني الافريقي» لا يقر العنف ضد المدنيين.

وحمل مانديلا الحكومة مسؤولية وقف اعمال العنف قائلاً ان «كل الحكومات قادرة على وضع حد للعنف وعجز الحكومة - الجنوب افريقية - دليل على تورطها» في مثل هذه الاعمال.

هذا وكان مانديلا قد زار خلال الجولة التي رافقته فيها زوجته ويني كلاً من زامبيا وانجولا ونيجيريا والجزائر وليبيا ومصر وتوقف لفترة قصيرة في طريق عودته في زيمبابوي حيث اجرى محادثات مع رئيسها روبرت موجابي.

اعدام ١٢ جنرالا اثيوبيا

اديس ابابا - ا ف ب: اعلنت الصحيفة الاثيوبية الحكومية «اثيوبيان هيرالد» امس ان ١٢ جنرالا شاركوا في المحاولة الانقلابية التي وقعت يوم ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٩ ضد نظام الرئيس الاثيوبي هيلا ميريام اعدموا، كما حكم على جنرالين اخرين متورطين في المحاولة نفسها بالسجن ١٥ سنة و ١٠ سنوات.

بين المتهمين، الذين حاكمتهم محكمة عسكرية تابعة للمحكمة العليا وقضت باعدامهم قائد سلاح البر السابق الجنرال هيلو جبري ميكايل وقائد البحرية وقائد الشرطة السابق وركو زودي ولكن الصحيفة لم تحدد تاريخ اعدامهم.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ مايو (ايار) ١٩٤٩

اعلان جمهورية المانيا الغربية (الاتحادية)

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٩ ابصرت جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) النور، وصارت بموجب الدستور الصادر ذلك اليوم جمهورية اتحادية ديمقراطية، وذلك بعد ٤ سنوات من هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية.

الجمهورية الاتحادية تشكل عمليا ثلاثة ارباع اراضي المانيا المجزأة بين الحلفاء الاربعة المنتصرين اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا.

وبينما احتفظ السوفيات بالسيطرة حتى العام الماضي على ربعهم الذي عرف باسم المانيا الشرقية او جمهورية المانيا الديمقراطية، فإن الارباع الثلاثة التي خضعت للامريكيين والبريطانيين والفرنسيين تحولت الى دولة اتحادية على النمط الغربي، واختيرت مدينة بون الصغيرة على ضفاف نهر الراين عاصمة لها.

البرلمان الالماني الغربي الاتحادي يضم مجلسين هما المجلس الاعلى «البندسرات» الذي يمثل الولايات الالمانية، والمجلس النيابي «البندستاج» الذي ينتخب مباشرة مرة كل اربع سنوات.

«البندستاج» وحده يختار المستشار (اي رئيس الوزراء)، اما الولايات «اللاندر» بجانب مدينة برلين فلكل منها برلمانها الخاص.

الولايات الالمانية الغربية هي شلزفيج هولشتاين وعاصمتها مدينة كييل، وهامبورج وعاصمتها هامبورج، وبريمن وعاصمتها بريمن، (وهاتان تسميان «ولايتان مدينتان») و سكسونيا السفلى وعاصمتها هانوفر، والراين الشمالي - وستفاليا وعاصمتها دوسلدورف، وبلاتينية الراين وعاصمتها ماينز، وهسن وعاصمتها فيسبادن، وبافاريا وعاصمتها ميونيخ، وبادن فورتمبرج وعاصمتها شتوتجارت، والسار وعاصمتها ساربروكن، بالاضافة الى برلين وعاصمتها برلين.

اما الاحزاب الالمانية الغربية الرئيسية فاربعة هي: الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي)، والحزب الاتحادي الديمقراطي المسيحي (وتنظيمه في بافاريا الذي يحمل اسم الاتحاد المسيحي الاجتماعي)، والحزب الديمقراطي الحر، وحزب انصار البيئة «الخضر». وان برز في الآونة الاخيرة حزب الجمهوريين النازي الجديد.

اما على صعيد الشخصيات التي تعاقبت على حكم المانيا الغربية، اي تسلمت منصب المستشارية فيها منذ ١٩٤٩ فهي على التوالي:

كونراد اديناور ولودفيج ايرهارد وكورت جيورج كايسينجر وفيلي برانت وهيلموت شميت وهيلموت كول.



اديناور

في مثل هذا اليوم ايضا

- ● ولاية ساوث كارولينا تصبح الولاية الامريكية الثامنة عام ١٧٨٨.
- ● وفاة الروائي النرويجي العالمي هنريك ابيس عام ١٩٠٦.
- ● انتحار الزعيم النازي هاينريش هملر عام ١٩٤٥.

الصين تؤيد بناء محطات نووية جديدة

بكين - ا ف ب: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الرسمية الصادرة باللغة الانجليزية امس ان الصين تنوي بناء محطات نووية جديدة في المستقبل القريب تبلغ قدرتها الاجمالية ١٢ الف ميجاوات كحل للنقص الكبير الذي تعاني منه في موارد الطاقة.

وأضافت الصحيفة ان الوكالة الوطنية النووية في الصين حددت هدفا لها انتاج ستة آلاف ميجاوات من الآن وحتى نهاية القرن الحالي.

وأوضحت أن محطتين احداهما في كينشان قرب شنجهاي والثانية في دايا بي في مقاطعة كانتون الجنوبية هما الآن قيد البناء.

كذلك ذكرت الصحيفة نقلا عن نائب رئيس الوكالة شين جاو باو ان الوكالة تأمل في تسيير محطات جديدة بطاقة ستة الاف ميجاوات ايضا في المناطق الساحلية الصينية وكانت الصحيفة قد تحدثت في العام الماضي عن مشروع بناء محطتين نوويتين في مقاطعة كانتون.

شين قال ان الوحدة الاولى من محطة كينشان، وهي من تنفيذ صيني ستبدأ انتاج الكهرباء في بداية العام المقبل. اما محطة دايا بي التي بنيت اساسا بفضل التكنولوجيا والتجهيزات البريطانية والفرنسية وتبلغ طاقتها ١٨٠٠ ميجاوات فستشتغل عام ١٩٩٢ أو ١٩٩٣ وقال المسؤول ان الصين ستبذل جهوداً لرفع احتياطي الاورانيوم الذي تملكه.

وأضاف: ان اكثر من مائتي حقل اكتشفت حتى الآن.

اكثر من ٢٢ الف جندي سوفياتي غادروا تشيكوسلوفاكيا.

براغ - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية «تشيتيكا» امس ان ٢٢ الفا و٥٠١ جندي سوفياتي غادروا تشيكوسلوفاكيا منذ بدء عملية سحبهم في مارس (آذار) كذلك سحبت ٥٣٠ دبابة و٨٥٩ مركبة قتال اخرى و٣٣٧ قطعة مدفعية و١٣ طائرة مقاتلة و٩٢ طائرة هليكوبتر واكثر من خمسة آلاف شاحنة متنوعة.

ويقضي الاتفاق الذي وقع بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي منذ شهرين باتمام انسحاب القوات السوفياتية التي كان اجماليها في شهر مارس (آذار) الماضي يصل الى ٧٥ الف جندي وذلك في وقت ما من العام المقبل.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد ٤٠ سنة من القطيعة

رئيس تايوان يقترح بدء الحوار مع الصين

بكين: «الشرق الاوسط»
من جيمس تايسون

في خطوة تصالحية لا سابق لها، عرض الرئيس التايواني لي تينج - هوي بدء حوار مع الحكومة الشيوعية في بكين.

وتعتبر هذه المرونة الجديدة، التي تنهي حظراً على اي اتصال بالقيادة الصينية بدأ منذ ٤٠ سنة، اكبر الاشارات على الاطلاق الى تخفيف حدة التوتر عبر مضيق تايوان. فقد ظل الوطنيون في العاصمة تايباي يرفضون اي حوار مع بكين منذ هروبهم الى تايوان بعد خسارة الحرب الاهلية عام ١٩٤٩. اما بكين نفسها، فقد امتنعت عن التعليق.

ودعا الرئيس التايواني لفتح قنوات الحوار وبدء التبادل الاكاديمي والثقافي والاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي «لوضع اساس متين للاحترام المتبادل والسلام والازدهار».

وقال: «بعدها وعندما تتهيأ لنا الظروف الموضوعية نكون قادرين على مناقشة اعادة توحيد الدولتين».

لكنه اضاف ان على بكين القيام بثلاثة امور قبل تحسين العلاقات:

اولاً: انتهاج الديمقراطية والاقتصاد الحر.

ثانياً: التخلي عن استخدام القوة ضد تايوان.

ثالثاً: عدم الاعتراض على محاولات تايوان توسيع رقعة علاقاتها الدولية.

وكانت بكين قد رفضت جميع الشروط الثلاثة في الماضي.

مع ذلك، فهذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها رئيس تايواني بوجود الحكومة الشيوعية في بكين، ويعلن عن رغبته في انهاء سياسة اللاءات الثلاث التايوانية: لا اتصال رسمياً ولا تفاوض ولا تنازلات.

وكان حديث «لي» رداً غير مباشر على مقترحات اصدرها مؤخراً وو زويكيانج، احد نواب رئيس الوزراء الصيني، بأن يجلس الحزبان الوطني والشيوعي الى طاولة المفاوضات.

وتقول بكين ان حكومة الوطنيين ليست نظام سيادة وانما سلطة لاقليم متمرد لا اكثر. وفي المقابل، يقول الوطنيون عن الصين انها دولة واحدة ذات حكومتين.

واقترح وو ان يتجاوز المسؤولون الشيوعيون والوطنيون آراءهم المتنافرة حول السيادة بالتقائهم كممثلين حزبيين بدلاً عن حكومتين. لكن لي رفض الاقتراح قائلاً ان الوحدة يجب ان تناقش فقط في اطار الحكومتين المتساويتين.

هذا التقارب الصيني - التايواني القى بظلال من الشك حول نجاح مهمة السفينة «حامية الديمقراطية» التي كان مقرراً لها ان تضم اذاعة تبث برامجها الى الصين. لكن تايباي - التي لا تريد في ما يبدو تعكير الصفو بينها وبين بكين - رفضت السماح للسفينة بالبث على الموجة المتوسطة.

وكانت السفينة قد ابحرت من فرنسا الى تايوان لاذاعة الاخبار والتحليلات السياسية والموسيقى وتعليقات المعارضين الصينيين في المنفى. واصدرت بكين ادانة شديدة اللهجة الى السفينة واصفة اياها بانها سفينة قرصنة تهدف الى التخريب.

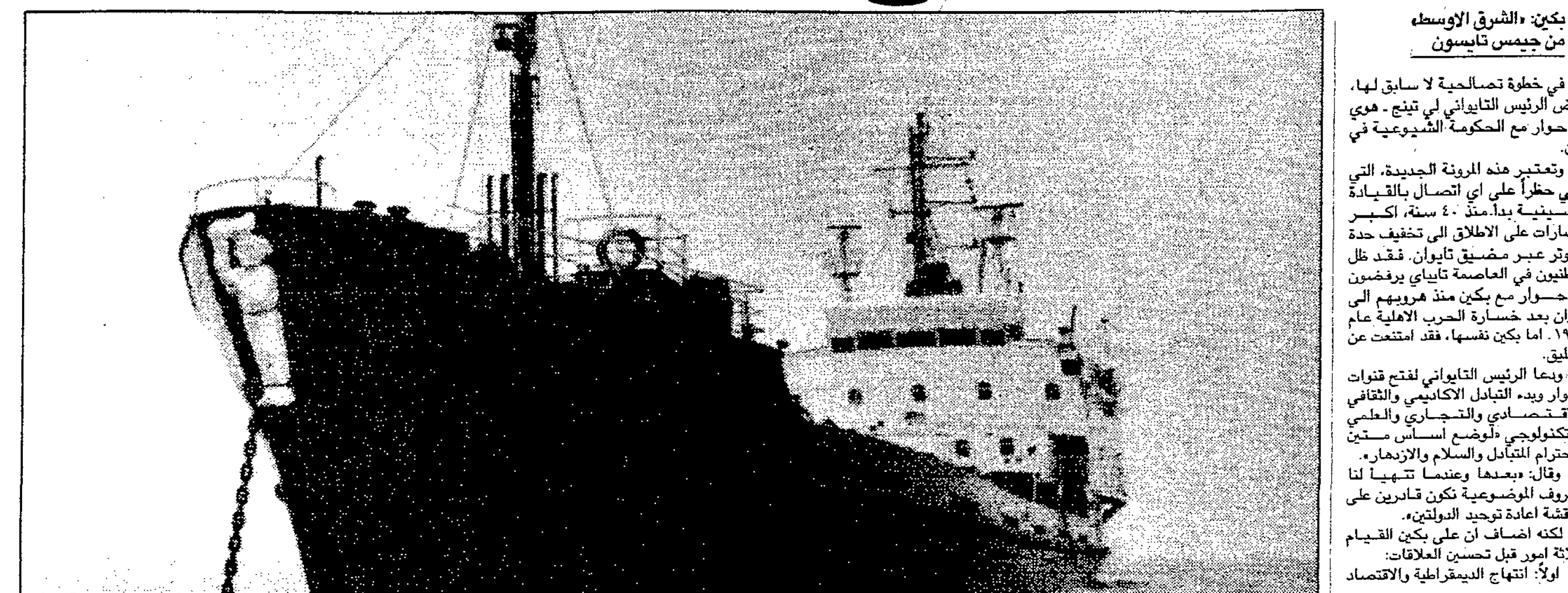
ويزمع طاقم السفينة - الممولة من ١٩ منظمة اخبارية دولية - الابحار الى اليابان على امل ان يسمح المسؤولون فيها لهم بوضع جهاز ارسال عليها.

ولا شك ان في الاستقبال الاقل من الفاتر الذي وجدته السفينة من تايوان التي تسمي نفسها «الصين الحرة» مفارقة تؤشر الى دفء العلاقات الآن بين تايباي وبكين.

يجدر بالذكر ان التجارة والسياحة والزيارات العائلية عبر مضيق تايوان اتخذت منعطفاً جديداً منذ ان رفع الوطنيون الاحكام العرفية عام ١٩٨٧ وأرخوا القيود على الاتصالات غير الرسمية مع بقية الصين، التي زارها حوالي نصف المليون من التايوانيين عام ١٩٨٩. والعديد من هؤلاء رجال اعمال.

يذكر ان حجم التجارة بين تايباي وبكين - ومعظمها يتم عبر هونج كونج - يمكن ان يبلغ رقماً قياسياً هو ٤ مليارات دولار هذا العام بقفزة تقارب ٥٠٪ عن رقم عام ١٩٨٨، وذلك تبعاً للاحصاءات التايوانية الرسمية. وتقول بكين ان الرقم سيتجاوز ذلك.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



السفينة «حامية الديمقراطية» في مياه سنغافورة الاقليمية قبل توجهها الى تايوان.

عالم بلا حدود

مدافع نافارون

عندما قررت القيادة البريطانية العليا في لندن انزال قواتها البحرية في الساحل اليوناني في محاولة مدروسة لتحرير البلاد من الاحتلال الالماني اصطدمت بوجود دفاعات ثابتة قوية لا يمكن ضربها من الجو او من البحر.

فقد كانت عبارة عن مدافع بعيدة المدى مصنوعة من أصلب أنواع الحديد ومحفورة في الصخر في قلب كهوف جبال صماء تقع خارج نطاق المدفعية البريطانية البرية ان وجدت، وخارج مدى وفعالية المدفعية البحرية على متن البوارج والمدمرات القادمة لبدء التحرير. فاستقر الفكر العسكري في ذلك الحين على وجوب اللجوء الى وسائل غير تقليدية للوصول الى المدافع التي كانت ستحسم المعركة اليونانية تقريبا ولو الى حين.

وتلخصت الخطة في تدريب وتسليح ثلة صغيرة من المقاتلين للمهمة التي لم تقل عن اختراق صفوف الجيوش الالمانية ودفاعاتها وحواجزها ومدافعها ومخابئها وجواسيسها للوصول الى المدافع ونسفها قبل وصول الاسطول البريطاني، أو قبل انطلاق القنابل الضخمة من قلب المدافع لتدمير الاسطول في عرض البحر من مواقعها الشماء التي لا يمكن ان يصلها أذى مدمرات أو طائرات ذلك العصر.

ولولا كتاب البستير ماكلين الشهير بعنوان «مدافع نافارون» الذي قرأته في الولايات المتحدة ثم شاهدت الفيلم الكلاسيكي الذي انتجته هوليوود، لما اشتهرت الثلة المتواضعة التي أدت مهمتها بنجاح. ولعل من الانصاف لرجالها ونسائها الاشارة اليها بأعظم من مجرد مهمة، فقد كانت احدى ملاحم الحرب العالمية الثانية وكل حرب سبقتها أو ستتلوها.

فالحروب القادمة ستعتمد على أشعة الليزر، واطلاق الغازات المؤثرة على أعصاب وعقلية وملكة الحكم والتمييز للأطراف المضادة. لذلك قد لا تتوفر الفرص التي عرفها تاريخ الحروب لخلق البطولات منذ بداية تسجيلها حتى اليوم.

وبالرغم من التقاط المناظر الداخلية للفيلم الكلاسيكي في استوديوهات بريطانيا إلا أن التصوير الخارجي والموسيقى والرقصات اليونانية أضافت على الفيلم المناخ اليوناني اللازم لتحديد هويته وهويات الجماهير التي شاركت فيه.

كما أبدع أبطال الفيلم جريجوري بيك ودافيد نيفن وانتوني كوين - الرسالة وعمر المختار - في تأدية أدوارهم ويواصلون امتاع مشاهدي تحفتهم حتى بعد مرور عقدين على عرضها لأول مرة.

ويصور الفيلم كما فعل كتاب ماكلين، الضابط البحري السابق ومن أشهر مؤلفي حكايات الحرب والجاسوسية، خطورة الدور الذي أداه الجنود والمتطوعون والاهالي وراء صفوف الاعداء في الحرب الثانية من المسرح الأوروبي الى الصحراء الكبرى في الشمال الافريقي ومن مجاهل تايلاند - فيلم الجسر على نهر الكواي - الى جبال القوقاز.

ولما كانت المانيا تحتل أوروبا كلها تقريبا باستثناء سويسرا والسويد - أسقطت بريطانيا فدائييها خلف الصفوف النازية لاشاعة الفوضى وتخريب الدفاعات وارسال المعلومات ومدافع نافارون تشهد لهم بذلك.

فاروق لقمان

برلين الجديدة والحلفاء الاربعة

برلين الغربية: «الشرق الاوسط»
من كاثرين فيلد

ما زال عمدة برلين الغربية الحاكم، والتر مومبر، يطلب الاذن من رأس قوات الحلفاء لزيارة برلين الشرقية، مثلما فعل يوم الخميس الماضي عندما اراد الاجتماع بوزير الخارجية الالماني الشرقي ماركوس ميكيل.

كان ذلك من باب البروتوكول طبعا. فلو انه فعل ذلك دون طلب الاذن لما فعل الحلفاء اكثر من تذكيره شفاهة بأصول العمل الدبلوماسي.

وواقع الأمر ان السلطة المخولة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي في برلين تلاشت بهدوء، تاركة خلفها بنية سياسية هائلة وان كانت مجوفة.

وما زالت قوات الحلفاء الغربية المؤلفة من ١٢ الف رجل تواجه ٣٨٠ الف جندي سوفياتي في المانيا الشرقية. لكن السبب في هذا الوجود العسكري من الجانبين، وهو الدفاع عن الغرب ضد الكتلة الشرقية والعكس، دفن تحت حطام جدار برلين عندما انهار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

يقول مومبر: «طالما كان هناك وجود عسكري سوفياتي في برلين الشرقية، توجب على قوات الحلفاء الغربية البقاء في برلين الغربية».

ولكن الى متى؟

المسؤولون البريطانيون يتحدثون عن الحاجة الى وجود انتقالي - مخفض ربما - حال تخفيض السوفيات جنودهم بمقتضى اتفاقية فيينا الخاصة بالحد من انتاج الاسلحة ويتوقع كلاوس بيشير، من «الجمعية الالمانية للشؤون الخارجية» ذات النفوذ، ان يبدل الاتفاق «وضعية الاحتلال» التي يحصل بموجبها الحلفاء على حقهم في وضع اليد على برلين.

ويقول: «يمكن ترك الجنود في مواقعهم. ولن يكون صعبا التوقيع على اتفاقية ملزمة جديدة تتعلق بفترة انتقالية».

في الوقت الحالي فإن الحلفاء الاربعة هم الوحيدون القادرون على الطيران فوق المدينة. ويتمتع هؤلاء بتسيير شؤون الامن وقوات الشرطة. وفوق ذلك، هم الوحيدون الذين يستطيعون اصدار قرار بالانسحاب من المدينة، لحظة شعورهم بأنها لا تحتاج الى الغطاء الامني الذي يوفرونه.

ويحتل الحلفاء ايضا الكثير من العقارات التي يبلغ اجمالي مساحتها نسبة ٥٪ من برلين الغربية، بما فيها مطار واربعة معسكرات عسكرية لكل حليف وقد طرح اقتراح بأن يحول حقل تمبلهوف الجوي العسكري في قلب برلين الغربية الى قرية اولمبية. ويعلم قادة المدينة انهم بحاجة الى اموال طائلة لاقامة شبكة خدمات اساسية للمدينة بعد توحيدها. ويأمل هؤلاء ان يستطيعوا تمويل هذا البرنامج - او على الاقل جزء منه - عن طريق الفوز بعقود متصلة بالالعاب الاولمبية المزمع اقامتها في المدينة عام ٢٠٠٠.

خدمة «الاوبزيرفر»

وزيرة العمل الالمانية الشرقية:

هذه هي اضرار الوحدة الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»
خدمة كريستيان ساينس مونيتور

قالت وزيرة العمل في المانيا الشرقية عشية محادثات الاتحاد النقدي بين الالمانيتين ان الوحدة يمكن ان تحدث أزمة عطالة عميقة في بلادها وانها يمكن ان تجبر مئات الآلاف من الناس على الهجرة الى الغرب.

الوزيرة، ريجين هيلدبرانت، صرحت لمجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية قائلة انها تتوقع لعدد العاطلين عن العمل ان يزيد كثيرا عما يقال الآن (١٠٠ الف الى ٣٠٠ الف) بعد توحيد الدولتين. لكنها قالت ايضا: أن الحديث عن مليوني عاطل الى ثلاثة ملايين مبالغ فيه.

وأضافت الوزيرة في الحوار الذي نشر يوم الاحد الماضي: «لدينا الآن ما يربو على ١٠ الاف شاب عاطل. هل تتوقع لهؤلاء ان يبقوا في المانيا الشرقية دون عمل او تدريب؟ وعندما يكون لديك مئات الآلاف من العاطلين في الشوارع، هل تعتقد انهم سينتظرون بكل الصبر موعد عطية الدولة التالية؟ بالطبع لا، وستحدث هجرة جماعية جديدة على نطاق واسع».

وقالت الوزيرة ان جميع مصانع المانيا الشرقية تقريبا ستضطر لفصل عدد من العمال بسبب عجزها عن المنافسة عالميا، وداخليا ايضا، امام المنتجات الغربية. وأضافت: ان هذا الاجراء بدأ فعلا.

ودعت الوزيرة الالمانية الشرقية لاجراء تعديلات في اتفاقية الوحدة النقدية والاقتصادية بين الالمانيتين، المزمع بدء سريانها في الثاني من يوليو (تموز) المقبل. وقالت ان مسودة الاتفاقية يجب ان تعدل بحيث تمنح المانيا الشرقية فترة انتقالية لعدة سنوات تفرض خلالها حماية كاملة على قطاعها الصناعي.

وقد اتفق اعضاء لجنة من الخبراء الالمان الشرقيين والغربيين في اجتماع لهم في بون يوم السبت الماضي على التفاصيل الرئيسية للاتفاقية، في ما يعتبر خطوة واسعة نحو الوحدة السياسية لالمانيا المقسمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وهي التفاصيل التي ناقشها المستشار هيلموت كول مع رئيس وزراء المانيا الشرقية لوتار دوميزيير في برلين الشرقية يوم الاثنين الماضي. كما اجتمع في اليوم نفسه وزير المالية الالماني الغربي ثيو ويجل مع نظيره الشرقي فولتر رومبيرغ لمناقشة مسألة تمويل الوحدة.

ورسمت وزيرة العمل صورة قاتمة للعطالة في المانيا الشرقية التي نظم فيها الاف العمال والزراع مظاهرات حاشدة الاسبوع الماضي مهددين بالاضراب. وقد عبر هؤلاء عن مخاوفهم من ان استبدال المارك الغربي القوي بالمارك الشرقي وانتهاج اقتصاد السوق الحرة سيكلف العديد من الوظائف والاسواق والاجور.

وقالت انها عينت «طاقم ازمة» في وزارتها للنظر في كيفية منع الاقتصاد الالماني الشرقي من الانهيار وتفادي معدلات هائلة في البطالة او التخفيف من ذلك على الاقل.

واوردت مجلة «دير شبيجل» واسعة الانتشار ايضا ان وزير الداخلية الالماني الشرقي بيتر ميشيل ديستيل طلب الى حكومة بون تزويده بعتاد لقوات الشرطة تبلغ قيمته ٣٦ مليون دولار، تحسبا منه لاندلاع القلاقل.

وقالت الصحيفة: «ديستيل صرح بأن من الاهمية بمكان ان يكون لالمانيا الشرقية جهاز شرطة فعال لأنه يتوقع ان يبلغ عدد العاطلين ٢٫٥ مليون الى اربعة ملايين».

لكن وزارة الداخلية الالمانية الشرقية اصدرت بيانا في عاصمة البلاد وصفت فيه تقرير «دير شبيجل» بانه «كاذب وعبثي».

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن بين الاعتبارات الامنية وصداقتها مع مانيلا

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من جون هيوز

هناك مختلف الاسباب الاستراتيجية القوية بالنسبة للولايات المتحدة للحفاظ على قاعدتيها العسكريتين في الفليبين. ومع ذلك بدأت مفاوضات يمكن ان تؤدي الى الانسحاب منهما بالتدريج. واذا كان هذا امراً محتماً فيجب على واشنطن الا تنظر اليه بكثير من الضيق.

ظلت مهمة القاعدتين الرئيسية هي ايجاد توازن عسكري في المنطقة بسبب وجود وحدات بحرية وجوية تستخدم القاعدة الامريكية السابقة في كام ران، فيتنام. وساعدت القاعدتان ايضاً في الدفاع عن حكومة كورازون اكينو المنتخبة ضد عدد من المحاولات الانقلابية العسكرية.

واذا كان التهديد السوفياتي قد انحسر، فهناك الصين ونظامها الغريب الاطوار. وهناك اليابان التي يبقى غزوها إبان الحرب العالمية الثانية جنوب شرق آسيا حياً في اذهان قادة المنطقة الى اليوم.

من الجانب الفليبيني، يقول مؤيدو الوجود الامريكي بالنفع الاقتصادي. فالقاعدتان هما ثاني اكبر موظف في البلاد، اذ انهما تستخدمان اكثر من ٦٠ الفاً من الايدي العاملة الفليبينية. كما ان الامريكيين واسرهم ينفقون ٤٠٠ مليون دولار في البلاد.

لكن بينما هو واضح ان العاملين الاستراتيجي - بالنسبة لواشنطن - والاقتصادي - بالنسبة لمانيلا - هما عمود المنطق القائل بوجوب الحفاظ عليهما، يقول المد السياسي والمد القومي بغير ذلك. فالامريكيون يتطلعون الى عائد السلام من انحسار التوتر بينهم والسوفيات. وهم يعانون من مشاكل هائلة تتعلق بالميزانية في بلادهم وفي الفليبين يوجد الآن جيل جديد من الشباب الوطني الذي يظهر ضيقاً متزايداً ازاء الوجود الامريكي في بلاده. وهو جيل يستمد معارضته للقاعدتين العسكريتين من ثلاث مقولات:

الاولى: ان القاعدتين تمثلان تعدياً على سيادة الفليبين.

الثانية: استخدامهما من قبل طائرات وسفن حربية حاملة لاسلحة نووية تجعل البلاد عرضة لأي هجوم الغرض منه ضرب القوة النووية الامريكية.

الثالثة: ان الامريكيين لا يدفعون ما يكفي من المال لاستخدامهما.

لكل هذا، يتعين على الولايات المتحدة ان تضع على كفتي الميزان العامل الاستراتيجي مقابل علاقاتها القديمة مع الفليبين والتي يجب ان تظل ديمقراطية ومستقرة.

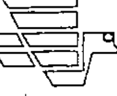
في افتتاح جلسات المفاوضات قال رئيس الجانب الامريكي: «اذا عجزت مصالحنا المشتركة عن الابقاء على شراكتنا، فلنفترق ونحن اصدقاء».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



تظاهرة فليبينية امام قاعدة كلارك الامريكية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران
Publishers:
هشام علي حافظ
Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
Editor-in-Chief:
عثمان العمير
Othman Al-Omeir
المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Riyadh Office: مكتب الرياض
Gulf Office: مكتب الخليج
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
Jordan المملكة الاردنية الهاشمية
Jordan Office: مكتب الاردن
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
Telex: 22365
ARNEWS D
MOROCCO المغرب
الولايات المتحدة U.S.A.
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن - سانت كليمنتس - فرانكفورت - مارسيليا - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

آراء متباينة حول تناول «الشرق الاوسط» لقضايا السودان

المطالبة بالحياد في معالجة الشأن السوداني

أود ان أعلق على بعض التقارير والاخبار الصحافية التي تنشرها «الشرق الاوسط» عن طريق مراسلها في الخرطوم في ما يتعلق بالمحاولة الانقلابية التي جرت في الشهر الماضي، فقد ورد في العدد رقم ٤١٦٦ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٥، تقريرا صحافيا من الخرطوم، أقل ما يوصف به أنه كتب بأسلوب متحيز بشكل فاضح لا يملك المرء حياله الا ان يصف كاتبه بعدم الحياد والامانة الصحافية. فقد عمد فيه الى تشويه الحقائق، والغرض منه واضح الا وهو خداع الرأي العام بحقيقة ما جرى في السودان اخيراً.

فقد ثبت الآن بما لا يدع مجالا للشك ان هؤلاء الذين اعدموا في السودان، اجهضت حركتهم في مهدها ثم نفذ فيهم حكم الاعدام بليل، ولكن النظام الحاكم في السودان جريا وراء مبرر لما اقترفه في حق هؤلاء الذين اعدموا لجأ الى اسلوب الفبركة حتى يخدع السذج من الناس، ان تمردا قد جرى فعلا في الجيش السوداني.

فهل يستقيم عقلا ان ينفذ شخص ما، انقلابا عسكريا بدبابة واحدة وعربة واحدة؟! وما هي الحكمة في احتلال المطار فقط دون تامين الاذاعة أولا؟! ثم هل من المعقول ان يكون هؤلاء الضباط قد استسلموا دون أدنى مقاومة ودون ان تطلق طلقة واحدة، وهم يعلمون مسبقا انهم لا محالة سيعدمون ان فشلت حركتهم؟!

انها تساؤلات تدور بعقل كل من ينظر الى الامر بموضوعية ومنطق. ولكن مراسلكم في الخرطوم يحيد عن طريق الحياد والامانة الصحافية متنكرا تماما لرسالته ومسؤوليته نحو قراء جريدة «الشرق الاوسط» التي عهدنا فيها النزاهة والحياد، والموضوعية.

لقد كان املنا كبيرا - ومازال - ان تحتو جريدتكم حذوا محايدا حيال مجريات الاحداث في السودان، لاننا - كسودانيين نعيش خارج وطننا - نعتبرها من الوسائل القليلة التي نعتمد عليها لمعرفة ما يجري في بلادنا متوخين فيها الحياد والنزاهة الصحافية، ولكن يؤسفني ان اقول ان مسلك جريدتكم صار في الأونة الاخيرة مخيبا جدا لآمالنا وتطلعاتنا.

كما نشرت «الشرق الاوسط» حوار صحافيا مع الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري اجرته الصحافية هدى الحسيني. في العدد رقم ٤١٦٣ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢م. وقد كانت الاسئلة التي وجهت لنميري تدور حول احلامه ومحتواها، وهل يشعر بخيبة أمل واكتئاب وعن احساسه نحو من خانوه من زملائه.. وهلم جرا - اسئلة اعتقد انها في منتهى السطحية والسذاجة - وانه لعمري لاستهتار بعقول القراء! فإن نميري كان في يوم من الايام ملء السمع والبصر، وانا الآن لست بصدد الحكم على الرجل ان كان صائبا او مخطئا. وانه لمن السخرية ان تجرى معه مقابلة صحافية مطولة دون التطرق ولو من بعيد للامور المهمة التي كان سببا في حدوثها والتي مازال الناس يتجادلون ويختلفون حولها. اختتم رسالتي بالاعتذار ان كان اسلوبي حادا ولكن تأكدوا ان ما دفعني الى ذلك هو حرصي على مصداقية جريدة «الشرق الاوسط» كيما تظل دائما «جريدة كل العرب».

الوسيلة الشيخ السني.

سيناريو السلطة في السودان

بعد مضي بضعة اشهر على تفجر ثورة الانقاذ الوطني في السودان مازالت بعض وسائل الاعلام تبديه وتعيد في هويتها وتلمز وتطعن في التغيير الذي احدثته وكأن ما قامت به بدعا في قاموس السياسة السودانية لم تسبق اليه.

وللذكرى فإن السلطة في السودان ومنذ الاستقلال ظلت دولة بين المدنيين والعسكريين، ما تنازع اولاء او ضعفت قبضة اولئك الا وكان التغيير، والقاء نظرة على الخريطة الزمنية خير شاهد على ذلك.

ففي نوفمبر ١٩٥٨م وبعد ان تقطعت بالاحزاب السبل وحار بهم الدليل سلم حزب الامة بملء ارادته وكامل وعيه وبعد مباركة السيدين، السلطة للفريق ابراهيم عبود وكانت هذه اول طعنة في خاصرة الديمقراطية. ورغم ذلك استقبل المداحون الانقلاب بالاناشيد (أفرح وطني وهلل وكبر في يوم الحرية) وشارك المدنيون في انتخابات المجلس المركزي تحت شتى المبررات. وبعد ست سنوات تفجرت ثورة اكتوبر المجيدة، ولم تكن اكثر من هدنة بين عهدين فقد جثم انقلاب مايو (ايار) ١٩٦٩ على صدر الشعب وكتم انفاس الديمقراطية براياته الحمراء وشعاراته الصفراء ومن ورائه الحزب الشيوعي وكل قبائل اليسار منادية (لا حرية للرجعية) والتي حددتها في (أحزاب الامة والاتحادي الديمقراطي والاخوان المسلمين) وكانت انشودة (انت يامايو الخلاص ياجدارا من رصاص لعدو الشعب في كل مكان) تصك الاذان، ثم جاء الاتحاد الاشتراكي وتلته المصالحة الوطنية مع النظام.

وفي عهد الديمقراطية الاخيرة التي اعقبت ثورة رجب ١٩٨٥م وجدت مذكرة الجيش الشهيرة مباركة من كل الاحزاب والنقابات ولم ترفع اي فعالية أصبع الاتهام او الاعتراض ماعدا تحفظات الجبهة الاسلامية القومية. ولم يكن برنامج القصر الا ترجمة حرفية لتلك المذكرة.

وبالرجوع الى حيثيات ثورة اكتوبر وانتفاضة ثورة ابريل نجد ان الجيش كان فاعلا ومتفاعلا مع الاحداث، رقيبا ومترقبا لما يدور وراء الكواليس او يجري في قلب الشارع، وحين يتدخل كانت الاحزاب تبارك بلا حرج وتشارك في دفة السلطة بلا خجل.

وما تقدم يتضح أن تدخل الجيش في



الرئيس نميري

السياسة ليس هو المرفوض ولا سلطته هي المستهجنة ولكن الاستفهام الذي يعقب كل انقلاب هو .. ما لونه؟ ما هويته؟ ومن يقف وراءه؟ فالرفض كل الرفض لمن يقف وراءه ان لم يكن من شيعة السائل! والرفض لهويته ان لم توافق أهواء السادة!

وعلى قدر جاء انقلاب ٣٠ يونيو (حزيران) يحمل البشرى بميلاد ثورة الانقاذ الوطني فتنفس الناس الصعداء.. الا ادعياء السلطة والوصاية، فحين علموا بأن القائمين على الثورة يمثلون نهجا جديدا وفكرا اصيلا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وتنادوا بأعلى أصواتهم: انظروا انهم جبهة.. وهنا تمكن خطيئة العقلية الحزبية.. عقلية أصدار الاحكام الجاهزة التي تعرف الحق بالرجال.

وللمرء أن يتساءل، وماذا لو كانوا كذلك؟ هل السلطة في السودان حكرا لفئة دون اخرى؟ وهل الانتماء للجبهة تهمة او وصمة عار يتوارى منها؟

لقد كانت الجبهة الاسلامية القومية تمثل الاصالة والمعاصرة.. وتميزت بنهجها الشوروي ورؤيتها الواضحة فأمها المثقفون والتف حولها الحادبون على مصلحة الوطن فعملت على تغيير المجتمع وفق برامج علمية ومبادىء معلومة وكان نهجها تجربة فريدة في عالم السياسة العشوائي. ونتيجة للأقبال والقبول الذي حظيت به اصبح حالها مع بقية الاحزاب كحال يوسف مع أخوته «اقتلوا يوسف او أطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين».

فإذا لم تخف الاحزاب تعاطفها ومشاركتها للانقلابات السابقة فلماذا تعيب على الجبهة اذا اسرت مباركتها لثورة الانقاذ ولم تبدها.. او اعلنتها على رؤوس الاشهاد.. علما بأنها لم تدع أبوتها للثورة او تبنيها كما جاهر بذلك غيرهم.

لقد أدركت الاحزاب - وهي تحمل تاريخا لا تحسد عليه - انها لا تستطيع منازلة ثورة الانقاذ.. فلماذا لا تلجأ لمحاصرة الثورة بكراهية الغرب لكل ما هو اسلامي ومحاربة الشرق لكل ما هو ديني. فلماذا لا تلجأ لأسلوب الاشاعة والدس الرخيص، اليس في عرفهم الغاية تبرر الوسيلة.. نعم لم تفطن الاحزاب لفعلتها وهي تكيد للثورة، انها تحارب الوطن الذي خربته بأيديها وأيدي المتمردين.. ولكن قافلة الثورة ماضية في سبيل الانقاذ من الفوضى والتسيب والرعب والفساد.

حسين احمد السعيد

انتظار رياح «البيريسترويكا» في السودان

لقد طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة البريد العدد ٤١٤٦ بتعقيب من ازهري الهادي بخصوص اتفاقية مبارك الفاضل الهدى مع حركة قرنق التي اوجزها لنا الاستاذ السر سيد احمد في تقرير اخباري سابق في العدد ٤١٠٧.

لقد اعتبرها ازهري الهادي من وجهة نظره اتفاقية شخصية لا تمثل حزب الامة لقناعته بمبادئ حزب الامة وتاريخه العريق في السودان وصاحب اكبر قاعدة جماهيرية مسلمة، مستدلا بنتيجة الانتخابات السابقة.

وبما انني من غير المنتمين الى حزب الامة ولكن عايشت اغلب حقبات تاريخه السياسي والنضالي أؤكد للاخ ازهري ومن معه ان مبادىء وعراقة تاريخ حزب الامة لا جدال عليهما من فرد سوداني مكتمل العقل والبنية الوطنية والسياسية كما لم يكن في اعتقادي ان هناك شخصا نادما على اعطاء صوته لحزب الامة في الانتخابات الاخيرة، ولم تكن ثقته انذاك نتيجة مجاملة او فطرة وانما لقناعة كل الشعب السوداني على مختلف انتماءاته بمبادىء ذلك الحزب وطرحه الوطني وصدق نيته وتوجهات زعيمه الصادق المهدي ولخلاص وامانة قاعدته وانصاره للسودان، ولم الحظ يوما ان مبادىء وثوابت حزب الامة الذي عايشت حقبات تاريخه وليدة صدف او حيل لكسب مشاعر الشعب كما يدعي البعض وانما هي اساس روحي ومبادىء وعقيدة مزروعة في قاعدته الانصار منذ المهدية، واستمرت ميثاقا لاحفادهم واساسا في تكوين كيانهم الروحي والاجتماعي والسياسي (حزب الامة) الذي ترجموا بواسطته تلك المبادىء والثوابت الوطنية امام المستعمر عندما طالبوا بتقرير مصير الشعب السوداني (السودان للسودانيين) وتحقق ذلك نتيجة للمبادىء والوطنية، وكانت اول دمعة فرح انهمرت يوم الاستقلال هي دمعة زعيم حزب الامة السيد عبد الرحمن المهدي طيب الله

الصادق المهدي

ثراه، فلا أظن ان مبادىء وثوابت مثل ذلك يمكن ان تنتهي او يتلاعب بها احد من اعضائه.

وأطلب من ازهري الهادي والذين استاؤا معه من تلك الاتفاقية سواء من حزب الامة او غيره من الكيانات السياسية السودانية ان يحللوا بترو وموضوعية الدوافع والاسباب الحقيقية التي دعت مبارك الفاضل المهدي عضو حزب الامة ومعه التجمع الوطني السوداني مفجرين اتفاقية ابريل الباسلة للالتقاء مع قرنق والاتفاق معه، فمن المؤكد ان تكون هناك حقيقة ما. اذا كان ازهري ومن معه تابعوا مجريات الاحداث السياسية السودانية طيلة فترة الديمقراطية السابقة وتعرفوا على النظام الجديد واسباب قيامه وهدف سياسته المستقبلية في السودان ونظرته الى حزب الامة والقوى السياسية الاخرى في السودان فإنني اؤكد من منطلق التجارب السياسية السودانية السابقة وثوابت حزب الامة وحرصه على وحدة السودان ان مبارك الفاضل المهدي رغم حداثة تجربتيه السياسية والقيادية في حزب الامة على قاعدة حزب الامة وكوادره كما تقول لا يمكن ان يوقع مثل هذه الاتفاقية ويتوحد مع التجمع الوطني المختلف معه ايديولوجيا وفكريا الا اذا كانت هناك ضرورة ملحة تتطلب تكاتف الجهود شمالا وجنوبا من اجل السودان الموحد، وهذا ما نستشفه من مواثيق الاتفاقية وظروف السودان الحالية، التي دعت الى تجمع القوة السياسية السودانية احزابا ونقابات وهيئات ومثقفين. فيجب ان نحلل تلك الاتفاقية من هذا المنطلق قبل ان نحمل على حزب الامة وثوابته التاريخية. فالتجارب المألوفة في السودان ان كياناته السياسية قل ان نجدها متفقة او متحدة في الحالات العادية، نتيجة اختلافها الايديولوجي والفكري والعقائدي ولكن في نفس الوقت أثبتت التجارب نفسها انها تتجرد من الخلاف الفكري والايديولوجي والمصالح الشخصية والاقليمية من اجل السودان، وحقوق وخيارات شعبه مثلما رأينا في انتفاضة ابريل نيسان ١٩٨٥ ضد الدكتاتورية.

وإذا اعتبر البعض ان هذه الاتفاقية مكسب لحركة قرنق ساقه لها مبارك الفاضل المهدي، فلماذا لا يعتقد البعض ايضا ان هذه الاتفاقية ربما تقود قرنق وحركته الى التفاوض وربما الاتفاق اذا نظرت كل الاطراف الى مصلحة السودان او اقتضت الظروف الاقليمية والخارجية اجراء مصالحة وطنية بين تلك الاطراف وحكومة الخرطوم الحالية حيث الكل مستاء من تدهور حال السودان ونزيف الدم بين ابنائه.

ان حركة قرنق حركة معارضة اساءت لكل حاكم لم يتفق معها، والصادق المهدي احد هؤلاء الحكام لكل منا الحق في تحليل تلك الاتفاقية من وجهة نظره ووطنيته وحرصه على استقرار السودان، ولكن ليس من حقنا ان نحكم على اراء الشعب السوداني فردا كان او حزبا لمجرد اختلافنا ونظرتنا الشخصية لمن وقع تلك الاتفاقية او عارض النظام. ونحكم جزافا على اهدافه ومراميه قبل أن نتحرى الدقة في حكمنا هذا. فالشهور تنتهي والسنين تقبل وحال السودان وشعبه هي التي تحكم، فلننتظر رياح البيريسترويكا الى أين تتجه؟

ابراهيم السنوسي

الثورة فتحت أبوابها لكل اعضاء الاحزاب المنحلة

ان طرح الثورة اكبر من طرح الجبهة، ولا ضير ان كان بين الاحزاب المنحلة والثورة قاسم مشترك. وتلك الحقيقة في اعتقادي لا تحتاج الى مؤيدين ومعارضين، لأن الثورة فتحت أبوابها لكل اعضاء الاحزاب المنحلة ليطرحوا كل الافكار والرؤى التي كانوا يتبنونها في إطار احزابهم المنحلة ليعيدوا عرضها على المستوى القومي بمعزل عن التكتل الحزبي والطائفي الذي كانت تهيمن عليه قداسة الطائفية وإشاراتها المفروضة فيستحيل رأي الفرد وهدف الحزب الى مطالبات تحت رحمة زعماء الاحزاب فلا يأبهون بما تمليه الشورى او تلزم به الديمقراطية.

والآن نرى ان ذات الآراء التي كانت تتداول بين اروقة الاحزاب الكبيرة يتم اتاحة الفرصة لها كاملة في اجهزة ثورة الانقاذ الشورية ومؤتمراتها للنظر في أنجع الحلول لحل مشاكل البلاد.. كما انخرط في مسيرة الثورة جمع كبير من قادة الاحزاب ولم يكن الانخراط في اجهزة الثورة وقفا على عضوية الجبهة الاسلامية، حيث نجد ان قادة الخدمة المدنية من بينهم من لم يعرف

البشير

عنه انتماء سابق وهذا هو الغالب، ومنهم من كان يعرف عنه الانتماء للجبهة الاسلامية او الاتحادي الديمقراطي او حزب الامة، علما بأن كل إدارات الاقاليم الجنوبية قد أسندت لابناء تلك الاقاليم دون التركيز على أي حزب من احزابهم السابقة، وجملة القول، فإن الثورة جعلت من معيارها النزاهة، الامانة، والقدوة، معيارا حقيقيا تختار بموجبه من يتصدى لقيادة العمل العام او الادارات المرفقية والخدمية، ولا ارى ان ما تقوم به الثورة الآن به اي انحياز لبرنامج الجبهة الاسلامية او لأي برنامج أخر، غير أني لا أمانع في أن تغير الاحزاب القديمة عقليتها العصبية والطائفية لتتسق مع ما تنشده الثورة من انعتاق من كل الروابط عدا رابطة الوطن والعقيدة، وذلك الشرط الذي املته الثورة لمن يريد العمل معها قد وجد بعض المعارضة من الاحزاب التقليدية في الوقت الذي كانت فيه الجبهة الاسلامية متمثلة في عناصر لها تملك القدرة الفائقة في مواكبة الظروف الواقعية وقد مرنت نفسها منذ حكومة الرئيس السابق جعفر نميري في التخلي عن التشدد الذي اشتهرت به بعض الحركات الاسلامية، ليس ذلك تنازلا عن مبدأ او استسلاما لواقع، ولكن كما يقول زعماء الجبهة ان فقه الحركة الاسلامية ينبغي ان يكون فقها مرنا يستوعب كل الظروف والمستجدات الجديدة، حتى لا تنسف الحركة نفسها بنفسها، وكان ذلك الاسلوب هو الذي ادى الى تمكين فكر الجبهة الاسلامية في جميع الاوساط السودانية، كما انها ما زالت تواصل تطبيق ذات الفقه في عهد ثورة الانقاذ الوطني، مما يعد نجاحا ملموسا وتفوقا على كافة الحركات الاسلامية. بل يعتبر ذلك الاسلوب، اسلوبا امتازت به حركة الاسلام في السودان على رصيفاتها في العالم الاسلامي.

واحسب ان ذلك هو السبب الوحيد الذي جعل الكثير من المراقبين والصحافيين يتهمون النظام الجديد بعلاقته بالجبهة الاسلامية، حيث أن واقع الامر هو ان النظام الجديد لم يفصل برامجه على اساس برامج الجبهة، ولكن مرونة عناصر الجبهة هي التي ادت الى ذلك التقارب وما زال برنامج الحكومة واسعا يسع كل الاحزاب التي اتسمت بمرونة الجبهة وبفقه واقعي كفقهها، ولا ذنب للنظام، ما دامت أشرعته مفتوحة وأجهزته لم يغلق بابها في وجه هؤلاء الذين لهم انتماءات حزبية، وان قويت علاقة النظام بالجبهة الاسلامية او بعناصرها فلا تفسير الا بأن حركة الاسلام في السودان هي الاقرب في التعامل مع الواقع، وللاخرين ان يثبتوا عكس ذلك!

ربيع عبد العاطي عبيد

السودان بين بناته وتدمير ابنائه

السودان هذا البلد الافريق العربي والذي يملك اعظم مقومات النماء والتطور من اراض زراعية خصبة وانهار تجري من اقصى جنوبه الى اقصى شماله، وثروات كامنة داخل ارضه، هذا الوطن الجريح لا يكاد يخرج من مصيبة الا والمت به اخرى. أصبح السودان بين رحمة حكوماته وخلاف بنيه، تذهب حكومة ديمقراطية لتأتي عسكرية والعكس صحيح، وهكذا ظلت هذه الدوامة ومنذ استقلاله في عام ١٩٥٦م، تأتي الاحزاب وتختلف فيعارضها العسكر ويسقطونها فتذهب ويأتي العسكر فتعارضهم الاحزاب فيذهبوا ليأتوا من جديد، وظل ابناؤه يتناحرون دون ان يجني منهم الوطن شيئا الا الدمار والخراب، فهام بعضهم لاذا بنفسه واكتوى بجحيم الغربة وفضل الجزء الاخر البقاء متجرعا مرارة الحرمان والفقر والمرض في انتظار ساعة الخلاص.

تعاقبت على حكم السودان بعد استقلاله ثماني حكومات، ثلاث منها حزبية (٥٦ - ١٩٥٨) - (٦٤ - ١٩٦٩) (٨٥ - ١٩٨٩) وثلاث اخرى عسكرية (عبود، ونميري، والبشير) من (٥٨ - ١٩٦٤) و (٦٩ - ١٩٨٥) و (١٩٨٩ وحتى الآن) وحكومتيا انتقاليتان تخللت هذه الفترة، حكومة سر الختم الخليفة ١٩٦٤ وحكومة الجزولي دفع الله ١٩٨٥ وجملة ماحكمته الاحزاب احدى عشر سنة تقريبا وجملة ما حكمه العسكر اربعة وعشرون عاما حتى الآن.

وطوال هذه السنوات مجتمعة لم تحقق هذه الحكومات للسودان الحد الادنى من الاستقرار السياسي والتنموي. فأبناء السودان في الجنوب يحملون السلاح منذ عام ١٩٥٥ وحتى الآن يحاربون اخوانهم في الشمال متعللين بأن اخوانهم في الشمال مستأثرين بالسلطة ويحرمونهم ثروة بلادهم التي حباهم الله إياها، ويتهمهم اخوانهم الشماليون بأنهم ذيول استعمارية، خارجون على القانون، متمردون على السلطة ويتبادل كل منهم الاتهام للاخر دون الوصول الى وفاق وتظل نار الحرب مستعرة يئن من ويلاتها الوطن.

الاحزاب يتهمها العكسر بأنها طائفية، رجعية، استغلالية. فما ان تأتي حكومة عسكرية لسدة الحكم حتى تكيل التهم والسباب للاحزاب وانهزاميتها وتحظر نشاطها رافعة شعار الوحدة للوطن الواحد وما اعظمه شعار حتى تنقلب الاحزاب عليها وتتهمها بالديكتاتورية والانفراد بالسلطة وتجتمع لاسقاطها وهكذا..

والمتتبع للسياسية السودانية يجد انه عندما تختلف الاحزاب في بعضها وهي في الحكم وتصل الى طريق مسدود بالطريقة الديمقراطية تلجأ الى التكتلات العسكرية وخاصة احزاب المعارضة والعكس يلجأ الحكم العسكري لنيل تأييد لاحزاب المعارضة، عندما يصل للحكم وكان ذلك اكثر وضوحا في حكومة عبود واتهام حزب الامة متمثلا في عبد الله خليل بتسليمه السلطة للعساكر بقيادة عبود، وحكومة نميري وتحالفها مع الشيوعيين في عصرها الاول، وحكومة البشير وتحالفها مع الجبهة الاسلامية القومية الحالي، وكذلك الحال عندما يفشل العسكر في ادارة شؤون البلاد يلجأون للاحزاب لتسليمهامقاليد الحكم. وكان ذلك واضحا في ثورة اكتوبر واستقالة عبود وانتفاضة ابريل وحكومة سوار الذهب التي مهدت الطريق لاستلام الاحزاب الحكم والانقلاب الاخير على حكومة البشير واتهام مدبريه بتحالفهم مع التجمع الديمقراطي للاحزاب، من هذا التكرار يتضح جليا ان هنالك حلقة مفقودة اينما وجدناها نحن ابناء السودان سوف نتنعم بخيراته وثروته ونؤمن استقراره المفقود.

من هذا التسلسل تحصر مشكلة هذا الوطن في ابنائه ولاختلافهم احزابا - عساكر - مشكلة الجنوب، ولونظرنا لفترة بقاء نميري في الحكم ستة عشر عاما (اطول فترة حكم) لم تأت من فراغ، حيث انه وفي منتصف السبعينات ٧٢ - ١٩٧٧ فطن لذلك وامسك بجزء من الحلقة المفقودة وحقق استقرارا جزئيا وكان ذلك في وصوله لاتفاقية اديس أبابا وانتهاء الحرب في الجنوب عام ١٩٧٢م وابرام مصالحة وطنية مع بعض احزاب المعارضة (حزب الامة - الاخوان المسلمون) ورغم ان الاستقرار كان جزئيا الا ان نميري لم يفلح في مصالحة جميع الاحزاب (الاتحادي الديمقراطي بقيادة الشريف حسين الهندي، والشيوعيين الذي انقلب عليهم عام ١٩٧١ بعد انقلاب هاشم العطا) مع ان السودان في هذه الفترة شهد نشاطا تنمويا واقتصاديا وساده استقرار نسبي حيث أصبح معظم ابنائه يعملون في بنائه وامتدت الطرق وشيدت المصانع، ودخل الاستثمار العربي والاجنبي للبلاد من اوسع الابواب وقامت مشاريع التنمية واكتشف البترول لأول مرة في السودان، هذا كله لان نميري ملك خيوط اللعبة وامتد هذا حتى بداية الثمانينات ١٩٨٢، وعندما انقلب نميري على هؤلاء ونقض مواثيقه معهم وتعمد تهميش دورهم، فقد نظامه استقراره وأطلت المعارضة قوية مرة اخرى، ولنفرط عقد الامن في الجنوب وكان نتاجه دخول جزء من ابنائه الغابة مطالبين بحقوقهم مرة اخرى، وهنا سؤال يتبادر للذهن. هل كان للسودان ان يستمر في استقراره وتنميته لو ان نميري افلح في مصالحة جميع الاحزاب وحافظ على اتفاقية اديس ابابا ولم ينقض مواثيقه مع هذه الاطراف؟

وللاجابة على هذا السؤال يجب ان ننظر لكل الحكومات التي تعاقبت على السودان ونوعيتها ومدة حكمها كل على حدة وفترة بقاء حكم نميري ستة عشر عاما وعندما نتفحص ذلك جيداً ونعيه ونتفهم ما ورد ذكره سابقا في هذا المقال تجيبنا الدلائل والمؤشرات بالايجاب، من هذا كله نصل الى انه ليس بمقدور العسكر اهمال الاحزاب ودورها في الحياة السياسية السودانية وليس بمقدور الاحزاب اهمال دور العسكر لأن اهمال اي احد منهم للاخر يأتي بنتائجه العكسية والانقضاض على الطرف الاخر، ويأتي في مقدمة هذا ايجاد صيغة مرضية لحل مشكلة الجنوب.

ازهري الهادي مرزوق

هل يعي السودانيون قبل غيرهم الدرس؟

طالعت في عدد الثلاثاء ٨ رمضان خبرا جاء في الصفحة الاولى بجريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» عن السودان كتب من (القاهرة ولندن).

ان الخبر قد اعتمد على (مصادر) سودانية لم يفصح عن كنهها او تسميتها مما يرجح أن الغرض من إشاعة مثل هذا الخبر في صيغته تلك.. لغرض سياسي معارض للوضع في السودان.

فورود الخبر من غير مصدره حيث ورد من القاهرة ولندن يؤكد ذلك الترجيح لوجود معارضة محسوسة أخرها ما تم من اعلان التجمع الوطني الديمقراطي (القاهرة).

أختم بمقولة قالها كاتبنا الكبير الاستاذ فهمي هويدي عن السودان:

«أحسب أن السودان يمر بظروف بالغة القسوة.. العالم يقسو على السودان.. والعرب يقسون على السودان.. والسودانيون يقسون على السودان.. ان السودان يحتاج منا الى قدر كبير من التسامح والمودة وسعة الصدر».

فهل نعي نحن السودانيين قبل غيرنا.. ذلك؟! ونتفرغ للبناء بدلا من الهدم والمعارضة من اجل المعارضة فقط؟!

علي مكاوي

باختصار

● حسان قودي - الجزائر

نفيدك بأننا قمنا بنقل ما جاء برسالتك الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

ونحن في صفحة البريد نرحب بكل مساهماتك التي تعالج قضايا عامة ترغب في معالجتها مستقبلاً.

● ضرار محمد مقدم - جدة.

ما أوردته في رسالتك من نقاط حول التحقيق الذي سبق لنا أن نشرناه اعتمدت فيها على التوقعات، بينما نحن نشرنا ما توصل اليه العلماء في هذا المجال، وان الفرضيات من الصعب نشرها باعتبارها حقائق ان لم تكن هنالك أدلة قاطعة تثبت صحتها.

لغة القرآن.. والجنة

تاريخ الارض، وتاريخ الانسان في الارض. قبل التدوين لا سبيل الى قراءته الا عن طريق الحفريات. سواء اكانت هذه الحفريات طبيعية كالنباتات والاحياء المتحجرة، او حضارية كالاسلحة والاواني، أم ثقافية كالعادات والكلمات. والا بمنهج: «البعرة تدل على البعير وسير الاقدام يدل على المسير، فليل داج، وسماء ذات ابراج، الا تدل على اللطيف الخبير؟» كما قال ذلك العربي قديما عندما سئل: كيف عرفت الله؟

من الملاحظ ان الحفريات الطبيعية، والحفريات الحضارية، مكان بحث ودراسة وتخصص منذ امد بعيد، من علماء الجغرافيا والتاريخ والجيولوجية. اما الحفريات الثقافية فمبلغ علمي ما اظن ان هنالك باحثا تناولها بالمعنى الذي يعني كلمة حفريات فعلا، وهذا يرجع الى انها غير مادية، والى انها باللغة اللطف، والى انها باللغة الندرة. لكن ان وجدت كانت افصح من الطبيعية ومن الحضارية، لانها تمثل الانسان الناطق. وانا لست من المتخصصين في التاريخ لكن دراستنا للادب العربي توجب ان نقف على تاريخ العرب. ومن خلال هذه الدراسة كان الالتفات الى هذا الجانب من الحفريات.

من المعلوم ان ابا البشرية ادم يقول بهذا العهد القديم في التوراة والانجيل، ثم القرآن في ما بعد. فهو بذلك كان اتفاقاً. ومن المعلوم أن الله علّمه الاسماء كلها. وهنا تجب الاشارة الى ان جهاز النطق شيء، والنطق شيء اخر. الجهاز لا يختلف باختلاف الشعوب والقبائل. لكن النطق يختلف. واللغة ظاهرة اجتماعية الا عند أدم فقد كانت وحيا، لان المجتمع لم يتكون بعد لكن اي لغة اوحيت اليه؟

هنا يأتي الخلاف. البعض يقول: السريانية والبعض يقول: العربية. والبعض يقول العبرانية... كل يحاول اسناد الفضل اليه. والبعض يفضل السكوت لصعوبة التحقق. ورغم هذا خطرت بذهني بعض الملاحظات ترجح احتمال العربية.

١ - ان اسم ابي البشرية ادم، وام البشرية حواء. والادمة في العربية تعني الوسيلة، والقرابة، والسمرة. والحوة تعني الخضرة المائلة الى السواد، او الحمرة المائلة الى السواد. كخضرة الشعيرة قبل ان يخرج السنابل. وكحمرة الشعير بعد ان يبلغ الحصاد. وفي القرآن «فجعله غثاء أحوى» ومعنى هذا أن لون ادم كان اسمر ولون حواء كان اميل الى الحمرة.

ولا يوجد في لغة من لغات العالم هذا المعنى لأدم وحواء بهذا النطق. في الانجليزية مثلا يقولون للاحمر RED وللاخضر Green وللاسود Black وللاسمر BROWN وليس لصوت ادم وحواء اي معنى عندهم غير هذا المسمى.

٢ - دعا سيدنا ابراهيم اهله بجنوب العراق، ثم اهل فلسطين، ثم اهل مصر وهذا يعني وجود لغة واحدة تسود المنطقة هي لغة ادم غالبا جد سام القريب.

ولعل ان اقرب هذه اللغات السامية الى الاصل، اعني لغة ادم، هي العربية بدليل وجود حرف السين في العربية وانتشاره في العبرية. فهم يقولون: شالوم، وشليم بدلاً من سليمان وسليم. ووجود حرف الدال فيها وانتشاره في السريانية. فضلا عن حرف الضاد الذي لا يوجد الا بها.

٣ - يقال ان ادم كان يبحث عن حواء، وحواء بالمثل كانت تبحث عن ادم، بعد ان هبطا من الجنة. وبعد عناء التقيا عند جبل من جبال الحجاز، فاطلقا عليه اسم «عرفة». بهذه المناسبة «فاصبح بيت ابراهيم مثابة للناس والحج عرفة» ولايزال فعل «عرف» بلفظه ومعناه في العربية بكل مشتقاته يعني التعرف والمعرفة حتى اليوم منذ ذلك الزمن السحيق.

٤ - قرأت يوم الخميس ١٩٩٠/٥/٣ باحدى الصحف المحلية في الجزائر خبرا يقول: صدرت دراسة علمية متأنية بعنوان «العربية الفصحى ام اللغات» جاء فيها ان اللغة السكسونية واللغة اللاتينية متفرعتان من اللغة العربية بدليل ان ٨٠٪ من افعال السكسونية، وان ٧٥٪ من افعال اللاتينية منحدرة من اصل عربي. ومن ثم كل ما اشتق منها. وجاء «وعند المقارنة نجد كلمات تتشابه مع الاصل العربي» والآن نسأل الا تدل هذه الحفريات، وهذه الدراسة التي ابديتها في ما بعد، على ان لغة ادم كانت العربية؟ في الاقل من ناحية منطقية فإن صح هذا التصور فمن الطبيعي أن تكون لغة الام هي لغة اهل الجنة مرة اخرى.

الدكتور عبد الله عووضه

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية:
١ - محافظة عراقية - لقب مطربة عربية
٢ - من الاحجار الكريمة - عملة بلغارية
٣ - مشعوذ - اغنية لعبد الوهاب
٤ - متشابهة - جريدة سوفياتية
٥ - مقاطعة بريطانية - من الباميش
٦ - نهر كوري - من اعمال ريدارهاجارد (معكوسة) - عاصفة بحرية
٧ - لقب احد رواد التمثيل في البلاد العربية - ظلم (معكوسة)
٨ - ثورات وقلاقل (معكوسة) - تلفظ (معكوسة)
٩ - مدينة فلسطينية - حان
١٠ - ابنة ملكة بريطانيا - من اعمال افلاطون

الكلمات الرأسية:
١ - أديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الرسائل» - مدينة مصرية
٢ - ام سيدنا اسماعيل - لقب صاحب «وداعا مستر تشيبس»
٣ - أسماك البحر الابيض - شيد أحد ابراج اوروبا
٤ - مستشار المانيا الغربية - من اغلى انواع الفراء (معكوسة) - من اعضاء الجسم
٥ - من المحاصيل - مصرولوجي بريطاني عالمي راحل
٦ - حيوان - من الظواهر الطبيعية
٧ - مطربة عربية
٨ - متشابهان - من الزهور - من الفواكه
٩ - أداة ايقاع موسيقية - نهر اوروبي
١٠ - نهر امريكي - طراز يخوت شراعية

الحل السابق:

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مدينة باكستانية
الحل السابق: بورمنجهام

معجنات - توابل - انواع
كعك - توت - برد
اسطورة - دراق - عز
تدفق - منعش - كشف
واضح - امجاد - غم
معرض - خوخ - ذهب
عطر - ريف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

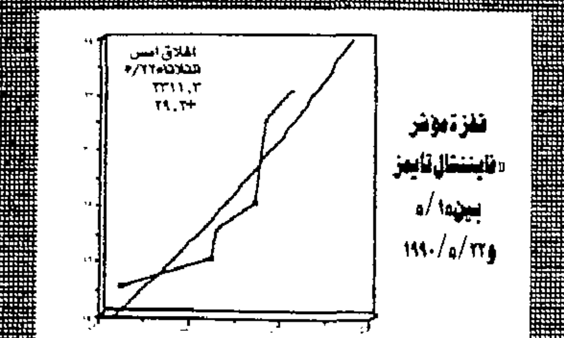
هذا اليوم

■ شركات استيراد اللحوم في الامارات تتبادل الاتهامات بادخال مواشٍ مصابة

■ ٢١,٥٪ زيادة النشاط التجاري في دبي عام ١٩٨٩

اسواق العالم

الارباح القياسية للخطوط الجوية البريطانية ترفع مؤشر «فايننشال تايمز»



قفزة مؤشر «فايننشال تايمز» بين ٥/١ و١٩٩٠/٥/٢٢

فندق مريديان مونبارناس يبني بمشاركات يابانية

شركة «فرانكوباري» الكويتية - الفرنسية تزيد رأسمالها إلى ملياري فرنك فرنسي وتطرح أسهمها في البورصة

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «فرانكو باري» التي تساهم فيها رؤوس اموال كويتية، عن ادخال اسهمها قريبا الى بورصة باريس. وستبدأ عمليات بيع وشراء تلك الاسهم في السوق الثانوية من البورصة، خلال الفترة القريبة المقبلة.

وصرحت مصادر مسؤولة في «فرانكو باري» لـ «الشرق الاوسط» ان جميع تفاصيل عملية ادخال الاسهم الى البورصة، ستعلن في نهاية الاسبوع المقبل وكذلك زيادة رأسمال الشركة، وانعكاساته على تكوين حصص المساهمين.

ويعتبر فندق «ميريديان - مونبارناس» الواقع في وسط العاصمة الفرنسية اهم ممتلكات هذه الشركة. اضافة الى المبنى الذي يحتله المصرف الكويتي - الفرنسي «كويتي فرنش بانك» في شارع «كومارتان» قرب مبنى الاوبرا. كما تملك الشركة مجمعا تجاريا، ومجمعا عقاريا، وابنية اخرى في حي «مونبارناس» الذي يشهد اضخم عملية تحديث عرفتها العاصمة الفرنسية في هذا القرن.

اطراف كويتية وفرنسية

ومثل جميع فنادق «ميريديان» فان شركة الطيران الفرنسية الحكومية «اير فرانس» تمتلك نسبة كبيرة من اسهم «فرانكو باري»، عن طريق صندوق التقاعد التابع للعاملين فيها. كما تساهم ايضا شركة «لاهينان» المالية الفرنسية في رأس المال، وكذلك مصرف «وورمز» الذي تساهم فيه اموال عربية.

اما عن الجانب الكويتي، فان «كويتي فرنش بانك» هو احد اهم المساهمين اضافة الى «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» وشركة «بيرل انفستمانت» و«بيرل انفستمانت اوف كويت» والمصرف «السويسري الكويتي» اضافة الى عدد آخر من المساهمين بنسبة صغيرة. ويمثل الجانب الكويتي في مجلس الادارة كل من حمد الحميدي، وعبد العزيز المشعل، وعبد الله الصميت، ويرأسه الفرنسي جان ترانسو.

ولكي تتم عملية الدخول الى بورصة باريس، ستلجأ شركة «فرانكو باري» لزيادة كبيرة في رأسمالها من ٦٠٠ مليون الى ملياري فرنك فرنسي على الاقل. وسيتألف القسم الاكبر من الاسهم الجديدة، التي ستطرح في البورصة، من سندات دين سابقة قابلة للتحويل الى اسهم. كما سيتم تحويل قسم من القروض التي سحبتها «فرانكو باري» الى اسهم، او تمويل سداد تلك القروض بفضل بيع الاسهم الجديدة.

وكان المساهمون في «فرانكو باري» قد خططوا في مرحلة سابقة لادخال شركتهم في بورصة باريس عام ١٩٩٧، لكن عددا من المتغيرات دفعهم للاسراع في هذه العملية، فمن جهة اولى، يبدو ان الشركة قد اعتمدت استراتيجية جديدة للتوسع السريع، خصوصا في منطقة «مونبارناس» حيث يشهد هذا الحي الواقع الى الضفة اليسرى من نهر «السين» عمليات تطوير واستثمار عقاري لها، حول محطة القطارات التي تصل العاصمة بشواطئ فرنسا الغربية، بواسطة القطارات العالية السرعة (٣٠٠كم/ساعة). وتقود عمليات تطوير «مونبارناس» مجموعة من شركات التأمين والبنوك اليابانية، مما يمنح شركة «فرانكو باري» موقعا استثنائيا، حيث اصبحت اهم شركة - غير يابانية - في هذا القطاع من العاصمة.

كما ان فندقها، الذي كان في الماضي ملكا لشركة «شيراتون» سيكون المحطة الرئيسية لرجال الاعمال وزوار الشركات التي ستعتمد المكاتب التي تبنى حاليا، كمقر لها في العاصمة الفرنسية ويتوقع ان يشهد المجمع التجاري توسعا هائلا في اعماله خلال السنوات المقبلة.

من جهة اخرى يسمح الارتفاع الكبير والمستمر في اسعار العقارات داخل العاصمة الفرنسية، بزيادة رأسمال «فرانكو باري» دون اية مخاطر مالية. فالاسعار الحقيقية لموجودات الشركة تضاعفت خلال السنوات الخمس الماضية وبالتالي فان قيمة زيادة رأس المال الاسمي لن تتجاوز الزيادة الحقيقية للموجودات الفعلية، وانما تقل عنها، هذا مع العلم بان «فرانكو باري» ستستخدم المبالغ الناتجة عن زيادة رأس المال الاسمي في استثمارات جديدة او في تخفيض ديونها.

من جهة ثالثة استطاعت شركة «فرانكو باري» ورغم استثماراتها الكبيرة، تحقيق ارباح عام ١٩٨٨، ويتوقع اعلانها عن ارباح مهمة لاعمالها العام الماضي. ومن الملفت للنظر ان هذه الارباح تاتي رغم اعتماد معدلات امتلاك مرتفعة لموجودات الشركة.

ويتوقع المحللون المختصون في بورصة باريس، ان تلعب هذه العوامل دورا مهما في تشجيع المستثمرين على الاكتتاب باسم «فرانكو باري» عند طرحها للبيع في البورصة.

تغيير هيكل المساهمين

احدى النتائج الرئيسية لزيادة رأس المال الاسمي، ستكون تغيير توزيع حصص الاسهم بين المساهمين الرئيسيين. فمصرف «كويتي فرنش بانك» سيجد حصته ترتفع بشكل ملحوظ بسبب تحويل السندات المالية التي يملكها الى اسهم.

ويشير بعض المراقبين الى ان الصعوبات التي واجهها المصرف المذكور قبل فترة ربما كانت سببا لزيادة رأس المال،، فعوضا عن ظهور القروض التي قدمها او ضمنها «فرانكو باري» في حقل القروض، ستنتقل لتظهر في حقل الموجودات، مما سيسمح له احترام معدل «كوك» بين القروض والموجودات الذي فرضه المصرف المركزي الفرنسي. حيث توجد لدى البنوك العاملة في فرنسا مهلة تنتهي في نهاية هذا العام لايصال هذا المعدل الى نسبة ٢٥ ٪٧. هذا مع العلم بان المصرف الكويتي الفرنسي لا يعاني من اية ازمة في ملاءته المالية.

موقع مشروع «مريديان مونبارناس» في باريس

«كويتي فرنش بانك» في ازمة.... اعلامية

مثل اغلب البنوك العربية في باريس، تعرض «كويتي فرنش بانك KFB» لضغوط مالية، في المرحلة السابقة، بسبب اضطراره الى احترام التعديلات الجديدة التي فرضها المصرف المركزي الفرنسي على القوانين الناظمة للعمل المصرفي في فرنسا، خصوصا ضرورة الالتزام بمعدل «كوك» الذي ينص على وصول نسبة رأس المال الى القروض الى ٢٥ ٪٧ كحد ادنى لكن البنوك الكويتية المساهمة في رأس المال، وهي الاهلي، والعقاري، والتجاري استطاعت التوصل مع شريكها الفرنسي - مجموعة CIC المصرفية - الى مخطط يسمح باحترام تعليمات لجنة مراقبة المصارف في فرنسا رغم هذا، فان المجال بقي مفتوحا لرواج اشاعات في بعض الاوساط حول وجود ازمة بين المساهمين الفرنسيين والكويتيين. ويبدو ان الازمة ليست في الواقع سوى ازمة اعلامية، حيث ترفض الادارة الفرنسية للمصرف تقديم اية معلومات مهما كانت طبيعتها. كما كررت رفضها عدة مرات الاجابة على اسئلة «الشرق الاوسط» واشار مصرفي عربي في حديث مع «الشرق الاوسط» الى ان «غياب سياسة اعلامية حقيقية للبنوك العربية في باريس، كان احد اهم اسباب فقدان ثقة المتعاملين مع بعض تلك البنوك». فهل المسألة ان البنوك لا تثق بالاعلام ام انها غير واثقة من نفسها؟

المؤشرات المالية لشركة «فرانكو باري»

	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
رأس المال	٠,٢٥	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
الموجودات	-	-	١٠٣٢	١٠٨٥
المطلوبات	-	-	١٠٣٢	١٠٨٤,٨
رقم الاعمال	-	١٢,٩	٤٥,١	٤٠,٢٥
الارباح	٧,٦٠-	٢,٦٠-	٠,٥٠-	٠,٢١+

القيم بملايين الفرنكات الفرنسية

قاسم فخرو اعترض على ترشيح حسين العامر

انتخابات البنك الاهلي التجاري في البحرين: فوز خمسة من المعارضين لمجلس الادارة

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

تمكن الفريق المعارض لمجلس ادارة البنك الاهلي التجاري من اقصاء اربعة اعضاء من مجلس الادارة في انتخابات جرت في المنامة امس. وشهدت قاعة الاجتماعات في البنك نقاشاً حاداً قبل اجراء الانتخابات حول مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها والسياسات المستقبلية للبنك.

لكن الاجتماع العادي لمساهمي البنك لم يخل من مفاجآت، حيث اثار قاسم فخرو عضو مجلس الادارة نقطة نظام تتعلق بأحقية ترشيح احد المنافسين لكونه يعمل موظفاً في احد بنوك الاوفشور وقال قاسم فخرو «ان ذلك يتعارض مع المادة ١٤٦ من قانون الشركات التي تقول ما معناه انه لا يجوز لعضو مجلس الادارة او من يعمل لنفسه او غيره ان يرشح نفسه لعضوية جهة اخرى تمارس نفس النشاط». وقد رد مندوب وزارة التجارة «انه بالامكان ان يرشح نفسه وان يتم الطعن فيه بعد الانتخابات».

واوضح رئيس مجلس الادارة في رده «بانه قد عرض الامر على مؤسسة النقد ولم تعترض على ترشيحه».

وقد استغرق هذا الموضوع حوالي نصف الوقت المخصص للنقاش وبدا واضحاً ان هناك اصراراً على اقصاء هذا المرشح المعارض - حسين العامر - ولكن اغلب الردود اتفقت على المضي في الانتخابات مع امكان الطعن في النتائج بعد ذلك.

واسفرت الانتخابات عن خروج اربعة اعضاء من مجلس الادارة وفوز كل من فاروق المؤيد وعلي بن ابراهيم (عضو سابق) ومحمد يتيم وجاسم مراد ومحمد جلال (عضو سابق) ومحمد المناعي (عضو سابق) وقاسم فزد (عضو سابق) وتقي الجارنة (عضو سابق) وعبد الله المساعي.

وكشفت المناقشات ان البنك يتوقع تسوية ٤,٥ مليون دينار (١١,٩ مليون دولار) من القروض المتعثرة وهي تشكل ٨٠٪ من المخصصات التي رصدها البنك العام الماضي والبالغة ٥,٩ مليون دينار (١٥,٦ مليون دولار) وقال محمد جلال رئيس مجلس الادارة «ان هناك ديوناً على اشخاص المفاوضات جارية معهم من اجل تسديدها».

واوضح مراقب الحسابات ان اجمالي ديون البنك على دول امريكا اللاتينية يبلغ ٥ مليون دينار (١٣,٣ مليون دولار).

قاسم فخرو

وكان محمد جلال قد اختتم الاجتماع بكلمة قال فيها «ان البنك يعتزم تنفيذ خطة شاملة ترمي الى حل مشكلة القروض الصعبة ودياً والحيلولة دون اللجوء الى اعتماد المزيد من المخصصات والعمل على زيادة ايرادات البنك».

وكشف البيان المالي للبنك بان صافي دخل البنك قبل المخصصات ارتفع عن ١,٧ مليون دينار (٤,٥ مليون دولار) الى ١,٩ مليون دينار (٥ ملايين دولار) اي بزيادة قدرها ١١,١٪، وبعد تخصيص البنك ٥,٩ مليون دينار (١٥,٦ مليون دولار) سجل البنك صافي خسارة بلغت ٣,٩٨ مليون دينار (١٠,٦ مليون دولار).

على صعيد الموجودات ارتفعت هذه بنسبة طفيفة قدرها ١,٨٪ بالغة ١٨٥,٦ مليون دينار (٤٩٠ مليون دولار). وقد انخفضت القروض من ٧٢,٧ مليون دينار الى ٦٥,٨ مليون دينار ولكن سجلت محفظة القروض الاستهلاكية ارتفاعاً ملحوظاً حيث ارتفعت من ٨,٧ مليون دينار الى ١٣,٥ مليون دينار اي بنسبة ٥٥٪ تقريباً ويعكس ذلك زيادة نشاط البنك في مجال التمويل الاستهلاكي.

اما خانة المطلوبات فقد سجلت ودائع العملاء ارتفاعاً ملحوظاً حيث ارتفعت من ١٢٩ مليون دينار الى ١٤٥ مليون دينار، وانخفضت بعد تحويل الخسارة - حقوق المساهمين بنسبة ٢٩٪ حيث انخفضت من ١٦ مليون دينار الى ١٢ مليون دينار.

البنوك الصغيرة «دكاكين».. ولا بد من دمجها

تقدم احد المساهمين الذين حضروا الجمعية العمومية للبنك الاهلي التجاري (البحريني) باقتراح بدمج البنوك التجارية الصغيرة وهي بنك كرانليز - البحرين، والبنك الاهلي التجاري والبنك البحريني - السعودي ووافقت الجمعية العمومية باغلبية ساحقة على هذا الاقتراح وقال عبد الرحمن جمشيد مقدم الاقتراح «لا يجوز ان يكون لدينا عدد من البنوك الضعيفة في عصر القوة المالية حيث ان هذه البنوك ليست سوى مجموعة «بوتيكات» (دكاكين) صغيرة. الطريف في الامر ان عبد الرحمن جمشيد مساهم رئيسي في شركة الاسمنت السعودي البحريني التي تقرر دمجها بالشركة السعودية للاسمنت منذ مدة. (راجع «الشرق الاوسط» عدد ١٩٩٠/٥/٢٢).

فرنسا وعمان تتجهان الى تعزيز علاقاتهما التجارية

مركز اعمال فرنسي عماني في مسقط وشركات النفط الفرنسية مهتمة بالسلطنة

باريس: «الشرق الاوسط»

بدأت اللجنة العمانية - الفرنسية المشتركة اعمال دورتها الثالثة في مسقط، برئاسة الامير هيثم بن طارق عن الجانب العماني، وتييري ودوبوسيه سكرتير الدولة للشؤون الخارجية، عن الجانب الفرنسي وكان قد تم تشكيل هذه اللجنة عام ١٩٨٥.

ومن الملاحظ ان اللقاء الراهن يأتي بعد الزيارة التي قام بها السلطان قابوس سلطان عمان الى فرنسا في العام الماضي، ويدخل ضمن تعزيز العلاقات بين الدولتين حيث يتوقع ان يقوم وزير التجارة الفرنسي جان ماري روش بزيارة مسقط في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، وسيتبعه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في زيارة لسلطنة عمان خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وستناقش اللجنة المشتركة تعزيز التبادل التجاري بين البلدين. وتحتل فرنسا المرتبة السادسة في قائمة اكبر المصدرين الى عمان حيث بلغت في العام الماضي ما قيمته ٤٦٢ مليون فرنك فرنسي اي حوالي ٨٠ مليون دولار اغلبها من المواد الغذائية بينما لا تزيد صادرات عمان الى فرنسا على ١٤ مليون دولار، تتكون اغلبها من المنتجات السمكية، ورغم الحجم الضئيل للصادرات العمانية الى فرنسا فانها شهدت تزايدا كبيرا حيث لم تكن تتجاوز عام ١٩٨٨ مبلغ مليوني دولار.

ويبدي الفرنسيون اهتماما ملحوظا في تنويع صادراتهم لتشمل منتجات القطاع الصناعي والتكنولوجي اضافة الى الصناعات النفطية، حيث تحاول شركتا «طومسون» و«الكاتيل» الحصول على عقود لتأمين تغطية شاملة لجميع مناطق السلطنة للبث التلفزيوني والاذاعي، وشبكة الاتصالات الهاتفية.

اما في قطاع النفط فان شركة «تكنيبيست» تفاوض العمانيين على تقديم التجهيزات التكنولوجية لحقل النفط في منطقة الخوير، ويتوقع ان تبلغ قيمة هذا العقد حوالي ١١٠ ملايين دولار. اما في مجال استخراج النفط فان شركتي «الف» و«توتال» الفرنسيتين تحاولان الحصول على امتيازات للتنقيب في بعض مناطق عمان، علما بأن انتاج عمان من النفط يزيد على ٢٨ مليون طن سنويا.

ايضا تشير مصادر فرنسية الى امكانية التوصل لاتفاقات حول بيع تجهيزات عسكرية للسلطنة، خصوصا لتجهيز القوات البحرية العمانية بزوارق جديدة.

وتضيف هذه المصادر ان العديد من الدراسات في مجالات الزراعة والسياحة يمكن ان تؤدي الى مشاريع مشتركة بين الدولتين على الاخص في نطاق بناء شبكة الري والسدود وتطويرها.

وسيشمل هذا التعاون ايضا المجال الثقافي والاعلامي، حيث يتوقع تحويل المقر السابق للقنصل الفرنسي في مسقط الى مركز اعمال فرنسي - عماني. يمكن ان يتم تدشينه اثناء زيارة فرنسوا ميتران المرتقبة للعاصمة العمانية في الخريف المقبل.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الدمام
ص.ب: ٨٣٦٤ الدمام ٣١٤٨٢ هاتف: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦،٣)٨٣٣٥٢١١ تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي
لندن
هاتف: ٨٣١٨١٨١ تلكس: ٢٨٥٢٢ فاكس: ٤٠٥٧٨٩٢
باريس
هاتف: ٤٥٦٣١٧٢٧ تلكس: ٦٤١٦٠٥ فاكس: ٤٥٦٢٨٨٧٠

جدة (المكتب الرئيسي):
ص.ب: ١٤٦٩٩ جدة ٢١٤٣٤ هاتف (٩٦٦،٢)٦٥١١٣٣٣
فاكس ٦٥١٠٥٣٣ (٩٦٦،٢) تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤ الرياض ١١٤٩٥ هاتف: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦،١)
فاكس: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦،١) تلكس: ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي

اشارات اقتصادية

الصندوق السعودي للتنمية يبحث في تمويل مشاريع مصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تزور القاهرة حاليا بعثة من الصندوق السعودي للتنمية لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة التعاون الدولي المصرية حول تمويل عدد من المشاريع في مصر.

وقال مسؤول في وزارة التعاون الدولي المصرية ان هذه المشاريع تشمل اقامة صحارة لنقل المياه من اسفل قناة السويس الى شمال سيناء لاستزراع ٤٠٠ الف فدان وانشاء خط للسكك الحديدية بين القاهرة واسيوط ومصنع لسكر البنجر في محافظة كفر الشيخ.

واضاف المسؤول انه من المنتظر ان يقوم الصندوق السعودي بتمويل المكون الاجنبي بالكامل للمشاريع الثلاثة من خلال قروض تضمنها الحكومة المصرية.

ويذكر انه كان قد تم الاتفاق خلال اجتماعات اللجنة المصرية السعودية في شهر مارس (آذار) الماضي على ان يقدم الصندوق السعودي قروضا قدرها ٣٦٥ مليون دولار لتمويل المشروعات الانمائية في مصر.

***

وفد تجاري من كوريا الجنوبية يزور السعودية الاسبوع المقبل

جدة: «الشرق الاوسط»

يصل الثلاثاء المقبل الى مدينة جدة وفد تجاري صناعي من كوريا الجنوبية لعقد اجتماع مع بعض رجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة.

ويرأس الوفد سئوو يانج مدير عام مؤسسة تنمية التجارة في كوريا الجنوبية ويضم ممثلين من بعض الشركات والبنوك الى جانب مسؤولين حكوميين.

وقال الملحق التجاري الكوري في جدة جاي هو كيم لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيادة تهدف الى استكشاف اسواق جديدة في السعودية للصناعات الكورية، ومنها الاجهزة والمعدات والمنتجات البلاستيكية والجلود الصناعية ومستحضرات التجميل والآلات الزراعية وادوات البناء وغيرها كما سيتم التباحث حول انشاء مشروعات مشتركة.

وبلغ حجم التجارة بين السعودية وكوريا الجنوبية في العام الماضي ١٨٥٧ مليون دولار ويميل الميزان التجاري الى صالح السعودية بسبب الزيادة في صادراتها من البترول والبتروكيماويات التي بلغت في العام الماضي ١٠٤٢ مليون دولار اي بزيادة ٢٤,٥٪ على صادرات عام ١٩٨٨.

ويلاحظ ان واردات السعودية من كوريا الجنوبية قد انخفضت في العام الماضي بنسبة ٢٧,٩٪ لتصل الى ٨١٤ مليون دولار.

***

٢٠ مليار ريال ميزانية البنوك العاملة في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت ميزانية البنوك العاملة في دولة قطر حتى نهاية شهر مارس (آذار) الماضي ٢٠,٤٦٩,٨٢٧ مليار ريال قطري.

وذكرت نشرة مؤسسة النقد القطري الشهرية ان العمليات النقدية بالعملات المحلية والاجنبية بلغت ٨١,١ مليون ريال، كما بلغت أرصدة البنوك لدى المؤسسة ٤٦٨,٩ مليون ريال. وبلغت الارصدة لدى البنوك القطرية بالعملات المحلية والاجنبية ١٤١,٢٢٩ مليون ريال وأرصدة البنوك في الخارج بالعملة المحلية والعملة الاجنبية ٣,٥ مليار ريال.

وبلغت التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك حتى نهاية مارس (آذار) الماضي ١١,٢٥ مليار ريال.

كما بلغ حجم الاستثمار ٢,١٠٧ مليار ريال منها ٤٥٤,٧٥ مليون ريال استثمارات داخل قطر و١,٦٥٢ مليار ريال خارج قطر.

***

وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ترخص لعشرين مشروعا صناعيا

الرياض: «الشرق الاوسط»

وافقت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية على ترخيص وتوسعة ٢٠ مشروعا صناعيا بلغ مجموع رؤوس الاموال المستمرة فيها ٤٦٤ مليون ريال.

وتغطي منتجات هذه المشروعات مجالات متنوعة مثل انتاج الاكياس المنسوجة والمواد البلاستيكية المستخدمة في الانشاءات وتعبئة المياه الغازية واللبن الرائب والزبادي والايس كريم وواجهات المباني الزجاجية وانتاج قطاعات الالومنيوم الخفيفة ومكونات شبكات التكييف وأجهزة الانذار ضد الحريق وطفايات حريق متنوعة وأجهزة كشف امنية للأفراد والحقائب والرسائل والطرود وغيرها.

***

اتفاق للتنقيب عن النفط بين الجزائر وتوتال الفرنسية

الجزائر - ر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان شركة النفط والغاز الحكومية «سوناطراك» وقعت عقدا للتنقيب عن النفط مع شركة توتال الفرنسية وينص العقد على التنقيب بشكل مشترك عن الهيدروكربون السائل في منطقة شرقي مدينة بشار الواقعة على بعد ٩٦٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة.

الباخرة «تبوك» نقلت أغناما رفضتها السعودية إلى الفجيرة

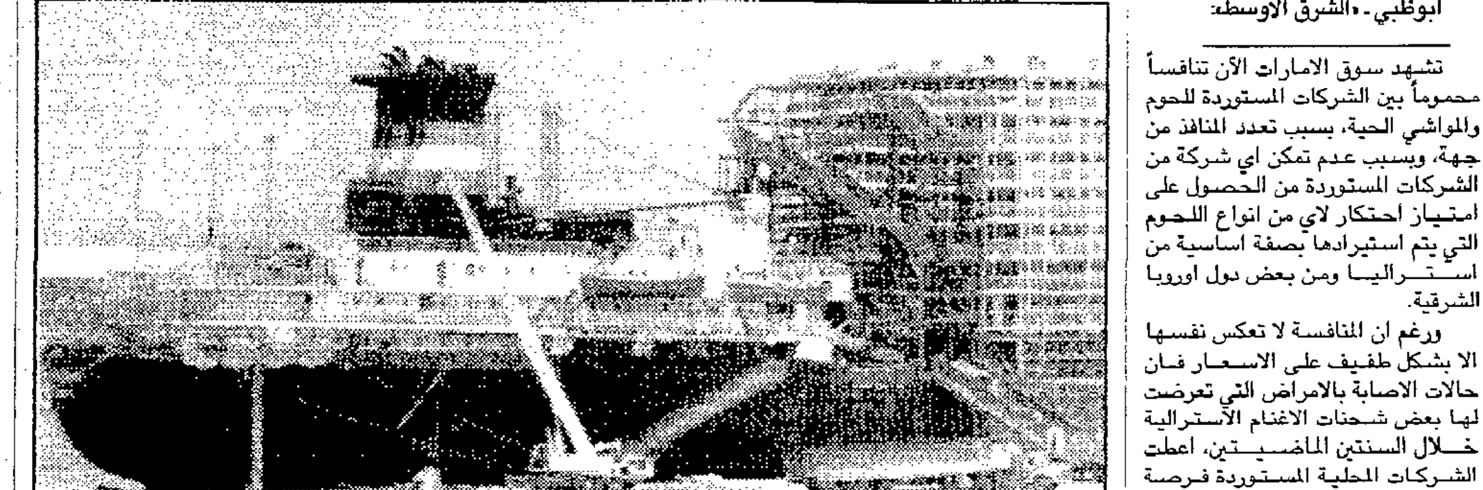
شركات استيراد اللحوم في الامارات تتبادل الاتهامات بادخال مواش مصابة

ابوظبي - «الشرق الاوسط»

تشهد سوق الامارات الآن تنافساً محموماً بين الشركات المستوردة للحوم والمواشي الحية، بسبب تعدد المنافذ من جهة، وبسبب عدم تمكن اي شركة من الشركات المستوردة من الحصول على امتياز احتكار لاي من انواع اللحوم التي يتم استيرادها بصفة اساسية من استراليا ومن بعض دول اوروبا الشرقية.

ورغم ان المنافسة لا تعكس نفسها الا بشكل طفيف على الاسعار فان حالات الاصابة بالامراض التي تعرضت لها بعض شحنات الاغنام الاسترالية خلال السنتين الماضيتين، اعطت الشركات المحلية المستوردة فرصة لتبادل الاتهامات بأن الشركات تستورد لحوماً تم رفضها من قبل دول مجاورة او انها قامت بالتعاقد على صفقة كانت تبحث في البحر عن ملجأ بعد ان منعت من التفريغ في اي من موانيء المنطقة.

وآخر القضايا التي لا تزال عالقة حتى الآن قضية الباخرة «تبوك» التي افرغت حمولتها في ميناء الفجيرة بدولة الامارات، بعد ان رفضت ادخالها السلطات الصحية في ميناء جدة السعودي بسبب اصابتها بمرض «جرب الفم» Scabby mouth وطبقاً لما يقوله محمد كامل شعبان مدير عام الشركة الاهلية لتجارة اللحوم فان لديه وثائق بأن المواشي التي تم ادخالها عن طريق ميناء الفجيرة هي نفسها تلك التي رفضت السعودية دخولها ومن هذه الوثائق صورة تلكس طلب فيه من شركة «لويدز» بيان تحرك ناقلة المواشي «تبوك» التي قامت بانزال ما مجموعه


سفينة تحمل اغنام استرالية في ميناء راشد في دبي

٦٠ الف رأس من الماشية في ميناء الفجيرة بتاريخ ١٣/٥/١٩٩٠.

وقد ردت شركة «لويدز» على استفسار الشركة الاهلية بالقول بأن «تبوك» وصلت جدة بتاريخ ٢٥ ابريل الماضي وانها تحركت بعد ذلك الى الفجيرة.

وطبقاً لما نشرته الصحف الاسترالية المتخصصة فان «تبوك» بقيت في ميناء جدة عدة ايام في محاولة لاقناع المسؤولين بتفريغ الحمولة، وان السفينة لم تتحرك فعلاً الا بعد انتهاء اجازة العيد اي بعد ٣/٥/١٩٩٠.

وقد وصلت السفينة الى الفجيرة بعد ذلك بعدة ايام وهي تحمل المواشي المرفوضة من السعودية.

ويقول محمد كامل شعبان انه بعد رفض ادخال المواشي للسعودية اتصل اصحاب حمولة «تبوك» بشركته وعرضوا عليه شراء الكمية بسعر ٢٠ دولاراً للطن اي بما يقل عن نصف السعر العادي للمواشي الحية.

وقال بأنه رفض الشراء لانه يعرف ان رفض ادخال كمية من اللحوم او المواشي في اي من دول مجلس التعاون يعني رفضها من قبل دول المنطقة الاخرى او على الاقل التحفظ عليها لفترة طويلة لاجراء فحوص مخبرية، مما يعني في المحصلة النهائية خسائر ومتاعب «نحن في غنى عنها».

واضاف محمد شعبان بأنه لم يكتف برفض شراء الشحنة بل اتصل بالسيد راشد الخضر رئيس قسم المحاجر في الرياض فأفاد بأن الباخرة «تبوك» للمواشي رفضت في آخر يوم من شهر رمضان الموافق ٢٦/٤/١٩٩٠، وهذا يعني ان الاوراق المرفقة مع الشحنة التي قيل انه تم استيرادها من استراليا الى الفجيرة هي اوراق غير صحيحة اذ من المستحيل ان تقطع الباخرة رحلة الذهاب والاياب من استراليا خلال ١٧ يوماً لان الرحلة العادية في مثل هذه الاحوال تستغرق ٣٥ يوماً على الاقل.

وقال شعبان انه ابلغ ذلك الى الامانة العامة للبلديات وزودهم بكافة ما لديه من وثائق بعد ان علم ان الباخرة قد افرغت حمولتها في ميناء الفجيرة.

ورداً على ما قيل من ان الشحنة التي تم تفريغها في ميناء الفجيرة اعيد تصديرها براً للسعودية قال شعبان بأن هذا غير ممكن لان السعودية ترفض استيراد اي لحوم الا من بلد المنشأ مباشرة دون أن تعبر دولة ثالثة.

اما مصادر الشركة المستوردة فتنفي هذه الاتهامات للشركة المستوردة وتقول بأن الشحنة قد تم استيرادها من استراليا مباشرة وانه لا علاقة لها بالشحنة المرفوضة التي تم رفضها من قبل السعودية، وتقول بأن الادعاء بأن الشركة استوردت مواشي مصابة غير صحيح لان شحنات اللحوم الواردة للدولة من الخارج تخضع لوقاية مشددة من السلطات الصحية المختصة، خاصة بعد الاعلان المتكرر عن اصابة الاغنام الاسترالية في السنتين الاخيرتين.

هشام ناظر: السعر العادل للنفط هو الذي يحقق للدول المنتجة دخلا جيدا

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان السعر العادل والمعقول للبترول هو السعر الذي يحقق للدول المنتجة دخلا جيداً يساعدها على تنمية اقتصادها الوطني وخدمة شعوبها ومساعدتها على التحول الى دول ذات اقتصاد صناعي متطور.

وأشار ناظر، في كلمة القاها بمناسبة افتتاح المعهد الدولي لقانون الطاقة في جامعة ليدن في هولندا، الى ان اغلب البترول المكتشف في العالم يوجد في دول لازالت تعمل من اجل النمو الاقتصادي ومواكبة التطور العالمي، وعليه فإن البترول بالنسبة لهذه الدول هو شريان الحياة الاقتصادية وقوامها، ولذلك لا يمكن لهذه الدول ان تغامر بهذه السلعة لأنها مصدر التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها.

وطالب الدول المستهلكة للبترول بتفهم واحترام لاحتياجات الدول المنتجة للنفط عن طريق توفير المناخ المناسب لدخول الدول المنتجة في العمليات اللاحقة التي تتمثل في التكرير والتوزيع في الدول المستهلكة الرئيسية.

وحول تأثير البترول على البيئة، قال ناظر ان قضية البيئة يجب ان توضع في موقعها الواقعي مشيرا الى ان سياسات حماية البيئة قد ينتج عنها تكاليف سلبية مرتفعة وبالذات لدول العالم الثالث الفقيرة.

وأضاف انه من غير العدل ان تتحمل بعض الشعوب تكاليف حملة حماية البيئة التي تقودها بعض الدول الغربية من دون تقديم مساعدات عملية لدول العالم الثالث التي قد تتضرر من هذه الحملة ولا تجني اي فائدة.

ورحب ناظر بـ «قانون الطاقة» لأنه يخدم الجميع من خلال تثبيت القضايا التي تهتم بالبيئة في وضعها الواقعي الذي يخدم الجميع ولا يؤثر سلبيا على البعض.

وحضر حفل الافتتاح عدد كبير من اساتذة وطلاب جامعة ليدن وسفير السعودية في هولندا عبد المحسن السديري، والقى مدير جامعة ليدن كلمة ترحيبية بالوزير السعودي والوفد المرافق، كما تحدث مدير المعهد الدولي لشؤون الطاقة عن اهمية القانون والانظمة على السوق البترولية العالمية وبالذات في عالم يزداد فيه التداخل والارتباط بين الدول بشكل مستمر.

وفي نهاية الحفل قدم عمدة مدينة ليدن مفتاح المدينة لوزير البترول السعودي كهدية رمزية تعبر عن أهتمام المدينة بهذه الزيارة.

هشام ناظر

٢١,٥٪ زيادة النشاط التجاري في دبي عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم النشاط التجاري في دبي في العام الماضي ٣٥,٦ مليار درهم في مقابل ٢٩,٣ مليار درهم عام ١٩٨٨، اي بزيادة ٢١,٥٪. وبلغ عدد الرخص التجارية التي صدرت في امارة دبي في العام الماضي ٣٨٣٣ رخصة، وارتفع عدد المنشآت التجارية المرخصة نتيجة ذلك الى ٢٠٠٨٠ منشأة.

وتوقعت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي صدرت امس ان يزداد الطلب على العمالة الاجنبية في الامارة خلال عقد التسعينات نتيجة الازدهار الاقتصادي الذي تشهده دبي حاليا. وقالت الدراسة ان ٣٧٨٨٧ تأشيرة عمل أصدرت لعمال جدد في العام الماضي في دبي وحدها، ويتوقع ان ترتفع هذه السنة الى ٤٣٤٨٥ تأشيرة.

وجاء في الدراسة ان من المتوقع بلوغ عدد سكان امارة دبي ١,٦٢٢ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ اي بزيادة ٥٦٪ عما كان عام ١٩٧٥. وتعتبر هذه النسبة بين اعلى نسب النمو السكاني في العالم، لعدم اعتمادها على التكاثر الطبيعي للسكان، بل على العمالة الوافدة التي يتردد تدفقها مع افراد عائلاتها بشكل يتفق مع طبيعة النمو الاقتصادي.

وقالت الدراسة ان الطلب على العقارات سوف يظل مرتفعا، تبعا للتوسع السكاني المتوقع، اضافة الى التوسع في النشاط التجاري. وقالت ان ٢٤٣٦ رخصة بناء صدرت عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، ويبلغ عدد شركات المقاولات في الامارة ٤٠٥ شركات.

وتوقعت الدراسة ايضا ازدياد مساهمة العنصر الوطني في النشاط الاقتصادي.

العمالة الاجنبية

وأوضحت الدراسة ان حكومة دبي صرحت على لاستقدام العمالة الاجنبية لسد العجز الكبير في الايدي العاملة محليا. وقد تم خلال الطفرة الاقتصادية في منتصف السبعينات تغطية الفجوة المحلية في عدد العمال عن طريق الاستيراد من الدول الآسيوية والدول العربية والاوروبية خاصة وان الايدي العاملة وتوعيتها ومدى توفرها تعتبر من مجموعة العوامل المهمة والمؤثرة بشكل مباشر في تكييف المناخ الاستثماري.

ونتيجة لارتفاع معدلات نشاط التجارة واعمال البناء والتشييد خلال السنوات الماضية، طرأت زيادة ملموسة في عدد الافراد الذين تم استخدامهم في الانشطة الاقتصادية ومن المتوقع ان يأخذ الطلب على العمالة الاجنبية اتجاها تصاعديا خلال السنوات القادمة وربما خلال عقد التسعينات باكمله وذلك للارتفاع الكبير المتوقع في انشطة القطاعات الاقتصادية خاصة قطاعات الصناعات التحويلية وقطاع البناء والتشييد واعمال الصيانة والتجارة والخدمات الاخرى.

وتشير الاحصائية الصادرة عن وزارة التخطيط الى ان الوزارة تتوقع ان يصل عدد التأشيرات الممنوحة للعمالة الاجنبية في دبي الى ٤٣٤٨٥ تأشيرة بنهاية العام الجاري.

مفاوضات لتحسين زراعة النباتات الزيتية في الامارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تجري ثلاث شركات محلية في دولة الامارات العربية المتحدة مفاوضات مع مجلس البحث العلمي والصناعي والحكومي في الهند لتقديم المشورة في مجال استخراج الزيوت من النباتات والجذور لاستخدامها في انتاج الصابون المعطر والاغذية والأغراض الطبية والشركات هي مؤسسة الخليج أطلس للتجارة العامة في الشارقة، ومؤسسة صلاح الدين راشد من الشارقة أيضاً، ومؤسسة ميسلون للتجارة العامة في أبوظبي.

وقال نايرسين، مستشار التخطيط في مجلس البحث العلمي الهندي، الذي شارك في معرض الربيع في دبي، ان هذه الشركات طلبت أيضاً من المجلس تزويدها بالخبرة الفنية في مجال زراعة النباتات الزيتية التي تقاوم ملوحة التربة، مثل شجيرات «اليالورا روزا».

وأضاف ان هناك استفسارات مماثلة من ايران وشركات اسبانية، اضافة الى شركات اخرى من دولة الامارات.

وزير الصناعة المصري لـ «الشرق الأوسط»
سنبيع ٥٢ مشروعا للقطاع الخاص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري ان الحكومة اعدت برنامجا لزيادة حجم التخصيص، اي بيع ممتلكات القطاع العام الى القطاع الخاص، يتضمن البدء في بيع المشروعات الوطنية ثم المشروعات المشتركة وتشمل ٣٢ شركة، ثم مشروعات القطاع العام الخاضعة لقانون الشركات وتشمل ٢٠ شركة كمرحلة اولى، وبعد ذلك شركات القطاع العام المملوكة بالكامل للدولة.

واشار الوزير في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» الى انه لا يوجد اي دعم لانتاج القطاع العام حيث يتم شراء المستلزمات الانتاجية بالاسعار الاقتصادية وتحدد اسعار بيعها بالاسعار الاقتصادية وفي حالة دعمها فان ذلك يتم عن طريق وزارات اخرى مثل وزارة التموين والكهرباء.

واكد ان الساحة مفتوحة الان امام القطاع الخاص والقطاع الاستثماري للمشاركة في جميع مشروعات القطاع العام وان الاولوية في زيادة شركات القطاع العام ستكون لمساهمات القطاع الخاص.

واضاف انه تمشيا مع الاتجاه المرحلي للقطاع الخاص فقد طلبت وزارة الصناعة من هيئة الاستثمار اعداد قائمة تحدد فيها المشروعات التي لا يحق للقطاع الخاص المشاركة فيها خلال المرحلة الاولى من تنفيذ برنامج التخصيص وتضم هذه القائمة ثلاثة انواع من المشروعات هي: المشروعات الاستراتيجية والمشروعات التي تؤدي الى تلوث البيئة والمشروعات المستهلكة لكميات كبيرة من الطاقة.

وقال الوزير ان مشكلة الادارة مشكلة مصرية وليست مشكلة قطاع عام او قطاع خاص، وقد تم انشاء معهد لاعداد القادة الاداريين بالاشتراك بين وزارتي الصناعة والتنمية الادارية يخرج ٥٠ قيادة ادارية كل تسعة اشهر. كما يتم حاليا الاعداد لقانون العاملين في الدولة والذي تبنى عليه آمال كبيرة في ان يتضمن عنصري الثواب والعقاب مما يساعده في النهوض بالانتاجية سواء في مشروع قطاع عام او استثماري.

وفد تجاري مكسيكي يزور سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

يزور سلطنة عمان اليوم وفد تجاري مكسيكي كبير يضم ١٧ عضوا يمثلون قطاعات اقتصادية مختلفة في المكسيك برئاسة هيكتور كاديناس رئيس الدائرة الآسيوية والافريقية في وزارة الخارجية المكسيكية. ويلتقي الوفد مع وزير التجارة والصناعة العماني سالم بن عبد الله الغزالي وعدد من القيادات الاقتصادية في السلطنة. كما سيبحث الوفد مع مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان سبل التعاون التجاري بين البلدين على أسس متوازنة.

ودعت غرفة تجارة وصناعة عمان رجال الاعمال العمانيين للقاء الوفد المكسيكي في لقاء مفتوح تنظمه الغرفة.

ويضم الوفد المكسيكي مسؤولين عن قطاعات البنوك وتقديم القروض للمشروعات الى جانب مسؤولين عن شركات انتاج وبيع حاسبات آلية، وانتاج وتقديم خدمات هندسية لصناعة البترول وشركات انتاج وتقديم معدات الطاقة والكابلات والمعدات الالكترونية والكيماويات بمختلف انواعها وشركات الزيوت العطرية ومنتجات زراعية وصناعية اخرى.

٣٧١٪ الزيادة في اعادة التصدير من امارة الشارقة لايران

الشارقة: «الشرق الاوسط»

حققت التجارة الخارجية لامارة الشارقة زيادة قياسية في الثلث الاول من العام الحالي، بلغت نسبتها ٥٢٪ عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩. وبلغت قيمة هذه التجارة ٥٣٤ مليون درهم، واحتلت تجارة اعادة التصدير نسبة ٥٦٪ منها بقيمة ٣٠١ مليون درهم واحتلت تجارة التصدير واعادة التصدير الى ١٠ دول نسبة ٧٥٪ من هذه التجارة وجاءت الهند في المرتبة الاولى بنسبة ١١,٢٪ وبقيمة ٥٩,٩ مليون درهم بالمقارنة مع ٤٢,٦ مليون درهم في الاشهر الاربعة الاولى من العام ١٩٨٩ اي انها ارتفعت بنسبة ٤١٪.

وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٦٪، وبقيمة ٥٦,٦ مليون درهم، بينما كانت ٣٩,٩ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩، اي بزيادة ٤٢,٥٪.

واحتلت الصادرات واعادة التصدير الى ايران المرتبة الثالثة بقيمة ٥١,٤ مليون درهم، وبنسبة ٩,٦٪. وسجلت هذه القيمة الى ايران زيادة بنسبة ٣٧١٪ عن الاشهر الاربعة الاولى من العام ١٩٨٩، حيث كانت ١٠,٩ مليون درهم فقط.

وقال سعيد الجردان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان المواد المصنعة المتوفرة في التجارة الخارجية حققت ٢٠٧,٢ مليون درهم، بزيادة ٢٣٨٪ عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٦.

«باركليز» يمول رافعتين لخورفكان

خورفكان: «الشرق الاوسط»

رتب بنك باركليز تمويلا لشراء رافعتين كبيرتين للحاويات بمبلغ مليوني دولار (٧ ملايين درهم) لصالح ميناء خورفكان التابع لامارة الشارقة. ووضعت اتفاقية بهذا الشأن وقعها الشيخ سعود بن خالد القاسمي رئيس دائرة الموانيء والجمارك في الشارقة، وبيتر واتفورد المدير الرئيسي في بنك باركليز، وباريس كوجلان، المدير العام للبنك في الشارقة.

ويأتي شراء الرافعتين في اطار خطة لتوسيع طاقة التحميل والتنزيل في ميناء خورفكان، وتتضمن توسيع ساحة الحاويات بطول ٩٠٠ قدم وتستغرق عملية التوسيع شهرين.

شركات جديدة في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في السعودية اخيراً عن تأسيس عدد من الشركات الجديدة في قطاعات العقارات والفنادق والملابس والترويج الصناعي، وفي ما يلي عرض لبعض هذه الشركات.

شركة الراجحي العقارية

ستقوم شركة الراجحي العقارية بشراء الاراضي واقامة مباني عليها واستثمار هذه المباني بالبيع او الايجار لصالح الشركة.

ويبلغ رأسمال الشركة ١,٢ مليون ريال سعودي.

شركة فنادق بهاء الدين

رأسمال شركة فنادق بهاء الدين المحدودة في جدة مليون ريال سعودي. وستقوم الشركة بتجارة الجملة والتجزئة في المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية والأقمشة والملبوسات ومواد البناء والادوات للنزلية والفنادق والخدمات التجارية.

الوردة الصفراء

تأسست في جدة شركة زينل ابراهيم علي رضا وشركاه «الوردة الصفراء» برأسمال قدره ٨٠٠ الف ريال سعودي.

وستقوم ببيع الملابس الجاهزة (نسائية واطفال) والاقمشة والمفروشات والمنسوجات والبطانيات والشراشف والاحذية بالجملة والمفرق.

شركة التنمية والترويج الصناعي المحدودة

تأسست في مدينة الخبر (شرق السعودية) شركة التنمية والترويج الصناعي المحدودة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي.

وتهدف الشركة الى المساهمة والمشاركة في مشاريع الصناعات التحويلية والأساسية كالصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والصناعات الغذائية وترويج وتسويق منتجاتها.

شركة الكابلي التجارية

رأسمال شركة الكابلي التجارية في جدة ٥٠٠ الف ريال سعودي. وستقوم الشركة بتجارة الجملة والتجزئة في التمور والمواد الغذائية والاقمشة والملبوسات ولعب الاطفال والخدمات التجارية التي تشمل السمسرة والوكالات التجارية.

شركة للتطوير العقاري

رأسمال شركة التطوير العقاري ٥٠٠ الف ريال سعودي. وستقوم الشركة بتطوير وادارة وصيانة العقارات واقامة مشروعات سكنية وتجارية وامتلاك المجمعات السكنية والتجارية وبيعها وتأجيرها لصالح الشركة.

يوم مجلس التعاون في ميلانو اليوم

ميلانو: «الشرق الاوسط»

تبدأ مساء اليوم في مدينة ميلانو الايطالية فعاليات يوم مجلس التعاون الخليجي في ايطاليا وتستمر يومين.

وأوضح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية رئيس وفد الامانة العامة المشارك لدى وصوله ميلانو صباح امس ان برنامج مجلس التعاون سيشمل مجموعة من المحاضرات والدراسات والبحوث حول الاوضاع الاقتصادية في دول المجلس وايطاليا وسبل تطوير التعاون بينهما.

وأضاف القويز ان مجموعة من الخبراء من الجانبين سيقدمون عرضا عن فرص الاستثمار في دول المجلس او ايطاليا والتسهيلات المقدمة في هذا المجال وسوف يلقي الدكتور عبد الله القويز في حفل افتتاح يوم مجلس التعاون خطابا بهذه المناسبة.

خبرهام ... خبرهام

أعلن مسئول في البنك السعودي الفرنسي بالأمس أن بطاقة صراف يمكن استعمالها في جميع المواقع الموضحة أدناه بعد تطبيق برنامج الشبكة السعودية.

البنك السعودي الفرنسي

الخبر
فرع شارع الأول
فرع شارع الملك عبد العزيز
الدمام
الفرع الرئيسي شارع الظهران
الجبيل
فرع الجبيل - شارع جدة
فرع المدينة الصناعية
الهفوف
الفرع الرئيسي - شارع البلدية
القطيف
جدة
فرع شارع الملك عبد العزيز
فرع طريق المدينة
فرع شارع الصحافة
الطائف
مكة المكرمة
المدينة المنورة
تبوك
أبها
خميس مشيط
بريدة
نجران
فرع نجران - طريق الفيصلية الرئيسي
رابغ
حائل
الرياض
فرع طريق المطار القديم
فرع شارع العليا
فرع السليمانية
المركز الرئيسي
الربوة
فرع الروضة
• يفتتح قريباً

البنك السعودي الأمريكي

أسواق العالم

أرباح قياسية للخطوط الجوية البريطانية وشائعات «سيمنس» تخفض بورصة فرانكفورت

لندن : «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

النتائج المتفاوتة لشركتي الخطوط الجوية البريطانية، من جهة، و«سيمنس» الالمانية، من جهة ثانية، انعكست اداء متناقضا لبورصتي لندن وفرانكفورت يوم امس.

في لندن اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» ان حجم ارباحها قبل حسم الضرائب ارتفع بنسبة ٢٩ في المائة عما كان عليه في العام الاسبق ليبلغ رقما قياسيا هو ٣٤٥ مليون جنيه استرليني في السنة المالية الماضية المنتهية في ٣١ مارس (آذار) الماضي وقد ذكرت الشركة ان حجم مبيعاتها ارتفع الى ٤.٨٣ مليار جنيه بعد ان كان ٤.٢٥ مليار في الفترة نفسها من العام السابق. ورغم ان الشركة ذكرت ان من المتوقع ان تتأثر ارباح العام الجاري بتكاليف التوسع بنسبة ١٠ في المائة في اسطولها الجوي، ساهم اعلان ارباحها في تحسين اسعار اسهمها وفي انعاش بورصة لندن ايضا. وفي ساعات التداول المتأخرة كان مؤشر «الفاينتشال تايمز» قد سجل ارتفاعا بلغ ٤٦.٩ نقطة وقد ذكر بعض المتداولين ان مؤشر «الفاينتشال تايمز» حد من ارتفاعه امس التراجع المسجل في اسهم شركة «بوللي بيك» بعد اعلان عزمها على دمج وحدتي «كايبترونك» و «امبريال» التابعتين لها وبيعها لفرع «سانسوي» الياباني للصناعات الالكترونية بـ ٢٠٧.٥ مليون جنيه على ان تشتري «بوللي بيك» اكثرية الاسهم وترفع حصتها الى ٧٠ في المائة.

فور اعلان «بوللي بيك» عن مشروع اعادة تنظيم فروعها انخفض سعر سهمها في سوق لندن بمقدار ٨ بنسات، الا ان الشركة ذكرت انها ستدرج اسهم فرعها في تركيا «فستيك» في بورصة اسطمبول بغية تأمين ٧٠ مليون جنيه لعملية اعادة التنظيم.

اما بورصة فرانكفورت فقد تأثرت بشائعة افادت ان المتداولين البريطانيين اعادوا النظر في تقييمهم السابق لارباح شركة «سيمنس» الالمانية للالكترونيات. وقد ضغطت هذه الشائعة على اسعار اسهم «سيمنس» وعلى مؤشر «داكس» الذي تراجع صباحا قبل ان يعود لاستعادة خسائره بعد نفي الشائعة والتقدم ٢.٠٨ نقطة عن الاقفال السابق ليستقر على ١٨١٣.٣٦ نقطة.

الدولار

تراخى سعر الدولار تجاه الين امس الا انه ظل قويا تجاه المارك في الاسواق الاوروبية التي شهدت تداولات نشطة على المارك والين.

وفي طوكيو انخفض سعر الدولار الى ١٥٢.٤٠ ين عند اقفال سوق القطع. وفي التعاملات المشتقة تراوح سعره مقابل المارك بين ١.٦٦٦٠ و ١.٦٦٦٥ مارك بارتفاع عن سعره في اليوم السابق الذي تراوح بين ١.٧٥٤٠ و ١.٦٥٤٣ مارك. وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار الى ١.٦٧٢٠ مارك بعد ان اقفل يوم الاثنين على ١.٦٥٨٤ مارك وتراوح سعر الجنيه الاسترليني في فرانكفورت بين ٢.٨٢١٠ و ٢.٨٢٤٠ مارك وقد ذكر المتداولون ان الوحدة الالمانية لاتزال هاجس المارك الغربي وان الاسواق «تستغلها» في عمليات المضاربة على العملة الغربية.

الجنيه الاسترليني

كان اداء الجنيه الاسترليني متفاوتا امس، اذ تراجع مقابل الدولار والين وتقدم مقابل المارك الضعيف بمقدار ربع فينيج وقد لاحظ المتداولون في لندن امس فتور حماس السوق لنبأ الانضمام البريطاني المحتمل الى نظام الصرف الاوروبي وتفضيل معظمهم انتظار احصاءات التجارة البريطانية لشهر ابريل (نيسان) الماضي والمقرر صدورها اليوم.

الفرنك السويسري

اعلن نائب رئيس البنك المركزي السويسري، هانز ماير، امس ان البنك مرتاح للمستويات الراهنة لسعر صرف الفرنك السويسري على المارك والدولار. الا انه اضاف ان قوة الفرنك السويسري الحالية لا تستدعي تخفيف سياسة البنك النقدية المتشددة. ملاحظة نائب رئيس البنك المركزي ساعدت في تدعيم سعر صرف الفرنك السويسري الذي كان يتعرض لضغوط الدولار.

وعاء «هاينز» الامريكي يفقدها سوق «الكاتش آب» اليابانية

طوكيو : «الشرق الاوسط»

فشلت الشركة الامريكية الاولى لانتاج «الكاتش آب» صلصة الطماطم المعروفة - اي شركة «هاينز» في اقتطاع الحصة التي كان تأمل بها في السوق اليابانية لان انتاجها يباع في وعاء بلاستيكي صلب وفق النموذج المسوق في الولايات المتحدة.

هذا ما يؤكده المسؤولون في صناعة المواد الغذائية في طوكيو. الا ان شركة «هاينز» تنفي انها فشلت في التوسع في السوق اليابانية بسبب وعائها غير الملائم لاذواق المستهلكين اليابانيين وتؤكد انها ستستمر في تسويق انتاجها في هذه الاوعية بالذات. اما رئيس فرع الشركة - المملوكة بالكامل من المصالح اليابانية - فانه يضع اللوم على حرب الاسعار التي تشنها الشركات المنافسة في تراجع مبيعات «هاينز» في الاسواق اليابانية.

وفي الوقت الحاضر لا تزيد حصة «هاينز» من السوق اليابانية عن واحد في المائة فقط وتؤكد شركة «كاجومي» المنافس الياباني الرئيسي «لهاينز» - انها ادركت تفضيل المستهلك الياباني للوعاء البلاستيكي الطري والقابل للعصر بعد ان خسرت نحو ١٠ في المائة من حصتها في السوق في اعقاب انزال انتاجها من «الكاتش آب» في اوعية صلبة.

وقبل انزال الوعاء الصلب كانت شركة «كاجومي» تستأثر بـ ٦٠ في المائة من السوق اليابانية. ولم تستعد هذه الحصة الا بعد عودتها الى اعتماد الوعاء البلاستيكي الطري، والقابل للعصر، في فبراير (شباط) ١٩٨٩.

ويقول الناطق باسم شركة «كاجومي»، ماكوتو تسوشيدا، ان اليابانيين يفضلون بشكل قاطع الوعاء البلاستيكي الطري الذي يمكن عصره على الوعاء الامريكي الصلب. في حين تؤكد شركة «كيكومان»، التي تنتج وتسوق «كاتش آب» شركة «دلمونتي» الامريكية في اليابان بموجب ترخيص، ان حصتها من السوق اليابانية ارتفعت بحوالي ١٠ في المائة حين بدأت بتسويق انتاجها في اوعية بلاستيكية طرية.

ويؤكد المسؤولون الصناعيون في طوكيو ان تفضيل اليابنين للزجاجات القابلة للعصر كان سبب فشل «هاينز» في رفع مبيعاتها الى ١٠ في المائة من استهلاك السوق اضافة الى ما وصفوه «بولاءات المستهلك».

ورغم ذلك تصر شركة «هاينز» على التاكيد بان المستهلك الياباني لا يحجم عن انتاجها بسبب الاوعية البلاستيكية الصلبة وتضيف ان مبيعاتها في اليابان تفوق، في الواقع، توقعاتها التجارية وانها كانت قادرة على تسجيل نتائج افضل لو لم تعمد الشركات اليابانية المنتجة «للكاتش آب» الى تحطيم الاسعار بالطريقة التي مارستها في السابق.

ويؤكد رئيس فرع الشركة في اليابان، ما ساهيرا اوجاوا، ان المنتجين اليابانيين الكبار «للكاتش آب» يبيعون انتاجهم بحسومات تصل الى ٥٠ في المائة من السعر الاساسي وهذا هو السبب الفعلي لتراجع مبيعات «هاينز».





دلمونتي نافست هاينز بوعائها الطري

استمرار التراخي في اسعار النفط الخام

تراجعت اسعار الخامات الامريكية بحوالي ٥٠ سنتا للبرميل امس بعد تجدد المخاوف من حالة اشباع في السوق لم يجد معظم التجار مبررا لها في ضوء تاكيدات دول «اوبك» بانها ستتقيد بسقف الانتاج المحدد بـ ٢٢.١ مليون برميل يوميا.

وحتى التقارير التي تحدثت عن اقفال بعض آبار بحر الشمال لم تفلح في اعادة الاستقرار الى السوق وبيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٤.٦٠ و ١٤.٦٥ دولار للبرميل مقابل ١٤.٨٠ و ١٤.٩٠ دولار يوم الاثنين.

وتراجع ايضا خام برنت في سوق لندن فبيع بسعر تراوح بين ١٦.٣٥ و ١٦.٤٥ دولار بالمقارنة مع ١٧.٦٠ و ١٧.٧٠ يوم الاثنين الماضي وذلك في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٤.٧٥	١٥.١	-٠.٣٥
برنت	١٧.٤٥	١٧.٨٢	-٠.٣٧
غرب تكساس	١٩.٠٧	١٩.٦٧	-٠.٦٠

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٧٢.٦	٣٧٣.٥	+٠.٩
الفضة	٥.١٥	٥.١٤	+٠.٠١
البلاتين	٥٠١.٧٥	٤٩٢.٥	+٩.٢٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٠	١٥١٨	+٢
النحاس طن/استرليني	١٥٥٩	١٥٧٣	-١٤
الزنك طن/دولار	١٦٩٥	١٧١٢	-١٧
النيكل طن/دولار	٨٣٥٠	٨٥٣٧	-١٨٧

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو /دولار/ طن	١٤٤٨	١٤٧٩	-٣١
البن / سنت / ليبرا	٩٦.٧٧	٩٣.٨٥	+٢.٩٢
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤.٥٢	١٤.٣	+٠.٢٢
القمح B	٣٨٣	٣٨٥	-٢

اذار (مارس) ١٩٩٠

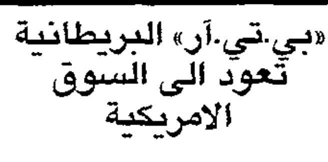
مصرف لبنان يضبط الاحتياطي الالزامي

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٦٢٤.٥٠ / ٦٢٥.٥٠ اي على سعر اقفال يوم امس الاول. وكان مصرف لبنان قد عاد الى التدخل في السوق على اكثر من صعيد وشكل لجنة «مهمتها دراسة تطبيق التعميم الرقم ٩٥١، الهادف الى لجم المضاربات في سوق القطع والمحافظة على قيمة الليرة اللبنانية.

وقال حاكم المصرف الدكتور نعيم في بيان اصدره امس الاول: «ان مصرف لبنان باشر تطبيق التعميم الرقم ٩٥١ ابتداء من تاريخ الاثنين ٢١/٥/١٩٩٠. ونتيجة لهذا التطبيق تم ارسال انذارات الى المصارف المخالفة لتصحيح وضع الاحتياط الالزامي لدى مصرف لبنان تحت طائلة الاحالة على الهيئة المصرفية العليا، اضافة الى تجميد ارصدتها لدى مصرف لبنان».

وقد سبق للمصرف ان اتخذ تدابير مشددة الاسبوع الماضي بينها تطبيق التعميم ٩٥١. وقد ساعدت هذه التدابير على الحد من تدهور العملة اللبنانية التي وصلت الى ٦٦٦,٠٠ ليرة مقابل الدولار الاسبوع الماضي مسجلة ادنى مستوى لها منذ بداية الحرب في لبنان.



«بي.تي.آر» البريطانية تعود الى السوق الامريكية

نيويورك: «الشرق الاوسط»

توصلت شركة «يونايتد تكنولوجيز» الى اتفاق مع شركة «بي.تي.آر» البريطانية لبيعها فرعها المتخصص بالآليات بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وذلك بواسطة فرع «يونايتد تكنولوجيز» في روشستر اي شركة «شليجل». وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عدد امس الى مساعي شركة «بي.تي.آر» لدخول السوق الامريكية من جديد بعد فشلها في تملك شركة «نورتون» التي سبقتها اليها شركة «سان جوبان» الفرنسية.

وقد ذكرت «يونايتد تكنولوجيز» ان بيع فرعها المذكور للشركة البريطانية سيتيح لها التركيز على صناعاتها الخاصة بالسيارات والتي امنت لها، العام الماضي، عائدات بلغت ٢٧٥ مليون دولار.

دايهاتسو تعيد النظر في انتاج سيارة مشتركة مع بولندا

طوكيو - د.ب.أ: ذكرت شركة دايهاتسو اليابانية لصناعة السيارات امس انها اوقفت مفاوضاتها حول القيام بمشروع مشترك لانتاج سيارات صغيرة مع شركة بولندية لصناعة السيارات.

ويرجع وقف المفاوضات مؤقتاً مع شركة فابريكا ساموشودوف اوسوبوفيتش «اف.اس.او» اساساً الى حالة الاضطراب الاقتصادي السائدة في بولندا والرد الذي اتسم بالبطء من جانب شركة «اف.اس.او» على المقترحات التي قدمتها شركة دايهاتسو فيما يتعلق بالمشروع.

وكانت شركة دايهاتسو قد اقترحت عقب بدء المفاوضات الخاصة بالمشروع المشترك في عام ١٩٨٤ تجميع ما بين خمسة آلاف او ستة آلاف سيارة صغيرة سنوياً من الاجزاء سابقة التجهيز التي يتم ارسالها من المصانع الرئيسية لشركة دايهاتسو.

وقال متحدث باسم شركة دايهاتسو ان وقف المفاوضات لا يعني توقف المشروع المشترك بالكامل واضاف قائلاً انه مازال هناك احتمال لاستئناف المفاوضات مع شركة «اف.اس.او».

٦١٪ نسبة ارتفاع العرض على الطلب في سوق البحرين

اسهم «انفستكورب» تستأثر بـ ٥٢٪ من التداول

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

تبوأ بنك «انفستكورب» المرتبة الاولى على قائمة الاسهم الاكثر تداولا في سوق البحرين للأوراق المالية وبلغت قيمة اسهمه المتداولة في الاسبوع الماضي ٣١٢ الف دينار وبنسبة مقدارها ٥٢ في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة.

وبلغت كمية اسهمه المتداولة ١.١ مليون سهم يليه بنك البحرين الوطني حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٥٨ الف دينار بنسبة مقدارها ٩,٦٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ١٦ الف سهم. وباستخراج معدلات التداول للاسبوع الماضي تبين ان المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة بلغ ١٢٠ الف دينار وعدد الصفقات ١٢ صفقة.

وأظهرت عمليات التداول ارتفاع اسهم ٩ شركات وانخفاض اسعار اسهم شركتين وحافظت ٩ شركات على اسعارها دون تغيير. وقال التقرير الاسبوعي لسوق البحرين للاوراق المالية (البورصة) ان كمية الاسهم المتداولة قد فاقت ١.٨ مليون سهم وبقيمة اجمالية بلغت ٦٠٣ الالف دينار (١.٦ مليون دولار) وبواقع ٦٠ صفقة محققة. وقد عكس النشاط في قاعة السوق زيادة في عدد اوامر الشراء مقارنة باوامر البيع بنسبة مقدارها ٦١٪ حيث بلغ عدد اوامر الشراء ١٤٠ أمرا في حين بلغ عدد اوامر البيع ٨٧ أمرا مما يظهر حالة من الزيادة في العرض على الطلب.

وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٢٠ شركة من اصل ٢٩ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٦٩٪ موزعة على تسع شركات من قطاع البنوك وخمس شركات من قطاع الخدمات وثلاث شركات من قطاع التأمين وشركة واحدة من قطاع الفنادق وشركتين من قطاع الصناعة.

وقد تركزت عمليات التداول من حيث قيمة الاسهم حول البنوك الاوفشور في قطاع البنوك حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لهذه البنوك ٣٢٤ ألف دينار (٨٥٩ ألف دولار) وبنسبة ٥٧٪ من اجمالي القيمة لجميع القطاعات وبلغت كمية اسهمها المتداولة ١,٦ مليون سهم والجدير بالذكر ان البورصة قد بدأت تستعد فعليا لتلقي طلبات الاكتتاب في شركة فنادق البحرين التي اعلنت الحكومة عن تخليها عن حصتها البالغة ٤٢,٥٪.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٥	٣.٧٥١٤	٣.٧٥٢٨	٣.٧٥٥٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٣٨٣	٢.٢٤٩٢	٢.٦٣٦	٠.٠٢٤٧	٠.٦٦٨	٠.٠٣٦١	١٣٩٧.٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٦	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧	٣.٦٤١	٨.٦٤	٠.٣٨٥
استرليني	٠.٥٠٠٢	٦.٢٠٦٥	١.١٢٤٧	٠.٦٣٧١	٦.١٥٣٣	١٤.٦٠١٩	٠.٦٥٠٧

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٦٧٥	-	٠.٣٥٤٩	٩١.٢٣	٣.٣٦٦٨	٠.٨٥٣٣
الجنيه الاسترليني	١.٦٩	٢.٨١٨١	-	٢٥٧.٠٨	٩.٤٨٨	٢.٤٠٤٥
الين الياباني	١٥٢.١٢	١.٠٩٦٢	٠.٣٨٩	-	٣.٦٩٠٦	٠.٩٣٥٣
الفرنك الفرنسي	٥.٦١٤٢	٠.٢٩٧	٠.١٠٥٤	٢٧.١	-	٠.٢٥٣٤
الفرنك السويسري	١.٤٢٢٨	١.١٧٢	٠.٤١٥٩	٩٠.٠١	٣.٩٤٥٩	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	٠.٥٥	٣١٧٦٥.٠٠	٣١٩٣٨.٣
داوجونز(*)	٢٥٤٣.٢٤	٢٨٤٤.٦٨	٠.٨٨	٢٨١٩.٩١	٢٨٤٤.٦٨
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣.٧٠	٢.٣٩	٢٣٦٣.٩	٢٣١٨
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	-٢.٠٩	٧٨٨.١٥	٧٧١.٧
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٥٩.٨٣	-٠.٧٣	٥٥٦.٦٣	٥٥٢.٩٨

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٥	٨.٢٧	٨.٦	٨.٦٦	٨.٧٦	٨.٦٨

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.٢٥	٨.٣٧٥	٨.٥	٨.٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٧٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٦٨٧٥

المصدر : بنك «ساميا» وخدمة «رويتر»

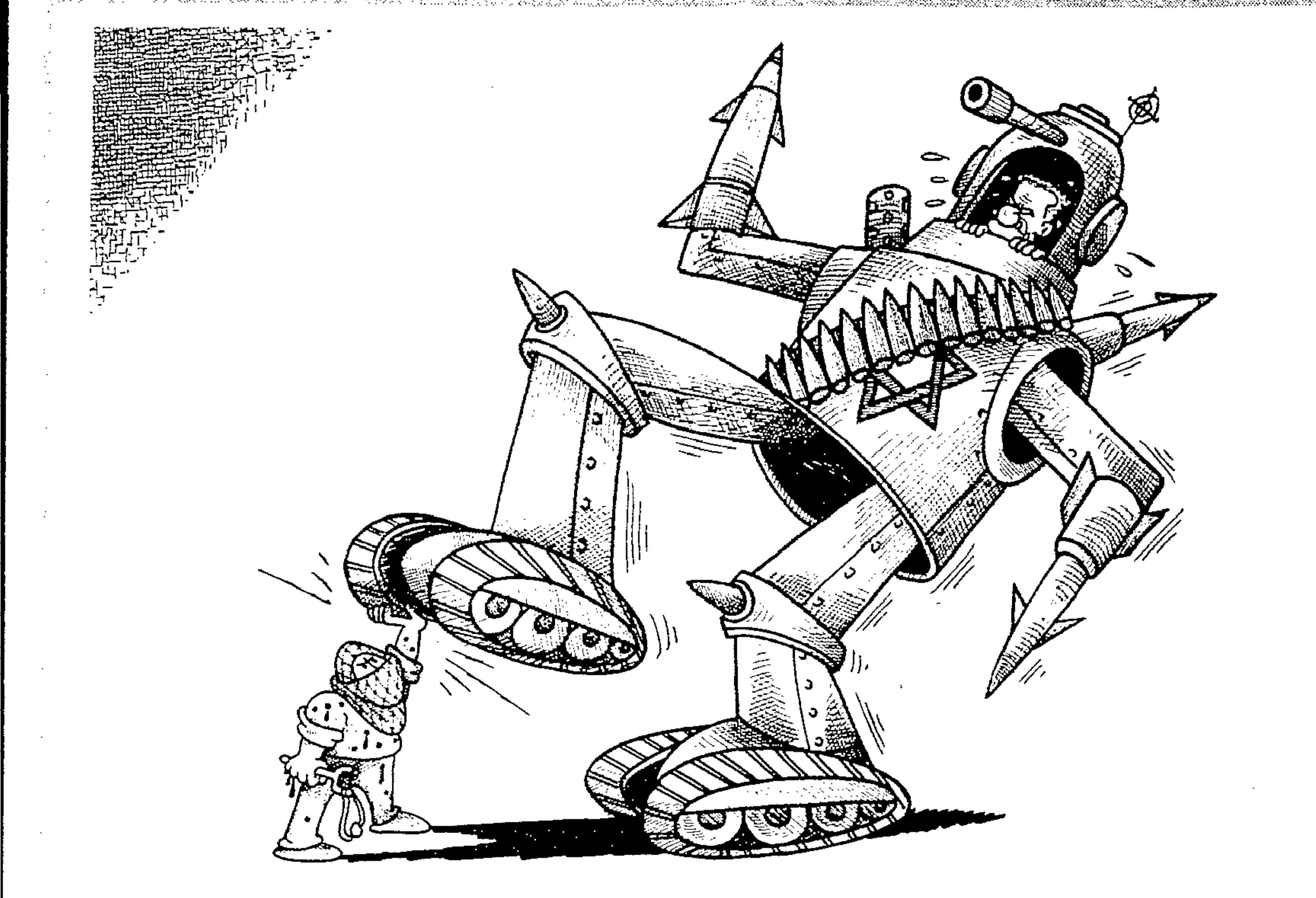
٧٥٪ من مساهماته لمصر و٢٥٪ لايران: بنك مصر ايران يمول ١١٩ مشروعا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صبري الجندي

تعقد في ٣١ مايو (ايار) الحالي الجمعية العمومية لبنك مصر ايران في القاهرة وذلك للتصديق على تقرير مجلس الادارة عن اعمال البنك في السنة المالية ٨٩/٩٠ والتي شهدت تحسنا مطردا كان من نتائجه ان البنك استطاع تحقيق ٧,٧ مليون جنيه ارباحا الى جانب زيادة حجم المخصصات ودعمها للعمل على تقوية المركز المالي العام للبنك وقد بلغ مجموع المشروعات التي قام البنك بتمويلها والمشاركة في رؤوس اموالها ١١٩ مشروعا دخل منها ٩٠ مشروعا مرحلة الانتاج الفعلي وتم الان تنفيذ واستكمال ١٢ مشروعا آخر كما تتم دراسة ١٧ مشروعا تمهيدا للموافقة على المشاركة في رؤوس اموالها وقدم البنك ٢١٨ مليونا من الجنيهات قروضا لمختلف المشروعات بلغت نسبتها ٤٩٪ في قطاع السياحة و١٩٪ لقطاع الخدمات و١٤٪ لقطاع الانشاءات ومواد البناء المختلفة و١٠٪ لقطاع الصناعة و٨٪ لمشروعات اخرى ويتضح ان قطاع السياحة والفنادق قد حظي باهتمام البنك ويؤكد الدكتور ابراهيم مختار المدير العام للبنك ان هذا الاهتمام يرجع الى بدايات البنك عام ١٩٧٥ عندما قام بالتمويل والمساهمة في اقامة فندق شيراتون الجزيرة وهيلتون الاقصر وبعض مشروعات البحر الاحمر وجنوب سيناء واكتسب الخبرة الكافية لجذب العملاء في قطاع السياحة والتعامل معهم.







محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قمة في مستوى التحدي

لم يكن الفلسطينيون، منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة قبل ثلاثين شهرا، متحدين متكاتفين مثلما هم اليوم بعد منبحة «الاحد الدامي». فموجة السخط والثورة غمرت فلسطين بكاملها، من البحر الى النهر، لا سيما المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وقلبها النابض: «الناصرة» الناصعة.

ولم يكن السخط العربي داخل فلسطين المحتلة اقوى منه في المحيط القومي حيث قامت المظاهرات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي المدن والقرى المحيطة بها. فاليأس من اسرائيل وإمكانية تجاوبها مع مساعي السلام الدولية بات مخيما في كل مكان. واليأس مستودع القنوط كما هو مستودع الثورة. والبوادر جميعا تشير الى ان الثورة على التعنت الاسرائيلي المدعوم من الغرب اصبحت صيحة الحناجر جميعا. ولا سبيل الى خنقها بالحديد والنار مهما اشتد القمع والاضطهاد.

ماذا يخسر الفلسطينيون اذا ثاروا غير قيودهم؟ وهل تركت اسرائيل اصلا للصلح «مطرحا»؟

وبينما تقفز القلوب من الصدور لتعانق جموع الفلسطينيين الثائرة في كل مكان وتحاول، قدر طاقتها، مشاطرتها الاحزان وشرف التصدي للعدو الهمجي، تتطلع الأنظار الى القادة العرب مؤملة أن يستجيبوا للتحدي في قمة بغداد، وان يقلبوا اليأس الى باس والمعاناة من الصلف الاسرائيلي الى ارادة للمواجهة الشاملة على مستوى الامة برمتها.

ولا سبيل الى ارتفاع قمة بغداد الى مستوى التحدي الذي يواجه العرب جميعا إلا بـ «إنجاح الحضور القيادي الكبير المتكامل» كما اوضح خادم الحرمين الشريفين أمس الاول، وكأنه كان يعبر في كلماته هذه عن جميع ذوي الارادات الطيبة في طول الوطن العربي وعرضه.

اي أنتكاسة بل اي هزيمة يلحقها العرب بانفسهم اذا جاءت قمة بغداد أدنى من حجم الخطر الداهم الذي ينبع من اسرائيل الشرسة المتغطرسة؟ وهل يمكن للقمة ان تكون في مستوى الخطر بل اكبر منه، ان لم يتلاق فيها جميع القادة العرب من المحيط الى الخليج؟

لقد تأكدت رغبة العرب جميعا في ان تكون قمة بغداد، هي قمة التضامن والتلاحم ووحدة الصف في مواجهة الاخطار التي تحيط بالامة.

فحبذا لو ضاعف القادة العرب جهودهم، في ربع الساعة الاخير، لضمان حضور الجميع كي يأتي الرد العربي على مستوى التحدي، فلا تذهب دماء الشهداء هدرا ولا تبقى اسرائيل ثورا هائجا ينطح بقرنيه مصائر الشعوب ويعربد في مواجهة العالم اجمع ويحطم عمران المسكونة بكل صلف ورعونة.

«الشرق الاوسط»

كول.. والانباء السيئة

بقلم: ديفيد لودي*

رغم بدء تسابق الالمانيتين نحو الوحدة النقدية والاقتصادية بحلول الثاني من يوليو (تموز) المقبل، وتوصل الجارتين لاتفاق اساسي في هذا الصدد، يبدو هدف المستشار الالماني الغربي هيلموت كول المتمثل في الوحدة السياسية في موعد اقصاه ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعيد المنال بل يمكن القول انه يبعد اكثر كل يوم. وهذا امر أسوأ ما فيه، بالنسبة للرجل الذي يطمح لأن يكون «مهندس الوحدة الالمانية» انه يعقد استراتيجيته الخاصة باعادة انتخابه.

كلتا الالمانيتين تشهد تأييدا هائلا للوحدة السياسية. وما يرمز اليه التوقيع على مسودة اتفاقية الوحدة النقدية بينهما في ١٨ مايو (ايار) الحالي هو ان قيام المانيا الواحدة اصبح من باب الامر الواقع.

الاتفاقية ستجعل من المارك الغربي العملة الالمانية بدءا من الثاني من يوليو. كما انها تؤسس صندوقا للوحدة برأسمال قدره ٧٠ مليار دولار.

اما المصدر الرئيسي لهذا المبلغ فسيتأتى من الاقتراض على حساب الاسواق الراسمالية العالمية، في ما يشبه «خطة مارشال» لالمانيا الشرقية. لكن سياسة «في العجلة الندامة» والتفاوض حتى حول ادق التفاصيل تجعلان من الاعلان الرسمي عن ميلاد المانيا الموحدة من جديد امرا غير مرجح.

واقع الامر ان هيلموت كول نفسه أيد ذات مرة سياسة «الخطوة خطوة» وكان تفكيره هو ركوب موجة شعبيته الشخصية في المانيا الغربية الى الفوز بانتخابات ٢ ديسمبر المقبل، ثم التحالف مع قيادة نظيرة محافظة في المانيا الشرقية للفوز بانتخابات «كل المانيا» عام ١٩٩١.

لكن حزبه «الديمقراطي المسيحي» عانى مؤخرا من خسارته انتخابات ولايتين. ويعزى السبب في ذلك، جزئيا، الى للخاوف الالمانية الغربية من ان وحدة المانية سريعة ستفرض مستوى عاليا للضرائب، وازمة اسكان وغيرهما. وعليه اصبح كول مقتنعا بأن الوحدة في موعد اقرب أفضل سياسيا بالنسبة له.

ولذلك ايضا قرر ان تكون انتخابات ديسمبر المقبل هي انتخابات كل المانيا.

لكن العقبات هائلة والكوابح كثيرة، وموسكو احداها. فبينما يعتبر ميخائيل جورباتشوف ان الوحدة الالمانية محتمة، يعترض على عضوية المانيا الجديدة في حلف شمال الاطلسي (الناتو).

وفي الوقت نفسه يصر الحلف على ذلك. ولن يستطيع جورباتشوف تقديم تنازلات في هذا الشأن لان ذلك معناه اقناع جنرالات الجيش الاحمر الذين صعقوا لانهيار حلف وارسو.. مهمة شبه مستحيلة.. ولذلك، فعندما تستأنف مفاوضات السلاح في يونيو (حزيران)، ستصر موسكو على عدم تقديم اي دور غربي لالمانيا. لا اتفاق! لا وحدة سياسية لالمانيا!

* كاتب في يو إس نيوز أند وورلد ريبورت

لماذا "يجن" الاسرائيليون و"يتعقل" العرب؟

بقلم: عصام نعمان

يوم الاحد الماضي اطلق جندي «مسرح» من الجيش الاسرائيلي النار من رشاش شقيقه (؟) على مجموعة من العمال الفلسطينيين في احدى ضواحي تل ابيب فقتل ثمانية منهم. وقالت سلطات الشرطة الاسرائيلية ان القاعل «مختل عقلياً»...

وقبل اسبوع من هذه المجزرة لطّخ «مجهول» مقبرة يهودية في حيفا بشعارات مكتوبة بعبرية راقية تحث العرب على انهاء اسرائيل. وبعد ان القي القبض عليه قيل انه يهودي «معلوم» غير مجهول لكنه «مختل الاعصاب»...

وقبل هاتين الحادثتين بلشهر قتل حاخام معروف جداً (هو احد زعماء حركة غوش إيمونيم العنصرية) يدعى موشيه ليفنغر بائع احذية عربياً في الخليل لمجرد انه صادفه امامه عندما رشقت سيارته بحجر، فحكمت المحكمة الاسرائيلية بسجنه ستة اشهر فقط وبررت ليونة الحكم بان القتل تم في «فورة اعصاب» وبسبب قلة احتراز...

لماذا يكون الاسرائيليون «مجانين» دائما عندما يقتلون العرب، ويصدق العالم؟

اني افترض انه في كل من الحوادث الثلاث المار ذكرها تصرف الفاعلون من تلقاء انفسهم وليس بايعاز من احد. فهل يمكن، مع ذلك، الفصل بين «جنونهم» وجنون قادتهم؟

الم يسبقهم اسحق شامير الى «الجنون» قبل ٤٥ سنة عندما اشترك وافراد عصابته في تفجير فندق الملك داود في القدس، او عندما يرسل هذه الايام جلاوزته مع اوامر باطلاق الرصاص الحي على اطفال الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة؟

الم يشن وزير «الدفاع» السابق اريل شارون الحرب على لبنان ليقتلع الوجود الفلسطيني ـ المسلح وغير المسلح ـ من ربوعه، وليمارس «جنونه» بالاشراف على مذبحة صبرا وشاتيلا تحت سمع وبصر ضباطه وجنوده؟

الم يصرح نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الاسكان دايفيد ليفي بأن حياة الفلسطينيين القتلى تساوي بضع شيكلات (عملة اسرائيل) مقترحاً دفعها كتعويض لعائلات الفلسطينيين الثمانية الذين حصدهم رشاش اسرائيلي «مختل»، مثله، يوم الاحد الماضي؟

ومع ذلك فان العالم، وفي طليعته الولايات المتحدة، يصدق ان ما حدث هو نتيجة «جنون»! بل ان واشنطن تكتفي بان يكون اول رد فعل لها على مجزرة الاحد الماضي دعوة القوات الاسرائيلية الى «ضبط النفس» عندما تواجه الفلسطينيين الساخطين والثائرين...

واذا ما قيض لمجلس الامن ان يجتمع من اجل معالجة ذيول هذه المجزرة الفظيعة، ماذا تراها تفعل امريكا؟

الارجح انها ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي مشروع قرار ينال من اسرائيل بدعوى «عدم توازنه»، اي عدم لوم المعتدي والمعتدى عليه بصورة متكافئة!

ترى، هل ما زال بعيداً ذلك اليوم الذي تعلن فيه واشنطن، في الامم المتحدة او خارجها، عدم استعدادها لقبول او مناقشة اي شكوى ضد اسرائيل بدعوى ان من يتصدى للدولة الصهيونية انما يمارس فعلاً معادياً للسامية...

لماذا «يجن» الاسرائيليون ويتعقل العرب؟

الجواب: «يجن» الاسرائيليون، او يتظاهرون بالجنون عند ارتكاب المجازر، لان العرب «عاقلون» «متعقلون»! وهل ننتظر من العالم الا يصدق «جنونهم» ما دمنا نحن نصدقهم ونواجههم بالمزيد من «التعقل»؟

ولكن، ما هو هذا «التعقل» العربي، ولماذا يتعقل العرب وكأنهم يصدقون ان مجازر اسرائيل، منذ ما قبل ١٩٤٨ لغاية الوقت الحاضر، هي كناية عن احقاد وليست نتيجة تخطيط وتدبير؟

ان من يصدق اسرائيل وامريكا بان حل مشكلة فلسطين هو في تخفيف حدة المتطرفين والحجر على المجانين في كلا الجانبين يكون مجنوناً بكل المعايير. والفرق الوحيد، في هذه الحال، بين «تعقل» العرب «وجنون» اسرائيل ان «جنوننا» حقيقي بينما «جنون» اسرائيل خداع. غير ان ابرز مظاهر الجنون العربي هو هذه الخلافات التي ما زالت تعصف بالعرب منذ ان زرعت اسرائيل بين ظهرانينا. فالاختلاف حق، خصوصا عندما يتعلق برأي او مصلحة او مطمح. ولكنه في بلادنا العربية تحول من حق الى حرفة. اننا لا نمارس حق الاختلاف بل نحترف متعة التخالف والتنازع لسبب او بدون سبب حتى بات التخالف جزءا من طبعنا وطبيعتنا.

انه تخالف مزمن يتعدى تمايز الانظمة واشخاص الحكام حتى لكأنه طريقة حياة. فقد اختلف المسؤولون العرب في العهود كافة سواء كانت مدنية ام عسكرية، ليبرالية ام استبدادية يمينية ام يسارية، ديمقراطية ام شمولية، والملهاة لم تتم فصولاً بعد.

هذا الحرص من جانبنا على ممارسة التخالف الى ابعد الحدود وفي كل الظروف اساء الى صدقيتنا ليس في عيني عدونا فحسب بل في عيون العالم ايضا. لذلك لا يتحرج العدو من ممارسة جنونه الخادع في بعض اشكال محاربتنا لثقته بان العالم سيصدقه بعد ان توقف عن تصديقنا.

انه، في الواقع، لا يتظاهر بجنونه امامنا بل امام العالم. فنحن لم نعد نهمه كثيراً لان خلافاتنا المزمنة المتناسلة كالفطر جعلته يسقطنا من حسابه ولا يقيم وزناً لردود فعلنا الموسمية.

استضعفوك فوصفوك. هذا هو حال العرب مع اسرائيل. فالى متى نتعقل في تفسير جنونها الخادع، بل الى متى نمارس الجنون الحقيقي باحتراف التخالف والخلافات والشجار؟

حسناً فعل ابو عمار بدعوة مجلس الامن للنظر في المجزرة البشعة وفي سبيل حماية الشعب الفلسطيني من عسف الاضطهاد الوحشي الاسرائيلي. لكن هل يظن ابو عمار وغيره بان العالم سيهب فعلا الى نصرتنا؟

العالم يتعاطف مع الضعيف، لكنه لا ينصر الا من كان في مقدوره ان يضر وان ينفع.

العالم لا يشعر البتة بانه في وسعنا ان نضر وان ننفع لاننا منشغلون عن اسرائيل وعنه بخلافاتنا وشجارنا العائلي الدائم. فهل يعقل ان يقدم لنا العالم اكثر ما نكون نحن مستعدين لان نقدمه الى انفسنا؟!

لنتصارح: هذه الانتفاضة بلغت حدودها القصوى. انها، كما يقول فيصل الحسيني، هزت المجتمع الاسرائيلي لكنها لم تبدل موازين القوى. ما فعلته جليلا وتاريخيا انما هو مدخل لتحرك وتدبير يقوم به المحيط القومي ليضمن التبديل المطلوب في موازين القوى. غير ان المحيط القومي لم يتحمل مسؤوليته في هذا المجال. فهل يجوز ان تنتهي قمة بغداد الى منظومة جديدة من الالفاظ ذات الوقع ولا فعل، ام ترانا نستخلص درس التاريخ فنغير ما في انفسنا ومؤسساتنا وطريقة عملنا ومناهج تضامننا واتحادنا حتى نبدل في نظرة العدو الينا؟مجرد التضامن الحقيقي يردع العدو. اما الاتحاد فانه كفيل بتحرير فلسطين.

ما يريده العرب من قمة بغداد تضامناً حقيقياً يردع اسرائيل عن الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وغزة وقضمهما وطرد الاهالي من منازلهم الى الاردن وسورية ولبنان وربما الى مصر ايضا.

متى تحقق التضامن الحقيقي المبني على نيات صادقة واستراتيجية فاعلة وارادة للمواجهة لا تلين، فان انقلابا في الادوار سيتم على نحو طريف: اذ يصبح في وسعنا ان «نجن» من اجل حقوقنا ومصالحنا وان «نتعقل» اسرائيل!

الذي كرّم ابناء الشهداء ومات شهيدا

بقلم: مصطفى البارودي

في شهر ايار (مايو) من كل عام، يذكر اهل الشام، بحدودها الكبرى، قوافل الشهداء، ومنهم من اعدم في الحرب العالمية الاولى (١٩١٦/٥/٦)، ومنهم من لقي وجه ربه في صراع المحتل، فيما تتالى من الزمن، ثورة بعد ثورة، حتى العدوان الفرنسي على سورية في ١٩٤٥/٥/٢٩، الذي قاده جنرال مخمور: «اوليفا روجيه»، وكان يهيء له منذ بداية الشهر نفسه، فاختتم الشهر، وانتهى بذلك آخر حلم للعسكريين الفرنسيين، في استبقاء سورية في دائرة التبعية!. وقبل ايار بأيام قليلة، سقط شهيدا الضابط الشامي عدنان المالكي في ساحة الملعب البلدي القديم بدمشق، وكان ذلك عام ١٩٥٥، (قبل خمسة وثلاثين عاما)، ومايزال الناس في نكراه، يرون ان مصرعه كان بداية التخلص من كبار الضباط الدمشقيين في الجيش السوري.

واول ما عرف جيلنا باسم عدنان المالكي (الذي يتجاوز عمره بضع سنوات عمر جيلنا) حين التحق ورفيق حياته عمر القباني، بالحكومة الوطنية، قبل ان يبدأ العدوان الفرنسي على سورية عام ١٩٤٥ حين تاكد لديه ان «اوليفا روجيه» سيأمر بتدمير مجلس النواب، والقلعة الاثرية، وباحراق الاحياء المركزية في العاصمة فضلا عن قصف بقية المدن السورية.. وكأنما انتهت الحرب العالمية الثانية في اوروبا، كيما تستعر نيرانها في الشرق الاوسط!. وقد حيا الناس هذه النخوة في عدنان ورفيقه عمر ومن لحق بهما ايضا ..

واذا كان المالكي قد التحق بالرفيق الاعلى، مع قوافل الشهداء، فهو مثلهم، سليل بيوت وطنية عريقة، تربى ابناؤها على القيم المثلى، وقد كان ابوه من وجوه دمشق واعلام الغوطة.

وقد اتيح لي ان اتحدث اكثر من مرة، عن عدنان المالكي، ولا سيما في الحفل الكبير، الذي أقيم في موقع استشهاده، في آخر نيسان (ابريل) عام ١٩٥٦، وقد رعى الحفل رئيس الجمهورية المرحوم شكري القوتلي. الذي كان بدأ فترة جديدة في الرئاسة الاولى منذ ١٩٥٥/٩/٥، اي ان انتخابه مرة ثانية لرئاسة الجمهورية قد تم بعد اشهر من مصرع المالكي.

وكان ابرز الخطباء في ذلك الحفل عميد الادب العربي طه حسين، مثلما كان لي الحظ في ان اخطب بعده.. ثم قصدت القاهرة بعد بضعة عشر شهرا (في ربيع عام ١٩٥٧) كيما نتداول، في جامعة الدول العربية، للتهيئة للمؤتمر العربي الاول للعلوم الادارية الذي انعقد في دمشق خريف عام ١٩٥٧، وبهذه المناسبة لقيت الاديب العملاق طه حسين، حيث انبأني الدكتور صلاح الدين المنجد (الذي كان يشغل منصبا عاليا في جامعة الدول العربية، ويشرف على المخطوطات، ويظل على صلة وثيقة بعميد الادب العربي) بأن طه حسين علم بمقدمي، فأراد ان نستذكر حفل عام ١٩٥٦ في دمشق.

هنالك بين الصور التي عرضتها للعميد، عن الشهيد عدنان المالكي، تلك التي يبرزها عنوان هذا المقال. ولقد بينت ان اكثر الشباب الوطنيين الذين التحقوا بجيش الشرق (الاسم الذي اطلقه الفرنسيون على الفصائل المنشأة في سورية ولبنان) كانوا يرون في ذلك تمهيدا لتشكيل جيش وطني في سورية. وبالفعل فإنهم كانوا هم نواة الجيش السوري بعد عام ١٩٤٥، وهو الجيش الذي ابلى احسن البلاء في فلسطين، واحتل مواقع من بينها التل الاستراتيجي، الذي قيل فيما قيل عن انقلاب حسني الزعيم ضد الرئيس القوتلي، في ١٩٤٩/٣/٣٠، ان اعادته الى الصهاينة، كانت امرا مدبرا في جنح ليل من التآمر، وكان ذلك واحدا من جملة التنازلات.. إذ كان ذلك التل المستعصي، واحدا منها، وكان رفاق العقيد الشهيد، ينسبون التل الى اسمه، بديلا عن الاسم العبري الذي اضحى يحمله، إثر انقلاب حسني الزعيم!.

فلقد كان العقيد المالكي، والحالة هذه، اول من يكتوي بنيران المفهوم الاثيم للانقلاب العسكري، على الحكم المدني، ومن هنا فقد قاوم بكل ما اوتي من شجاعة فائقة، حكم العقيد اديب الشيشكلي، صاحب الانقلاب العسكري الثالث في سورية، وقد اودع السجن مع شقيقه المحامي الاستاذ رياض المالكي، ولقيا فيه النصب واللغوب، والعذاب الشديد... حتى اذا انتهى عهد الشيشكلي في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٥٤، فقد تسلم عدنان المالكي زمام التوجيه في الجيش السوري، وان لم يتسلم قيادته، وهنالك تبدى حرصه على ان يدخل الجيش كل شاب من ابناء الشهداء، في الثورات السورية على كل معتد اثيم، فراح يتتبع حياة كل شهيد، ويراجع في السجلات عدد ابنائه واعمارهم، ثم يستدعي من كان فيهم قد حصل من قريب على الشهادة الثانوية، ليحمله (إن لم يكن بالرضا)، فبذكرى استشهاد والده) على ان يترك الكلية التي انتسب اليها، في الجامعة، ليلتحق بالكلية العسكرية، ثم كان يوفدهم سريعا الى الاكاديميات العسكرية خارج الوطن، حيث يتدربون على احدث الاسلحة، وينالون ارفع شهادة! ولئن قضى المالكي نحبه، فإن طول حياته ما كان ليبدل تبديلا، فهو على خط مستقيم من الاخلاص للوطن ولقادته الابرار. ون هنا يكون الرد الواضح، على كل من يحاول ان يعرض شيئا من سير الرجال ومسيرة الاحداث، بما يشكك في مدى احترام المالكي، للوطنية الخالصة من كل سوء، المتسامية فوق كل ريب، التي كان يتحلى بها الرئيس المرحوم شكري القوتلي، فلم يكن المالكي ليقاوم ترشيحه مرة ثانية لرئاسة الجمهورية، ذلك الترشيح الذي تم بعد استشهاد المالكي. فليس لنا ان ننسب للموتى، ما لا ينسجم مع عالمهم في حياتهم. ولو قد عاش المالكي لما حول مجرى التاريخ!

فهو ابن التاريخ الوطني الاصيل! رحمه الله، وسائر الشهداء الابرار، الذين اضحى مقامهم في الجنة مع الخالدين.

استراحة

يكتبها اليوم
سمير عطاالله

وحدها الكتابة!

وحدها الكتابة تعطي مغزى للاشياء التي لا مغزى لها، لا معنى لها، انها تعطي الجوهر للفراغ، تكون اللاشيء وتجسده في الكلام، تلتقط الهواء والصدى والامس وتصوغ منها شيئاً باقياً في الدهر، مثل الهواء والصدى والامس.

وكان «شاتوبريان» كلما تقدم في العمر لا يعود يرى للحياة معنى سوى في الكلمة: «لم اعد شيئاً سوى حفنة من الزمن». اذ كلما تساقط الجسد وتهاوى الوجود الحسي تسامت الروح وارتقى الوجود الفكري. ولا اثر للوجودين الا التعبير. الكتابة.

والكتابة هي الاسلوب. هي التفرد: شيء مبهم اما نعطاه او لا نعطاه. انه الجسر الوحيد الفاصل بين الابداع الادبي وبين الغرابية في الادب (من غراب) او في الفكر او حتى في الكتابة العادية. وعلى هذا الجسر، المفصل، تعبر اما الى الطمي او الى البحيرات.

كل شيء قابل للافتعال، كل صورة قابلة للتزوير. الكتابة لا تقبل شيئاً خارجاً عن ذاتها. الكتابة مثل الريح، هي الفعل وهي السبب. هي العاصفة وهي اصل الهدوء. هي التي تبعثر الاشياء وهي التي تميزها.

الكتابة هي المرآة.

هي الانسان الآخر. هي العبرة وهي التعبير وهي النفس والذات وهي ايضاً ذوات الآخرين وانفسهم. وأي شيء اجمل من ان ترمي الحبر على الورق كتاب فاذا هذا الكتاب يحكي عن الانسان.

الكتابة هي التدوين.

هي هذا الغبار الذي كدسنا فيه حكاياتنا حتى في الجاهلية اعطيت ماء الذهب. وتتطلع جميع الشعوب خلفها فلا ترى سوى رفوف المكتبات تطوي هي التاريخ، تحتضن هي الشعر، هي تحتضن المغامرة والاكتشاف والمبارزة والحروب، وتحتضن، هي الكتب، نثرات شكسبير الماسية وغباره الذهبي وبقايا الامبراطورية التي اذ تتهاوى، لا يبقى شيء معلق منها سوى معلقات هذا الاجلح الملتحي الذي سوف تقاس كل كلمة انكليزية من بعده بما كتب والذي سوف يقيم كل مسرحي بما تركه لنا شو، والذي حين تجرد بريطانيا من كل القابها، لن يستطيع احد ان يجردها من اللقب الذي اعطاها: بلاد شكسبير.

الكتابة ؟

شيء في نبل السيف: يكون درعاً حين يكون سيفاً. يكون طاعناً حين يكون سافلاً. تكون هي الفصل حين تكون هي الحقيقة. تكون هي القوة حين يضعف الآخرون. تكون هي، مثل السيف، إما زينة ترفع او خداعاً يغمد.

انها كل شيء. تصور عالماً يتحرك باستمرار من دون هذه الكاميرا الرائعة التي تنقل كل شيء وتسجل كل شيء وتعبر عن كل شيء. تصور ماذا كان مصير المأساة البشرية من دون فيكتور هيغو وكم كان الصبا عادياً من دون ابن ابي ربيعة.

وماذا كان حدث لروميو وجولييت من دون شكسبير ؟

كانا، لو لم يقدم على دفعهما الى الانتحار، قد تزوجا في «فيرونا»... واكلا سباغيتي وتشاجرا حول اقساط المدرسة... وكان روميو عمل مزيناً نسائياً يتثاءب من قلة العمل!

لكن شكسبير حولهما الى بطلين يعيشان في ذاكرة الناس الى الابد... بصرف النظر عن غلاء المعيشة وارتفاع سعر البطاطا.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٥٥) ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٦) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧). - البقرة - صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٤٠	١٢.١٧	٣.٣٣	٦.٥٩	٨.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٤	٣.٣٥	١٢.١٨	٣.٤٢	٧.٠٣	٨.٣٣
القدس الشريف	٣.٠٣	٤.٣٧	١١.٣٧	٣.١٨	٦.٣٦	٨.٠٤
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٦	١١.٥٠	٣.١٤	٦.٣٥	٨.٠٥
القاهرة	٤.١٧	٥.٥٨	١٢.٥١	٤.٢٨	٧.٤٥	٩.١٤
الخرطوم	٣.٥٥	٤.٢٥	١١.٤٦	٣.٠١	٦.١٦	٧.٢٩
الرباط	٣.٣٦	٥.١٩	١٢.٢٩	٤.٠٩	٧.٣١	٩.١٣
تونس	٣.٢١	٥.٠٧	١٢.٢٣	٤.٠٦	٧.٢٨	٩.١١
الكويت	٣.٢١	٤.٥٢	١١.٤٥	٣.٢٠	٦.٣٧	٨.٠٦
ابوظبي	٤.١٩	٥.٣٩	١٢.٢٦	٣.٥١	٧.٠٦	٨.٣٦
المنامة	٣.١٢	٤.٤٨	١١.٣٥	٣.٠٤	٦.٢١	٧.٥١
الدوحة	٣.١٧	٤.٤٧	١١.٢٩	٣.٠٦	٦.١٤	٧.٤٤
مسقط	٤.٠١	٥.٢١	١٢.٠٨	٤.٠٤	٦.٤٩	٨.١٤
صنعاء	٤.١٤	٥.٢٤	١٢.١٦	٣.١٦	٦.٣٦	٧.٣٦
عمان	٢.٥٩	٤.٣١	١١.٣٢	٣.١٣	٦.٣٣	٨.٠٦
بغداد	٣.٣٧	٤.٥٧	١٢.٠٥	٤.٣٣	٧.٠٣	٨.٣٣
اسطمبول	٤.٤٢	٦.٣٩	٢.٠٢	٦.٠٠	٩.٢٤	١١.١٢
نيقوسيا	٢.٥٦	٤.٣٦	١١.٤٤	٣.٣١	٦.٥١	٨.٢٥
اثينا	٤.٢١	٦.٠٨	١.٣٣	٥.١٦	٨.٣٦	١٠.٥٢
لندن	٣.٠٠	٤.٥٨	١٢.٥٨	٥.١٤	٨.٥٨	١٠.٥٨
باريس	٣.٥٢	٥.٥٩	١.٤٩	٦.٠٠	٩.٢٧	١١.٣٤
روما	٣.٤٢	٥.٤٢	١.٠٨	٥.٠٨	٨.٣٢	١٠.٢٤
بروكسل	٣.٣٩	٥.٤٢	١.٤١	٥.٥٥	٩.٣٧	١١.٣٠
مدريد	٤.٥٧	٦.٥١	٢.١٣	٦.١٠	٩.٣٣	١١.١٩
جنيف	٣.٤١	٥.٥٣	١.٣٣	٥.٤٠	٩.١٢	١١.١٣
فيينا	٢.٥٧	٥.٠٥	١٢.٥٢	٥.٠٣	٨.٢٨	١٠.٣٧
برلين	٣.٠٠	٤.٥٨	١.٠٤	٥.٢٢	٩.٠٩	١٠.٥٨
فرانكفورت	٣.٢٤	٥.٢٨	١.٣٣	٥.٣٧	٩.١٧	١١.١١
ميونخ	٣.١٦	٥.٢٤	١.١٢	٥.٢٢	٨.٥٧	١٠.٥٥
ستوكهولم	٢.٢٠	٣.٥٧	١٢.٤٦	٥.١٥	٩.٣٢	١١.٠٢
كوبنهاجن	٢.٥٤	٤.٤٤	١.٠٨	٥.٣١	٩.٢٩	١١.١١
لوس انجليس	٤.٠٧	٥.٤٦	١٢.٥١	٤.٣٦	٧.٥٥	٩.٣٧
امستردام	٣.٣٤	٥.٣٣	١.٣٨	٥.٥٦	٩.٤٢	١١.٣٢
زيوريخ	٣.٣٠	٥.٤٠	١.٢٤	٥.٣٣	٩.٠٦	١١.٠٦
نيويورك	٣.٣٥	٥.٣١	١٢.٥٤	٤.٥١	٨.١٥	١٠.٠٢
واشنطن	٣.٥٨	٥.٤٨	١.٠٦	٥.٠١	٨.٣٣	١٠.٠٥
شيكاجو	٣.٢٣	٥.٢٣	١٢.٤٩	٤.٤٨	٨.١٣	١٠.٠٤
هيوستن	٤.٥٢	٦.٢٣	١.١٩	٤.٥٥	٨.١٤	٩.٣٩
مونتريال	٢.١٣	٤.٢٦	١٢.٠٤	٤.٠٩	٧.٤٠	٩.٤٣

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

الشرق الأوسط تتابع من الجزائر وقائع ندوة قضايا المستقبل الإسلامي (٢)

منير شفيق: لا يمكن رؤية المستقبل الإسلامي بدون فلسطين
فتحي عثمان: ضرورة تقويم التجربة السياسية للحركة الإسلامية
بشير نافع: التاريخ لم ينته، ولن ندفع فاتورة الرفاهية للغرب

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

في هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور حسن عبد الله الترابي، يقرر الكاتب الفلسطيني المعروف، منير شفيق تكريس القضية الفلسطينية، هما اساسيا للامة الاسلامية، ويعمل من خلال ورقته الى قراءة مستقبلها في ظل الظروف الدولية الراهنة. ولقد نبه الاستاذ شفيق في كلمة المقدمة على بحثه، بعمومية السيناريوهات التي تحاول التنبؤ بالمستقبل، ذاكرا العديد من الامثلة في البلاد العربية والاسلامية، ولذلك فهو يدعو الى تقدم الدراسات المستقبلية بتواضع شديد وتعامل بحذر اشد، فهو ينصح بوضعها جنبا الى جنب مع الارصاد الجوية، مؤكدا ان المستقبل يدخل بصورة عامة في مفهوم الغيب الذي علمه عند الله، وهكذا تكون قراءة المستقبل محاولة بشرية متواضعة.

فلسطين في المبادىء الاسلامية

كانت فلسطين، والقدس على وجه التحديد، عبر التاريخ الانساني نقطة صدام مركزية بين الايمان والكفر، كما فيما بين الامبراطوريات الكبرى، ولهذا كانت محط رحال ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام، وكذلك نوح ولوط عليهما السلام، وكانت مركز توجه كليم الله موسى عليه السلام وفيها اقام نبيا الله داود وسليمان، عليهما السلام، مملكتيهما، وولد فيها زكريا ويحيى والمسيح عيسى بن مريم، عليهم السلام، ودارت في ربوعها معارك المسيح مع كهنة اليهود وتواصل المسار حتى كان الاسراء وجاء الاسلام ليتوج مسيرة التاريخ فوق ربوع فلسطين في الحرب بين التوحيد من جهة وبين الكفر والشرك من جهة اخرى. ومن هنا يمكن ان نلاحظ على ان فلسطين كانت نقطة مركزية عبر التاريخ في الصراع بين الايمان والكفر وستبقى كذلك الى ابد الدهر. اما عن الزاوية الاستراتيجية العالمية فقد شهدت ربوعها صراعات الفراعنة والاشوريين والبابليين والفرس والرومان واليونان ثم العرب المسلمين والفرنجة الصليبية والمغول والتتار. فقد كانت نقطة صدام استراتيجي فيما بين الدول الكبرى على مر التاريخ، فما من دولة تمتلك الجيوش الجرارة والاساطيل الكبيرة وتسعى لتحقيق سيادة عالمية الا وتجد نفسها مضطرة للامساك بارض فلسطين، حتى يمكن القول ان الامساك بها كان عنوانا للصعود الى مرتبة السيادة العالمية، وان افلاتها كان عنواناً للتدهور من مرتبة السيادة العالمية.

ان هاتين الحقيقتين اللتين اتسمت بهما فلسطين، لاسيما القدس الشريف وهما كونهما نقطة صدام مركزية بين الايمان والكفر او التوحيد والشرك، وكونهما نقطة صدام مركزية فيما بين الامبراطوريات العالمية المتصارعة على السيادة العالمية..

ان هاتين الحقيقتين تساعدان على ادراك علاقة فلسطين بالمستقبل الاسلامي او قد بمستقبل الامة الاسلامية. واذا وضعت هاتان الحقيقتان الى جانب خصوصية بيت المقدس، بالنسبة الى العقيدة الاسلامية والامة والتاريخ والتراث الاسلامي. ولذلك لا يمكن رؤية فلسطين بمعزل عن وضع الامة الاسلامية، او رؤية وضع الامة الاسلامية بمعزل عن فلسطين. والحرب الدائرة الآن في فلسطين ليست معركة تدور بين متصارعين فرديين يتقرر فيها النصر النهائي بناء على قوة كل منهما ومهارته. فالعدو الصهيوني هو جزء من اليهودية العالمية وجزء من التحالف الغربي العالمي، الذي يتقوى الآن بعد المصالحة مع الاتحاد السوفياتي.

المسؤولية الإسلامية

ان الادراك العميق للسمات المتعلقة بفلسطين في علاقاتها بالقران والسنة وبالتاريخ الاسلامي وفي اعتبارها نقطة صدام مركزية وفي ذات الوقت الادراك العميق للمخططات الامبريالية منذ سايكس بيكو ووعد بلفور حتى مخطط قمة مالطا بتهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لبناء «اسرائيل الكبرى» والتي ستصبح خلال بضع سنين قادرة على بسط نفوذها وسطوتها في المنطقة الاسلامية شرقا وغربا.

وهنا تأتي المسؤولية الاسلامية بالادراك العميق لطبيعة الصراع مع الكيان الصهيوني هو ان لا تقبل بالدول الكبرى، سيما روسيا وامريكا حكما ووسيطا وضامناً في حل قضية فلسطين لان ذلك يشبه واقع الرجل الذي سرق قرد قطعة جبن منه، فذهب يطلب العدل عند القردة الكبار بتقسيم قطعة الجبن بينه وبين القرد المغتصب، بعد ان فشل في انتزاعها منه كلها، وبعد انتهى الكبار من حكمهم لم يبق لصاحب الحق الا الفتات. فالعدو يكتسحنا ليس لاننا نقاتله، فهو جاء اصلا ليكتسحنا قاتلناه او لم نقاتله، هادناه او لم نهادنه. ومن يظن غير ذلك فقد اخطأ في فهم الف باء هذا العدو وطبيعته وتاريخه وعقيدته واهدافه، ولم يفعل غير الغرق في بحر الاوهام والضياع.

المستقبل والتسويات

يبرز في هذا المجال الدور الخاص الذي يمكن ان يلعبه مركب او معادلة القضية الفلسطينية ومؤامرة الهجرة والانتفاضة والجهاد المسلح في توعية الامة، وكشف معايب الوضع العربي - الاسلامي، وفي عملية التحريض على المواجهة والتغيير، وهذا ما سيجعل من فلسطين عمليا، نقطة مركزية في رسم صورة المستقبل فلسطينيا وعربيا واسلاميا على اساس المخططات المعادية آنفة الذكر. لهذا تتبنى الاستراتيجية الدولية خطا تكتيكيا يهدف الى اخماد الانتفاضة او اضعافها الى حد يذهب تأثيرها في الامة، وستهيأ ظروف لنوع من التحرك السياسي باتجاه التسوية حتى في الحدود الدنيا، لاستخدامه في التعمية عن الهجرة وفي تحقيق هدف اخماد الانتفاضة، ومحاربة القوى الاسلامية وشق الصفوف على المستوى الفلسطيني اولا ثم على المستوى العربي والاسلامي ثانيا. فالعشر سنوات المقبلة ستظل طرحاً للتسوية، ومشاريع تسوية وربما خطوات عملية محدودة، فاذا بقي الوضع على صورته هذه منذ عشرات السنين حتى اليوم فستكون صورة المستقبل مزيدا من الفسحة. اما اذا انجزت تسوية ما ولو جزئية ومحدودة وهزيلة فالصراع سيحتدم ايضا ولكن في غير مصلحة الانتفاضة والجهاد بادىء ذي بدء، ولكنه سرعان ما سيتحول الى مصلحة الانتفاضة والجهاد بعد حين لاسيما بعد ان يتكشف هزال التسوية وتتبدى مخاطرها واقعيا وعلى الارض.



مسجد كتشاوة بالجزائر العاصمة

فتحي عثمان والتجربة الاسلامية المعاصرة

لا بد للحركة الاسلامية المعاصرة ان تواجه قضايا ومواقف جديدة تحتاج لتأصيل ايديولوجي، قبل تحديد الاهداف والوسائل ورسم الاستراتيجية والتكتيك وبيان الثوابت والمتغيرات.

وعلى ضوء التجربة الفكرية والعملية للحركة الاسلامية المعاصرة يمكن الاشارة الى القضايا والمواقف التالية التي اثارت خلافا ايديولوجيا بشأن مشروعيتها اسلاميا وتحتاج الى تأصيل ايديولوجي ليتسنى للحركة بمختلف اجنحتها تحديد مواقفها المبدئية والاستراتيجية وتحركاتها التكتيكية في ضوء هذا التأصيل.

● حقوق الانسان: ينبغي ان يكون ذلك هو حجر الاساس في برنامج الحركة الاسلامية المعاصرة واظن انه ربما لم يكن هناك خلاف على المبدأ بقدر الاختلاف على التطبيق بالنسبة للتحرك ضد اي انتهاك لحقوق الانسان ولأي فرد او جماعة.

● حرية الرأي: ان الايمان بحرية الرأي والتعبير عنه والنقد يقتضي اتساقاً من التقرير والتحرك بالنسبة للوقائع التي تعتبر انتهاكا للحقوق السياسية للمجتمع، حتى يرتفع التناقض بين المبدأ والتطبيق، وينبغي ان تراعى حقوق الانسان وكرامته التي قررها القرآن الكريم في بناء الحركة الداخلي ولجراءاتها وممارساتها فتقوم على الشورى وتقرير حق النقد مع تحديد قنواته وادواته ومجالاته بصورة فعالة قاطعة، كما يراعى ذلك في علاقة تجمع اسلامي مع غيره من التجمعات الاسلامية وغير الاسلامية.

● الديمقراطية: وما تثيره من قضايا، مثل التعددية الحزبية والعملية الانتخابية باجراءاتها من ترشيح ودعاية وانتخاب ودور البرلمان ووظيفته التشريعية.

كما يدعو الباحث الى التمييز بين الاهداف طويلة المدى ومتوسطة المدى وقصيرة المدى، وبين الاستراتيجية والتكتيك، وبين الثوابت والمتغيرات، وتحديد الاولويات في كل نطاق والاهتداء بالتأصيل الايديولوجي في ذلك، وتوجيه الاهتمام للطبيعة المرحلية المرتبطة بزمان معين في مكان معين او عالميا.

ولنضرب مثلا في مجال النشاط السياسي بدخول البرلمان، اذ ينبغي تحديد اهدافه: هل لمجرد الدعاية الانتخابية او لاتخاذ مواقف في داخل البرلمان؟ علما بان المواقف المتخذة من اقلية اسلامية ستكون بطبيعتها سياسية لا تشريعية (تجارب المعارضة البرلمانية في البلدان المختلفة اسلامية وغيرها)، وعلى ضوء تحديد الاهداف تتحدد معايير اختيار المرشحين، هل القادرون على النجاح ام القادرون على التأثير داخل المجلس ام هما معا؟

● التواصل العالمي: من الضروري جدا السعي لتحقيق تواصل عالمي بين اجنحة الحركة الاسلامية وذلك بصورة مؤسسية، لنقل التجارب والتنسيق العام لخدمة وادارة الحملات الاسلامية العالمية، ويجب ان لا نقلق من التباين الواضح بين اجنحة الحركة الاسلامية العالمية في الفكر والممارسة اذا ان هذا ضروري وصحي فهو نتيجة لاختلاف الظروف المحلية.

ان ملخص مداخلة الدكتور فتحي عثمان، هو الدعوة المشددة لعقلنة المشروع السياسي للحركة الاسلامية وجعله يسير في الارض وافادته من كافة التجارب الانسانية وتحقيق الاستفادة من شعبية الحركة وايجابيتها والنضال السياسي خاصة في قضية افغانستان وانتفاضة فلسطين، اضافة الى المرونة والمعاصرة التي اثبتها في مواقف كثيرة.

ويعول الدكتور عثمان في نجاح خطته، على ظروف الاستقرار الأيديولوجي، التي تسود العالم بصفة عامة، والاتجاه الى الواقعية والاعتدال في العالم العربي بخاصة، ثم انفساح المجال لتعدد الاختيارات في ظروف طبيعية، مع بقاء خلافات معينة وحالات تشدد (الشورى او الديمقراطية التعددية الاسلامية او العامة، اضافة الى الاتجاه التصادمي لدى بعض التجارب).

وعلى الرغم من ذلك لا بد من التحذير [illegible]

فكر الحركة وممارساتها. وينتج عن هذا الاختلاط اضطراب في تحديد الاهداف والوسائل بالنسبة للحركة السياسية وغموض في الاولويات والبدائل في كثير من الاحيان وقصور في الاستعداد لمواجهة احتمالات الفشل والنجاح، وغياب للتخطيط والتوقيت، فضلا عن ضعف الديمقراطية في بناء الحركة احيانا.

● طارق البشري: فيما ذكره الدكتور فتحي عثمان، هو التردي والتراجع للعلمانية والقومية، ومرده ذلك التأثر بالصراعات الدولية، في اعتقادي ان هناك تيارا اصطلح على تسميته بالعلمانيين الوطنيين، هذه المجموعة هي التي يجب ان نهتم بها ونتعاون ونتحاور معها، لان العلمانيين، فيما مضى، وقعوا في اكبر اخطائهم وهي معاداة الحركة الاسلامية وانكار بعض الجذور الثابتة للمجتمع مثل العقيدة. اما هؤلاء العلمانيون الوطنيون، فاني ادعو الى اقتراح السبل الكفيلة بهندسة الطريق للاستمرار في مسيرتهم التي لا تضرنا كثيرا، اما كيف يكون ذلك، فاترك ذلك لاخوتي المفكرين.

● د. توفيق الشاوي: انا اوافق على حديث الاخوة بضرورة تبني الاسلوب الفكري لتطبيق برنامج الحركة الاسلامية، بالرغم انه يجوز لها ان تقاوم عدوان السلطة بالكيفية التي تراها، ولكن مادمنا نريد الحوار مع العلمانيين الوطنيين، فلا بد من جهاز فكري يدير ذلك وأؤيد بشدة اقتراح الدكتور القرضاوي بتكوين اتحاد للكتاب الاسلاميين، لاستيعاب الطاقات الفكرية، ويمكن ان يكون الدكتور العوا والمستشار البشري على رأس اللجنة التي تعد لهذا الاتحاد.

● د. بشير نافع: اود ان انبه اليها، وهي اننا يجب ان لا نسعى لمقاطعة الغرب، او الانعزال عن الحضارات الاخرى، ولكن نرفض ان نكون المسدد لفاتورة الرفاهية في الغرب.. اذا تدهورت الاحوال عندهم، وارتفع التضخم، وزادت البطالة، اتجهوا الينا لتخفيض سعر المواد الخام التي لديهم، واذا حدث صراع بين الغرب والاتحاد السوفياتي توزعوا ارضنا قواعد عسكرية، واذا توافقوا، كنا الضحية ايضا بالهجرة اليهودية. ان الغرب يصر دائما على ابعادنا من التاريخ، ولذلك لما انتهى او قل الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، قالوا ان التاريخ قد انتهى. نحن لا نقبل بهذا الفرض، لاننا ايضا نصنع التاريخ.

● الشيخ محمد الغزالي: انا لا اريد ان الوم اليهود والنصارى اذا شاءوا الانتصار علينا، صحيح ينطبق عليهم قوله تعالى: «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات، إن الله عليم بما يصنعون». وقوله تعالى كذلك: «قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا» ولكن الوم انفسنا، احيانا يكون لدي شعور بأن اذهب الى ميدان التحرير في القاهرة واصرخ في الناس بخطر الهجرة اليهودية، نحن نستقبل كل يوم في ارض فلسطين المسلمة ١٠٠٠ يهودي وقريبا سيكون لدينا مليون مقاتل لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات. والواقع الآن لم اعد أخاف الشيوعيين والصليبيين فاسرائيل الكبرى اخطر منهما، كما لم اعد اخشى الموت بالقنبلة الذرية، والله ان الهلاك بها اشرف من رؤية دولة اليهود يرفرف علمها من النيل الى الفرات. الموت بالذرة ايها السادة شرف من حياتنا هذه، عليكم ان تعلموا ان السكين قد شحذت للذبح وعلى الضحية ان تقاوم.

● محمد بريش: اتفق مع الاستاذ منير شفيق في تأكيده على خطر الهجرة اليهودية، وحقيقة نحن حتى الان لم نقيم مدى الفائدة التي ستعود على الكيان الصهيوني من النواحي الاقتصادية والعسكرية. هؤلاء المهاجرون كفاءات تقنية وعلمية وعسكرية، سيقلبون الموازين داخل اسرائيل نفسها، وبالتالي سيجبر الفلسطينيون على الهجرة بعد التضييق اقتصاديا عليهم، كما سيقوى ساعد التطرف الاسرائيلي، ولهذا اقترح ان تصعد هذه القضية على سلم الاولويات ومع ذلك ارى اننا امام فرصة ذهبية لتقوية الدور الاسلامي في المنطقة. فنحن القوى «الاسلامية» الوحيدة التي من شأنها مواجهة اسرائيل، بعد انهيار المرجعيات غير الاسلامية مما يضعف نفوذ التيارات التي تأمل في نصرة الغرب وتقوية وجوده في البلاد الاسلامية. لقد صدر في فرنسا بيان هام لتأييد الهجرة اليهودية وهو يعكس وجهة نظر نخبة من فلاسفة ومثقفي فرنسا الذين لهم اتباع في العالم العربي، وعلى رأسهم الفيلسوف المشهور جاك دريدا، فهل نستطيع الافادة من هذه الذلة، لفضح اهداف هذه التيارات في المنطقة.

● ابراهيم الوزير: اما اعداد ما استطعنا من القوة، فلا خلاف عليه فالدكتور فتحي عثمان ذكرنا بضرورة ابقاء الباب مفتوحا للعالم والالتزام بالسنن الالهية والسنة الالهية في مسألة اليهود هي: «ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة». حبل من الله يعني سنته ومنطق ١+١=٢، ولذلك لا بد للمستقبلية ان تأخذ حسابها في مسألة صراعنا مع اليهود سنة الله وحكمه فيهم.

● د. المهدي المنجرة: اشاطر الاخ منير شفيق في كل ما ذهب اليه واضيف الى ذلك دور مجلس الامن الدولي في ضمان شهر العسل بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وانا متخصص في العلاقات الدولية، لذلك ادعو الدول الاسلامية الى ابداء رأيها بصراحة من نظام الامم المتحدة، اذ بالرغم من اننا نمثل ثلث هذه المنظمة الا انه لا تحظى اي دولة اسلامية بالعضوية الدائمة لمجلس الامن، فالصوت الاسلامي غائب وليس له تأثير حقيقي على مجرى الاحداث. ما الذي استفدناه من اعتراف ١٠٢ دولة بدولة فلسطين؟ يجب ان نعطي التقييم العادل لدورنا الدولي.

● د. محمد احمد الرشيد: الواقع اننا نجتر دائما مشاكلنا ونكررها، واريد ان نكون عمليين هذه المرة. فبخصوص فكرة الدكتور توفيق الشاوي حول تكوين رابطة للكتاب الاسلاميين حسب اقتراح د. القرضاوي، وانا إذ اساند هذه الفكرة اريدها ان تكون رابطة للمفكرين، وليس الكتاب وحدهم، واسميها «منتدى الفكر الاسلامي» على غرار منتدى الفكر العربي في عمان، كما ارى ان يعمل مركز دراسات المستقبل الاسلامي والاستاذ الحامدي في سكرتاريتها.

● راشد الغنوشي: كلا الموضوعين للدكتور فتحي، ومنير شفيق، مرتبطان ببعضهما البعض، فلا بد من علاقة ربط بين القضية الفلسطينية والحرية السياسية في ذكر الحركة الاسلامية وفي رأيي لن تعود فلسطين ما لم نؤصل مبدأ تكريم الله للانسان، وان ندخل ذلك في منهجنا ونظمنا الحركية، فهذه هي النقطة المحورية، وما عداها ففروع

● برهان غليون: في اي ندوة علمية يجب ان لا يكون كل الوقت للرد، بل للتحليل واقتراح الحلول الواقعية فلا داعي لمناقشة مواضيع جانبية واعتقد ان القوى الاسلامية فعلت اكثر من اي قوى اخرى في دعم القضية الفلسطينية لكن الحركات الاسلامية ايضا مطالبة بعقد مؤتمر جماعي لدعم الانتفاضة ومناقشة الهجرة اليهودية، ونحن في وضع الاستعانة بكافر لردع كافر اخر.





عبد الله الخشرمي

ديوان الشاعر عبد الله الخشرمي الجديد
ذاكـــرة أسـئلة النوارس

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

عن النادي الادبي في جدة صدر الديوان الجديد للشاعر السعودي عبد الله الخشرمي بعنوان «ذاكرة لأسئلة النوارس» محتويا على ثلاث عشرة قصيدة من الشعر الحر.

الديوان الذي أخذ اسمه من عنوان احدى القصائد، هو حصيلة تجربة شعرية متميزة للشاعر الخشرمي، يخوض فيها، في أطر شعرية جديدة كليا على ما عهدناه من شعره في ديوانيه السابقين، مدارات افكار جديدة، وعوالم فكرية اكثر التصاقا بالانسان والحياة، وأكثر تعبيرا عن الجيل كهموم ومعاناة ورؤى متأججة بمحرضات التغيير، مستفيدا من امكانات اللغة الشعرية الهائلة التي يمكن ان تضيف ابعادا فكرية وفلسفية وتصويرية للأفكار التي تتحدث عنها.

«ذاكرة لأسئلة النوارس» لحتوي بين القصائد مجموعة من الرسوم التعبيرية للتشكيلية السعودية اعتدال عطيوي تتناسب في مضامينها مع مضامين القصائد وتمنح القارئ متاهة الحلم نفسها.

«المركب».. رواية غائب طعمة فرمان الأخيرة

منظور من الحاضر يحكم سياق الماضي

لندن - من احمد المهنا

تعرض «المركب»، آخر اعمال الروائي العراقي غائب طعمة فرمان، مجموعة شخصيات، رئيسية وثانوية، يجمعها اطار خارجي، هو اطار العمل في مؤسسة واحدة. المكان بغداد. زمن الحكاية نحو أربعة أشهر تقع - حسب اكثر من اشارة - في عام مخصوص من تاريخ العراق.

المنظور الذي تحتكم اليه الرواية في معالجة زمن الحكاية مستمد من الحاضر: فمخاض الحكاية، من البدء الى المنتهى، سيمثل بالنسبة الى نتائج التاريخ الواقعي ما تمثله مقدماتها. ومخاض هذه هي حصة عرضه ستغيب عنه للمصاير الاكثر احتداماً للابطال، لكنها تغيب لتهمس بحضور في السياق الذي تضمره الرواية ويظهره التاريخ الذي تنتمي اليه. انها حكاية مرحلة تغيير. وقصة طابع علاقة الشخصيات بالمرحلة هو عقدة الرواية. باستثناء مدير عام المؤسسة، وهو من الشخصيات الثانوية في الرواية، لا أحد يرتبط بذلك التغيير رباط بداهة أو افتعال. ومع ذلك فان الاحتكام الى منطق عالم الرواية لن يفرد للمدير العام مصيراً مستقلاً عن مصاير الآخرين. وهي، عموماً، مصاير مسكوت عنها نصياً، ومنطوقة في السياق التاريخي للنص، والرواية لا تفعل اكثر من تعبيد الطرق الى تلك المصاير.

للمدير العام، الذي اعقب ثلاثة في الموقع ذاته في اشهر قليلة، قناعات في العمل والتفكير هي ابعد ما تكون عن الشبكة التي تصيدك في عالم الرواية. وهي شبكة نقرأ بموجبها، وفقاً لمنطقها، ان «سحب البساط من تحت أقدام» المدير العام نتيجة مقررة.

«سحب البساط» تعبير اثير لدى الصحافي «رائد»، أحد الابطال الرئيسيين الاربعة في الرواية. وهو مشغول بمضمون هذا التعبير لأن لديه من اسباب القلق ما يزيد على ذلك النوع المخصوص من القلق العام الذي يصاحب ما يعرف بمراحل الانتقال، فهو مطعون في وصمة ماضيه السياسي، ولن يكن تخلى عنه. هذه الطعنة تهدد موقعه الوظيفي، كرئيس لقسم الاعلام في المؤسسة. أما التخلي نفسه، فانه يهدد أمنه النفسي، لانه يرقى الى مصاف الخيانة في منظور رفاق دربه القديم. ثالثة الأثافي هي انتماؤه الطبقي الرث: فهو ابن لنزاح مراحيض، محكوم بتأبيد «تلك الرائحة» التي تسم روحه بنحط طابع: «كان يعجبه أن يسمي نفسه «أرشيفاً» حيا متنقلا يختزن في ذاكرته فضائح تزكم الانوف حتى تلك المحصنة من الزكام». و«رائد» وحيد، لقلى ما لديه موقعه الوظيفي المستعد لشحن قواه كافة حفاظاً عليه.

«عصام» يصعد نجمه بمقدم المدير العام الجديد، وهو لا يملك من اسباب الجدارة اكثر من كفاءته المهنية. لديه اسبابه للحزن والقلق. من أسباب الماضي خيانته زوجته مع «المستقبل»، حين طلقها وذهب الى الغرب لاكمال دراسته. وبينه وبين الماضي صلة حية هي ابنه «هاني» الذي يقيم مع أمه. ثم هناك شهادته، فرغم أنه حصل عليها بكد وجهد، إلا ان الاعتراف الذي حققه لها كان ما يزال موضع اخذ ورد لدى جهات الاختصاص. مع صعود نجمه يعبر الى الدنيا على جسر علاقة غير شرعية مع امرأة سيئة السمعة: انها، شأن شهادته، ورقة جاهزة ضده حين تنشأ حاجة أو رغبة.

«شهاب» نموذج آخر: تلك النوع المحظوظ من ابناء الزمان. رجل تافه بلا كفاءة ولا أعماق. يتزعزع موقعه مع حركة التغييرات الجريئة التي اجراها المدير العام. ورغم ذلك يبدو مصيره، استثناء في العمل، الاكثر حظاً، ان له استاذا هو ابوه ذو العلاقات المفيدة والتي كان من شأنها اخيراً تزويج ولده من فتاة تكفل أسرتها له بنجاح برنامجه في سلم التسلق. إلا ان المنظور الذي يحكم الرواية يشكك في امكان نجاح من أي نوع. فمن يفوز بالزمان يخسر الطبيعة: ان قوى «شهاب» الجسدية أوهن من اقامة علاقة زوجية سليمة.

عذاب «خليل»، آخر الشخصيات الرئيسة، ذو سمة فردية. ولذلك فان طابع علاقته بالعقدة اكثر خفاء. «خليل» هو رسام المؤسسة، سلخ عمره في تأجير موهبته، مغترباً امام نداء الابداع الذي يلح عليه، ويسقمه. حين تتهيأ له فرصة العمر، خلال زمن الحكاية، ليخوض تجربة ابداع مرة وقاسية تحيي اعماقه كمبدع، ينتهي الى الاحباط احباط يضاعفه اختفاء «حسنة». و«حسنة» هذه ارتبطت بربيع عمره. تعرف عليها ايام جولاته مع زملائه الرسامين لقنص الطبيعة في أقاصي الريف. اهداها والدها له كخادمة أيامئذ، وكان أبوها فلاحا معدما. عندما بلغت منزلة المرأة استعادها منه، تزوجت، طلقت، توترت علاقتها بنغلها، لجأت اليه واستقرت معه سنين طوالا كخادمة وجارية مجانية، خلال تجربته الابداعية قسا عليها ففرت منه ليخسرها مثلما خسر لوحة العمر.

للشخصيات الثانوية قوة حضور ايضاً: الموظف العتيد «نعمة» الجائع الى الدنيا بلا حدود والخائب بلا حدود. عائلة «شنر» محدثة النعمة. والد «شهاب». «سلوى» و«شروق». زوج الاخيرة «عطاء» البريء من كل شيء عدا مرارة الوجود في هذه الحياة، والذي تعد له صيرورة القصة مغامرة فوق طاقته لارتباط زوجته بخيار فكري مكلف، شأنها شأن «سلوى» التي كلفت حريتها نفسها وأهلها وآخرين نتائج باهظة. «جابر» فراش المؤسسة، السوقي، ورجل المهمات الرخيصة التي أودت احداها بحياته. اخيراً والد «عصام» الذي يتفرد بين الشخصيات بثبات على مثل بسيطة راسخة.

ثمة سلاسة في تحقيق الابعاد المختلفة للشخصيات. الاعماق النفسية للابطال الرئيسين، والثانويين الى حد ما، مضبوطة على مقاساتهم: فالعدسة تمعن التحديق في النفوس المركبة، مثل «رائد» و«خليل»، والافعال أو المشاكل أو الحوارات تنوب عن التحليل مع الشخصيات الأقل تعقيداً أو المسطحة.

الحركة المقطعية منحت العمل سرعة ورشاقة، حيث الشخصيات، منفردة غالبا أو يجتمع بعضها احيانا، تتناوب المقاطع المتعاقبة. واضافت حركة التقطيع قوة للتشخيص، سواء المتعلق بالأمكنة أو الاجواء أو الابطال.

عامية الحوار - والسرد احيانا - روحاً او نصاً تغني مجدداً رصيد الروائي في قصة الذي يكتب بلاغة الحياة: نبض الدم والحركة والضوء والايقاع. هذه البلاغة تحمي حرارة العمل من قتامة المنظور التي غيبت، من جهة اخرى، الروح العامة للفترة موضوع الرواية، واقامت من عنصر التوجس بديلاً منها، بينما كانت رؤية هذا العنصر تحتاج يومئذ الى مجهر، ففسحته جد محدودة وسط روح الأمل التي كانت مهيمنة. لعل تفسير الحاضر احتاج الى تعميم الجزء على الكل. هذا مفهوم. لكن معيار «مطابقة الواقع» يطرح سؤاله حيثما اعتمد السرد القصصي طراز الحياة الواقعية. لقد رست «المركب» في أول ميناء من رحلة نهايات، لكنه كان الميناء الأول الذي حدد له منظور الحاضر (الحاضر الذي هو خاتمة المرحلة) اتجاه الطريق وأرسى نتائجه في مقدماته.

غلاف «المركب»

اعادة اكتشاف مصور فوتوغرافي من العشرينات

ساشا ستون يرى اكثر من غيره

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اقتصر المعرض الدولي الذي اقامه اتحاد العمل الالماني في مدينة شتوتجارت عام ١٩٢٩ تحت عنوان «الفيلم والصورة» ومعظم المعروضات التي عرضت فيه آنذاك على اعمال المصور الفوتوغرافي البرليني ساشا ستون تقريبا اذ بلغ عدد صوره المعروضة ٦٨ صورة مختلفة. فالى جانب بعض كبار المصورين كـ «مان راي» و«ايل ليستسكي» و«جون هارتفلد» و«لاسلو ماهولي - ناجي» جسد ساشا ستون، في ذلك الوقت، مدرسة فنية بناءة في التصوير الفوتوغرافي برزت خلال سنوات طويلة في اعمال الدعاية والاعلان وصور المنتجات الصناعية وفي مجلات عالمية كثيرة.

ومن الجدير بالذكر ان اصل ساشا ستون الحقيقي غير معروف حتى الآن، فقد ولد في مدينة بترسبرج الروسية عام ١٨٩٥ باسم الكسندر سيرجي شتاين سافير، وترعرع في كف اسرة بولونية في وارسو حيث تلقى تعليمه وتخرج مهندسا كهربائيا قبل ان يهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩١٣ ويستبدل اسمه هناك بـ «ستون». وخلال خدمته العسكرية كجندي امريكي في اوروبا استغل شركاؤه مواهبه التقنية مادياً دون ان يكون له اي علم بذلك. وبعد الحرب العالمية الاولى عاد ساشا ستون مرة اخرى الى اوروبا حيث درس فن الرسم والنحت في باريس، وسافر في عام ١٩٢٢ الى برلين حيث تتلمذ على يد الفنان التكعيبي الكسندر ارشينكو، وكان ثمرة هذا اللقاء اقامة مجموعة فنية ومدرسة ذات اتجاه فني بناء اطلق عليها اسم مجموعة (ج) وكان لها تأثير كبير على مجرى حياة هذا المصور الفنان. ففي اطار هذه المجموعة التقى فنانون بارزون مثل ناعوم جابو وراؤل هاوسمان والمهندس ميس فان در روهه والمخرج جالتر روتمان الذين مثلوا فن «الانتاج الفني» العملي الذي تأثر بدوره بطرق العمل التقنية التي هدفت الى تسهيل المشاكل وايجاد حلول مناسبة لها، لذلك لم يكن من الغريب ان يتخصص ستون في فن التصوير باعتباره وسيلة انتاجية واعلامية جديدة، ويفتتح في عام ١٩٢٤ «رواق ستون» الذي حمل شعار «ساشا ستون يرى اكثر من غيره»..

وقد وصف فالتر بنيامين، الذي ارتبط بستون بصداقة وثيقة، تحول ستون من الفن التقليدي الى فن التصوير بانه عبارة عن تركيز معين على مفهوم «توقيع الزمن» بينما وجد عالم الادب الالماني اكهارت كون، في فرانكفورت، لدى بنيامين مؤشرات معينة تشير الى المصور المنسي واعماله الفنية الرائعة بعد ان اختفت صوره في محفوظات المتحف وتبعثرت فيها دون ان تجمع أو تصنف مرة اخرى. اذاك فقد عرض قسم التصوير في متحف فولكفانج بمدينة اسن الالمانية مؤخرا حوالي مائتي صورة اصلية عثر عليها مؤخرا يعود تاريخها الى العشرينات الماضية.

زاجل الاربعاء

دراسة في فكر خالد محمد خالد

ثورات التراث

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

«ثورة التراث - دراسة في فكر خالد محمد خالد» عنوان أحدث كتاب صدر للناقد الدكتور شاكر النابلسي عن مكتبة مدبولي في القاهرة، يتناول فيه المؤلف فكر الكاتب خالد محمد خالد بالدراسة المتمحصة والتحليل العلمي.

الكتاب يقع في ٦٤٠ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من ثمانية أبواب، كل منها يتألف من عدة فصول، وبعضها اختير له عنوان عام غير عناوين فصوله، اضافة الى مقدمة بقلم الكاتب.

دراسة فكر خالد محمد خالد في هذا الكتاب تبدأ من الأسس التي قام عليها هذا الفكر، من البدايات التي عبر عنها كتابه الأول «من هنا نبدأ» وتطور هذا الفكر عبر المراحل المختلفة وصولا الى ما هو عليه الآن، والذي يتأكد من خلاله أن مسيرة هذا التطور كانت ثابتة في التوجه والموقف والرؤية.

خالد محمد خالد

عدد جديد من المأثورات الشعبية

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

العدد الجديد من مجلة «المأثورات الشعبية» الفصلية التي تصدر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في الدوحة، وهو العدد الثامن عشر في السنة الخامسة، يحافظ على السمة العامة للمجلة التي تميزها عن غيرها من مجلات التراث من خلال المحتويات التي يحملها بين دفتي العدد.

في القسم العربي من العدد ابحاث ودراسات ومرويات وتقارير وكتب ومتابعات منها «صناعة آلة الناي في بغداد» لآمال ابراهيم، «الاستدلال بقص الأثر» للدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر، «عناصر ابداع الشعر الشعبي» لفرج عيسى محمد، «الحكواتي في دمشق والشام» لنزار الأسود، «عادات وتقاليد رمضان من قطر» لكلثم علي الغانم، وموضوعات اخرى.

في القسم الانجليزي «صناعة الفخار في عمان» لمحمد سعيد البلوشي، «التحضر والتقاليد تحت منظور نظري» لآسيا محجوب الهندي. اضافة الى ملخص لمحتويات القسم العربي.

تحت عنوان «الانتفاضة»

افتتاح معرض الفلسطيني محمد الشاعر

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

افتتح في المجمع الثقافي في ابوظبي المعرض التشكيلي للفنان الفلسطيني محمد الشاعر ليشاهد الجمهور ٤٢ عملا فنيا متكاملا تتناول جوانب مختلفة من الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الاراضي العربية المحتلة، برؤية الفنان المدرك تماما لكل بعد مهما كان صغيراً في الانتفاضة الفلسطينية.

المعرض الذي افتتح يوم السبت الماضي تحت عنوان «الانتفاضة» متأخراً عن موعد افتتاحه المقرر عدة ايام، يعتبره الفنان محمد الشاعر امين سر الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين مرحلة اكتمال الخطوط التعبيرية التي بدأت منذ زمن ليس قصيراً وعبر فيها عن اكثر من حدث مهم وبارز في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني على الساحة المحلية والعربية والدولية.

ويرى الجمهور في المعرض الذي هو الاول من نوعه في هذا الاتجاه، محطة لابراز دور الانتفاضة في التحولات الشاملة التي يعيشها الفلسطينيون والأمة العربية.

تحف شرقية وغربية في المزاد العلني

باريس: «الشرق الاوسط»

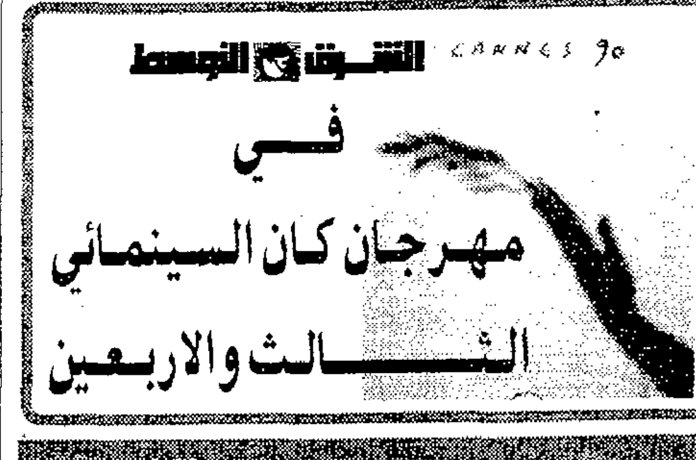
خصصت صالات «دروو» الشهيرة مؤخرا لبيع مجموعة جديدة من التحف الشرقية والغربية، وهي مجموعة خاصة كان يملكها آمون سوسا الحائز على لقب بطولة العالم في لعب الجولف والبليار.

تتألف هذه المجموعة من اكثر من مائة تحفة، من بينها اربعون تحفة اسلامية وعشر لوحات لفنانين فرنسيين وهولنديين عاشوا ورسموا في الفترة الممتدة من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين.

وتحتل التحف المصنوعة في الشرق الاقصى جانبا اساسيا في هذه المجموعة، وهي تتكون من أوان خزفية من الصين واليابان وقطع اثاث صينية اهمها خزانة مصنوعة في القرن الثامن عشر وعليها رسوم لمناظر طبيعية.

اما التحف الاسلامية فهي متنوعة، من بينها ابريق من الخزف صنع في ايران في مطلع القرن السابع عشر خلال المرحلة الصفوية، وهو يتميز بشكله الأنيق واعتماده على اللونين الابيض والازرق. وطاسة نحاسية صنعت في المشرق العربي في القرن التاسع عشر وعليها كتابات بالخط العربي.

هناك كذلك قنديل نحاسي كان يستعمل لانارة الجوامع وهو صنع في دمشق في القرن التاسع عشر.



الفائزون في كان ٩٠

كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

كانت مفاجأة ان يفوز الفيلم الامريكي «قلب متوحش» اخراج دافيد لينش بالسعفة الذهبية، ولكن لم تكن مفاجأة ان يفوز بإحدى جوائز المهرجان، فهو من روائع كان ٩٠، مثل «جودو» الصيني، و«تاكسي بلوز» السوفياتي. والمفاجأة الحقيقية في نتائج المهرجان هي عدم فوز «جودو» بأي جائزة.

اخرج دافيد لينش (٤٤ سنة) ٥ افلام طويلة في ١٥ سنة هي «الرأس الحليق» ١٩٧٥، و«الرجل الفيل» ١٩٧٩، و«التلال» ١٩٨٤، و «المخمل الازرق» ١٩٨٦ ثم «قلب متوحش» ١٩٨٩، وكان قد درس الفنون الجميلة واخرج فيلما قصيرا بعنوان «الجدة» عام ١٩٧٠.

الجائزة الكبرى في كان ٩٠

وهي الجائزة التي كانت تسمى حتى العام الماضي، الجائزة الكبرى الخاصة للجنة التحكيم، وقد تقاسمها الفيلم الياباني «لدغة الموت» اخراج كوهي اوجوري، وفيلم بوركينا فاسو التي تشترك لاول مرة في المسابقة «القانون» اخراج ادريسا اودراوجو.

ولد كوهي اوجوري عام ١٩٤٥ واخرج اول افلامه عام ١٩٨١ باسم «مياه الطين» الذي فاز بجائزة فضية في مهرجان موسكو ورشح للاوسكار، كما اخرج عام ١٩٨٤ «من اجل كاياكو» الذي فاز بجائزة جورج سادول.

و«القانون» هو ثالث افلام ادريسا اودراوجو ايضا بعد «الاختيار» ١٩٨٧ الذي عرض في اسبوع النقاد في كان، و «يا جدتي» ١٩٨٨، وقد ولد اودراوجو عام ١٩٥٤ واخرج اول افلامه القصيرة عام ١٩٨١، وتخرج في معهد ايديك بباريس عام ١٩٨٥.

اجتماع التمثيل

ويلاحظ في كان هذا العام ان اغلب النقاد رشحوا الممثلة كرستيان فاندا لجائزة احسن ممثلة عن دورها في الفيلم البولندي «الاستجواب» اخراج ريزارد بوجاسكي، وكان هناك شبه اجماع ايضا على ترشيح جيرار ديبارديو لجائزة احسن ممثل عن دوره في الفيلم الفرنسي «سيرانو دي برجراك» اخراج جان بول رابينو.

جائزة الاخراج

فاز بها بافل لونجيني عن اخراج الفيلم السوفياتي الفرنسي المشترك «تاكسي بلوز» وهو اول افلام المخرج الذي ولد عام ١٩٤٩، وبدأ حياته الفنية كاتبا للسيناريو منذ عام ١٩٧٥.

جائزة احسن اسهام فني

فاز بها الفيلم السوفياتي الايطالي «الام» اخراج جليب باتفيلوف الذي ولد عام ١٩٣٧، ودرس الهندسة الكيميائية ثم درس التصوير والاخراج في معهد فجيل بموسكو وتخرج عام ١٩٦٧.

وقد اخرج باتفيلوف ٩ افلام منذ عام ١٩٦٠ اولها فيلم تسجيلي وثانيها فيلم تلفزيوني ثم ٧ افلام روائية هي «لا تخفى في النار» ١٩٦٧ و «البداية» ١٩٧٠، و«اطلب الكلمة» ١٩٧٦، و «الموضوع» ١٩٦٩ الذي منع من العرض حتى عام ١٩٨٦، وفاز بالجائزة الذهبية في مهرجان برلين عام ١٩٨٧، و«فالينتينا» ١٩٨٠، و«فاسا» ١٩٨٢ الذي فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان موسكو ١٩٨٣، ثم «الام» ١٩٨٩.

جائزة لجنة التحكيم

حتى اكثر النقاد اعجابا بهذا الفيلم لم يتوقع ان تكون لجنة التحكيم شجاعة بما يكفي لمنح الفيلم البريطاني «التاريخ الخفي» اخراج كين لوش جائزتها.

وكين لوش سبق ان اشترك في كان، ولكنه يفوز لأول مرة، وهو اكبر الفائزين هذا العام عمرا. ولد عام ١٩٣٦، و«التاريخ الخفي» هو فيلمه الروائي الثامن بعد «بقرة مسكينة» ١٩٦٨، و«كيس» ١٩٦٩، و «حياة عائلية» ١٩٧١، و «بلاك جاك» ١٩٧٩، و«حارس المرمى» ١٩٨٠، و«نظرات وابتسامات» ١٩٨١، و «أرض الآباء» ١٩٨٦.

الافلام القصيرة

فاز بالسعفة الذهبية الفيلم الامريكي «موعد الغداء» اخراج آدام دافيدسون، وبجائزة لجنة التحكيم الفيلم الهولندي «غرفة النوم» اخراج مارتين كويمان، والفيلم الفرنسي «أشياء» اخراج بارتليمي بومبارد.


الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو وجائزة التمثيل


المخرج الامريكي ديفيد لينش يحمل السعفة الذهبية ومعه ايزابيلا روسيلليني

مهرجان كان يرسم جغرافية السينما في العالم

اليابان والصين تحتلان مقاعد في الصف الاول واوروبا تتخبط والعالم الثالث يغيب وامريكا تحتكر السوق

اوف.. انتهى مهرجان «كان»، وأصبحنا قادرين على التقاط انفاسنا. فالتعب كان قد طغى على الوجوه في الايام الاخيرة.. والحسناوات اللواتي جئن يعرضن مواهبهن الطبيعية بحثا عن فرصة العمر في عيني مخرج او منتج استيقظن من الحلم. الشاطئ اللازوردي الجميل بدأ يستعيد اناقته الهادئة، وخط من التاكسيات يمتد نحو مطار نيس، بعد ان ضرب سائقوها ارقاما قياسية في الاسعار، وهم يبررون ذلك بأن كل من يأتي الى «كان» يعود بجائزته الخاصة.. البعض يعود بالسعفة الذهبية، والبعض الآخر بعقود وصفقات ضخمة للانتاج والتوزيع، والبعض بذكريات الدهشة - دهشة رؤية «كان» ومهرجانها للمرة الاولى.. وأما الصحافيون والنقاد فيعودون بإنجازاتهم المهنية، ولذلك من الطبيعي ان يفوز اهل «كان» من تجار وأصحاب فنادق وشقق ومطاعم وتاكسيات بنصيبهم ايضا.. مهرجان «كان» في آخر الامر لعبة، كل من يأتي اليه يقبل قواعدها، ويلعبها بطريقته وامكانياته الخاصة.

ومهرجان «كان» مرآة دقيقة ترتسم عليها خارطة العالم السينمائية عبر المتغيرات السياسية والاجتماعية والفنية في العالم. قد لا تكون مرآة الواقع السينمائي العالمي في حدوده الثابتة، ولكنها مرآته في حدوده المتحركة، وهو ما يميز مهرجان كان عن غيره من مهرجانات العالم.

ان مهرجان كان ١٩٩٠ يكشف عن ارهاصات مرحلة سينمائية جديدة في العالم، سمتها الاساسية دخول اليابان والصين ايضا لاحتلال مقاعد رئيسية في الصف الاول، بعدما كانتا ولسنوات طويلة تحتل مقاعد المراقبين والمتفرجين او مقاعدا في الصفوف الخلفية.

فاليابان التي حضرت هذه المرة بتحفة اكيرو كيروساوا «احلام» وبـ «وخزة الموت» الذي حاز على الجائزة الخاصة للجنة التحكيم وزعت اكثر من اي عام مضى، كيف لا وشركة سوني العملاقة في انتاج الالكترونيات وأجهزة التصوير والتسجيل والتلفزيون والفيديو قد اشترت احدى اكبر شركات الانتاج الامريكية، وقررت ان تستثمر بكثافة مهارتها وامكانياتها التقنية والمالية في ميدان الانتاج. وبهذا فان اليابان لن تأتي في المستقبل من الشرق فقط بل ستأتي من الشرق ومن الغرب وربما من الشمال والجنوب ايضا.

وأما السينما الصينية التي لاتزال في تحركاتها التأتأتية الاولى، وهي تفتح عينيها على العالم بعد خروجها من شرنقة الثورة الثقافية، فانها حضرت الى كان في فيلم رائع تقنيا وفنيا هو فيلم «جودو» الذي اكد بأنه لا توجد مواضيع قديمة ومواضيع حديثة للبحث الانساني الفني، وان الحداثة هي في طريقة المعالجة وفي رؤية هذه المواضيع. ان الفيلم الصيني يكشف بدوره عن الطاقات الهائلة للثقافة الصينية وامكانيات تحولها الى بؤرة ضخمة للابداع الذي يفرض نفسه على العالم. وأيا كان الوضع في السنوات المقبلة فان الفيلم الصيني مرشح لأن يكون الفيلم الاكثر جماهيرية في العالم، نظرا لعدد سكان الصين الهائل. والسمة الثانية لجغرافية مهرجان كان ١٩٩٠ كان الحضور «الاحتفالي» لاوروبا الشرقية، واذا كان منظمو المهرجان قد تطلعوا لأن يكون احتفاؤهم بالسينما في اوروبا الشرقية احتفالا بسقوط الشيوعية فيها، الا ان هذا المنظار المكبر كشف عن الوضع القلق لسينما اوروبا الشرقية في المرحلة المقبلة. صحيح اننا صفقنا وبحماسة للفيلم السوفياتي الجميل «تاكسي بلوز»، وكان يستحق جائزة اهم من التي حصل عليها، الا ان التحولات العنيفة في المجتمعات الشرقية نحو ثقافة استهلاكية مستوردة، من دون ان تكون لها مقوماتها الثقافية المحلية قد يؤدي الى نوع من الفراغ، ونوع من التقليد غير الاصيل للانتاج الفني في الغرب، باعتباره النموذج. ذلك ان الانظمة الشيوعية البيروقراطية والبوليسية ضيقت على حركة الثقافة والفنانين، لكن مقاومة هذه الانظمة من الداخل فجرت طاقات وابداعات هائلة، حيث سبق لنا ورأينا افلاما سوفياتية وبولونية وهنغارية ويوغسلافية عظيمة في السنوات الماضية، فمقاومة النظام البوليسي - البيروقراطي في الاتحاد السوفياتي افرز التحف الرائعة للمخرج الراحل اندريه تاركوفسكي.

وغابت عن خريطة هذا العام السينما الاسكندنافية التي كانت حاضرة باستمرار خلال السنوات العشرين الماضية سواء عبر السويد او الدانمارك او النرويج. ولكن الغياب الاكثر حضورا وثقلا كان غياب السينما الالمانية، وهو غياب يكشف عن ازمة بنيوية عميقة في السينما الالمانية، التي تعاني من ازمة مالية وانتاجية حادة نابعة من سيطرة الانتاجات الامريكية الكبيرة على السوق الالمانية.

والسينما الاسبانية التي شهدت ازدهارا مهما في السنوات الماضية فقد غابت عن المهرجان، وكأن دخول اسبانيا الاندماجي في السوق الاوروبية المشتركة قد اثار اضطرابات كبيرة في هذه السينما الشابة نسبيا.. ولم يستطع فيلم «جسر صوفيا» الذي شارك في احدى التظاهرات الموازية ان يثير حوله اهتماما حقيقيا، لانه فيلم يتخبط في تهويمات المثقفين الاسبان الذين يبحثون عن اضاءات حقيقية لانتمائهم الاوروبي الجديد. ولعل الفيلم اليوغسلافي «النعيم الزائف» يعكس في كثير من جوانبه النزعة العامة السائدة في كثير من الدول الاوروبية نحو التقرب من السينما الامريكية. فهو فيلم يوغسلافي ناطق بالانجليزية في قسم كبير منه. وهي موضة تحولت الى ظاهرة، وقد شاهدنا فيلما فرنسيا للسنة الثانية على التوالي يمزج بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية في الحوار. ويأتي الفيلم اليوغسلافي عن المرحلة اليوغسلافية في حياة فريتز لانج، بعد نجاح امير كوستوريكا في شق طريقه نحو شركات الانتاج الامريكية الكبرى. السينما الايطالية حضرت هذا العام وبثلاثة افلام، ولكن هذا الحضور لم يتسم بنفس الوهج الذي تمتع به الحضور الايطالي في الثمانينات. فلا فيلليني ولا تورناتوري... ولا حتى الاخوان تافياني استطاعوا ان يغمروا بأفلامهم المهرجان بالدهشة والفرح المعتاد. فالسينما الايطالية تقاوم من اجل البقاء امام سيطرة التلفزيون وغزو السينما الامريكية، وقد لاحظنا في مهرجان هذا العام اعلانا غريبا يدعو المنتجين والمخرجين الى العمل من جديد في مدينة السينما الايطالية (روما) التي كان لها تاريخ حافل في الانتاج الدولي قبل ان تصبح شبه مهجورة. وفي هذه الاثناء فان الحيوية التي ابدتها السينما البريطانية خلال السنوات الماضية لاتزال حاضرة وملموسة، وكأن السينما البريطانية استفادت من ازمة السينما في الدول الاوروبية المجاورة، واستفادت ايضا من انها لم تتسع كثيرا في نهاية السبعينات، بشكل يجعلها تنكمش على عدم قدرتها في الاحتفاظ بهذا التوسع كما هو حال السينما الايطالية والالمانية.

وأما السينما الفرنسية فلم تعكس في حضورها حقيقة التيار السائد الا بشكل جزئي. والتيار السائد هو ترجيح الانتاجات الكبيرة التي تحقق الارباح الضخمة على حساب الافلام المتوسطة والصغيرة. وتغيب الهند هذا العام عن المسابقة الرسمية، مثله مثل تغيب تركيا وتغيب السينما العربية على الرغم من حضور يوسف شاهين وفريد بوغدير. ذلك ان فيلم ميشيل خليفي من الناحية الانتاجية حالة خاصة جدا، وقد حظي بدعم مهم من الجانب البلجيكي، وهو في جانب منه يمثل مصالح انتاجية بلجيكية، وليس في ذلك ما يعيب الفيلم بالطبع. والتكريم الذي حظي به الفيلم الافريقي بمنحه جائزة مهمة، يدخل في اطار الاهتمام الفولكلوري لفرنسا بالسينما الافريقية بشكل عام.. فهو لا يرقى الى فيلم مخرجه الاول «يابا» مع ان فيلم يابا لم يختر للمسابقة الرسمية في العام الماضي. وان فوز هذا الفيلم لا يعكس حيوية سينمائية خاصة في افريقيا، لان السينما الافريقية لم تجد الى الآن القاعدة الانتاجية - التوزيعية القادرة على تأمين تطور ذاتي لها.

لقد كنا نتوقع ان يكون للسينما المصرية حضور اكثر فعلية.. ان لم يكن في التظاهرات الرسمية والموازية، فعلى الاقل في السوق.. لكن ما حدث هذا العام اثبت انه لا توجد بعد استراتيجية حقيقية تحاول اخراج السينما المصرية من حدودها الضيقة، وفتح اسواق جديدة لها. وفي الجانب الآخر من الخريطة تقف السينما الامريكية، وكان حضورها هذا العام اقل ثقلا واثارة من حضورها في العام الماضي حيث كان وودي آلن وكوبولا وسكورسيزي (في فيلم واحد) وجارموشي وسبايك لي وروبرت ريدفورد، ناهيك عن الفيلم المفاجأة «جنس.. كذب وشرائط فيديو». ولكنها حضرت بقوة كعادتها هذه السنة، اذ تظل الحضور الاكثر تأثيرا سواء فازت بالجوائز الاولى ام لم تفز.. وقد فازت بالسعفة الذهبية امام دهشة وحسد الكثيرين.

ومهرجان كان هو في واقع الامر سوق كبيرة للسينما الامريكية، حيث تحقق خلاله ما يتجاوز ٨٠ الى ٩٠٪ من مجموع الصفقات التي تعقد اثناء المهرجان. وعلى الرغم من ان الافلام الامريكية لا تستفيد كثيرا (في شباك التذاكر) من جوائز مهرجان كان، وان السينما الامريكية ليست بحاجة الى الاسواق الخارجية لكي تكمل معادلاتها الاقتصادية، الا ان السوق الخارجية اصبحت (بعد ازمات السينما الاوروبية) تشكل نسبة مهمة من الارباح لا يمكن اهمالها. ولذلك سيظل الاقبال الامريكي على مهرجان كان بهذا الشكل.

ق.. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

جوائز كان: مفاجآت من غير فضائح

قصي صالح الدرويش

مفاجآت من غير فضائح، هو العنوان الذي يلخص جوائز مهرجان كان السينمائي لهذا العام. فلا احد يستطيع ان يتحدث عن فضيحة وعن خرق صارخ للمقاييس الفنية في جوائز هذا العام.. والصراخ الذي قوبل به الاعلان عن منح السعفة الذهبية لفيلم دافيد لينش «قلب متوحش» لا يخرج عن إطار التعصب.. تعصب كل واحد لذوقه واختياراته الشخصية. وتعصب لتوقعاته ايضا.. ففيلم دافيد لينش فيلم شخصي جدا، وهو بذلك فيلم متميز ذو تقنية عالية، ينطلق لرؤية العالم الذي ينظر اليه من زاوية غير معتادة، واما العنف الذي فيه والذي اثار احتجاج البعض فهو عنف له تبريراته الفنية، فهو ليس عنف الفيلم او عنف المخرج، بل عنف الواقع الامريكي وتوحشه الذي يكشف عنه الفيلم.

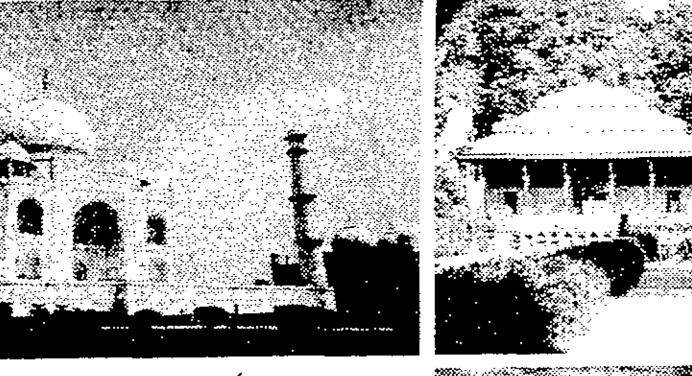
ومع ذلك فقد جاء منح الفيلم السعفة الذهبية مفاجئا، اذ لم يكن اغلب الحاضرين قد ادرجوه ضمن توقعاتهم.. هذه التوقعات التي اقيمت على تحليل اعضاء لجنة التحكيم.. ورئيسها برتولوتشي بالدرجة الاولى.

لقد قيل ان برتولوتشي هو تلميذ جودار ومعجب به، ولذلك لا بد ان يمنحه الجائزة.. وقيل بأن برتولوتشي مخرج كلاسيكي يحب الاتقان ولذلك سيمنح الجائزة لآلان باركر.. وقيل ان برتولوتشي حساس للصين والثقافة الصينية خصوصا بعد فيلمه الناجح «الامبراطور الاخير»، ولذلك لا يمكن ان يكون حياديا امام الفيلم الصيني الرائع «جودو»، ولكن برتولوتشي ضرب بعرض الحائط كل هذه الحسابات.. بل لعله بسبب هذه الاعتبارات اراد ان تكون الجوائز غير شخصية وغير مرتبطة بذوقه.

فكلام النقاد وتعليقاتهم المسبقة قد تؤثر سلبا في قرارات لجنة التحكيم، ولعل الحملة العنيفة التي قوبل فيها فيلم البريطاني كين لوش في الصحافة البريطانية، وبالاخص في «الديلي ميل» جعل لجنة التحكيم تقرر اعطاءه جائزتها، فكانت مفاجأة ثانية في الجوائز.

وجاءت المفاجأة الثالثة في منح الفيلم الياباني «وخزة الموت» الجائزة الخاصة للجنة التحكيم، فهو فيلم قابله النقاد بالفتور، وكثيرون منهم خرجوا قبل نهايته وعلقوا ساخرين على إيقاعه وعلى بعض مشاهده.. وكنت شخصيا من القلائل الذين تابعوا الفيلم باعجاب ومنحته في جدول الزميل محمد رضا ثلاثة نجوم.

المفاجأة الرابعة هي منح الفيلم الافريقي الجائزة مناصفة مع الفيلم الياباني، فالفيلم متواضع وعادي، وفيه تكرار لفيلمه السابق، ولعل تواضع الفيلم هو الذي جند لجنة التحكيم لصالحه. وربما لان برتولوتشي لم يخرج بعد من اجواء فيلمه الاخير «شاي في الصحراء» الذي صوره في فضاءات الصحراء في عدة دول افريقية. الجوائز الاخرى كانت منتظرة، فجائزة احسن ممثل منحت للفرنسي جيرارد دوبارديو الذي اختاره النقاد الامريكيون افضل ممثل اوروبي لهذا العام. واما الممثلة البولونية فقد حصلت على ثمن دموعها في فيلم الاستجواب وكان منحها الجائزة منتظرا على الرغم من ان الممثلة الصينية واليابانية في فيلم آلان باركر كانت افضل منها. وبالنسبة للفيلم السوفياتي «تاكس بلوز» فقد كان اختياره متطابقا مع مختلف التوقعات، وهو يستحق الفوز بجائزة اهم. واما الجائزة التي ذهبت ظلما الى غير محلها فهي جائزة المساهمة الفنية (التقنية) والتي منحت للفيلم الروسي الآخر «الام» وكان يجب ان تمنح للفيلم الصيني او لفيلم جان لوك جودار، ذوي التقنية الهائلة في الصوت والصورة والاضاءة. وجودار لم يبحث ولن يبحث عن الجوائز.. وقد عبر عن احتقاره لها في ندوته الصحافية. وربما لهذا السبب فقد حظوظه بالفوز.. واما الضحية الحقيقية الذي كان يستأهل الكثير، ولم يفز بشيء فقد كان الفيلم الصيني.. وما يعوضه عن ذلك لقب الفيلم الضحية الذي يكاد يجمع عليه جميع النقاد.



السياسة والسينما والتوازن الفني في الاختيارات

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

انتهت الدورة الثالثة والاربعون للمهرجان الدولي للافلام في كان، وبعد مشاهدة الافلام العديدة، وسماع المناقشات الحامية والتعليقات المختلفة تخرج بانطباع هو ان هذه الدورة كانت دورة ناجحة من جميع نواحيها، ونبدأ بلجنة التحكيم التي رأسها المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي واعطت النتائج التي بدأت منسجمة تماماً مع اهمية الافلام المعروفة ومع قناعات اللجنة، وان كانت هناك بعض التنازلات البسيطة مثل تقاسم جائزة كان ٩٠ مع الفيلم الافريقي او اعطاء جائزة المساهمة التقنية الى فيلم «الام» ولكن تبقى جميع الجوائز الباقية متكاملة ومنسجمة.

اما عن اختيارات هذه السنة فبدا واضحاً ان احداث العالم التي شغلت الصحافة والسياسة كانت لها اهميتها في اختيار الافلام، فأوروبا الشرقية التي حدثت فيها التغييرات العديدة التي عرفها العالم وقضت على مرحلة طويلة استمرت منذ اواخر الحرب العالمية الثانية، ولم يكن احد يتصور انها ستتغير بهذه السرعة وبهذه القوة وبدون عنف، لذلك جاءت اختيارات المهرجان للافلام الاتية من هناك تتحدث عن تلك المرحلة السابقة مثل فيلم «الاستجواب» للبولندي رينزارد بوغايسكي او «الاذن» للتشيكوسلوفاكي كاريل كاشينا ولكن مع هذا لم يختر المهرجان اي فيلم من المانيا الشرقية بالرغم من اهمية الاحداث التي حصلت فيها والمشكلة الالمانية التي تطرح مسألة اعادة توحيد الالمانيتين. وحتى المشاركة الالمانية الغربية التي كان لها دائماً حضور قوي في المهرجان لم تشارك هذه السنة بأي فيلم من افلامها وهكذا فقد المهرجان مشاركة الدولتين الالمانيتين اللتين تطرحان اليوم على المستوى السياسي والاقتصادي اهم قضية بالنسبة للمجموعة الاوروبية. اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي بدت افلامه للمشاركة وكأنها تعبير واضح عن الوضع الاجتماعي والسياسي والفكري الذي تعيشه اكبر دولة اورو اسيوية في ظروفها الحالية مع البيريسترويكا وما تطرحه من اسئلة حول مستقبل الاتحاد السوفياتي في ظروف عملية اعادة البناء التي يطرحها ميخائيل جورباتشوف فقد شارك هذه السنة بفيلمين يعبران تعبيراً واضحاً عن هذه الظروف فالاول وهو انتاج ـ فرنسي ـ سوفياتي مشترك لمخرج شاب باتيل لانغيني وفاز عن جدارة بجائزة الاخراج وهو فيلم قاس ومرير، لكنه يحمل حقيقة الحياة التي يعيشها الناس في موسكو حالياً، وحقيقة العلاقات في المجتمع السوفياتي في هذه المرحلة الدقيقة والحرجة من تاريخه. واذا كان الفيلم قد صور بشكل رائع هذه الحالات فقد اعطى ايضاً صورة عن الخلفية الثنائية التي تحكم عملية التطور هذه، اما الفيلم الثاني وهو «الام» للمخرج غليب بانفيلوف والمأخوذ عن رواية بنفس الاسم للكاتب مكسيم غوركي فهو اختيار ان كان يدل على شيء، فهو يدل على ان الفكر التقليدي في الاتحاد السوفياتي لم يمت، وان التيار الذي يمثله مازال قوياً وهو حقيقة ما يحصل فعلاً على المستويين الثقافي والسياسي في الاتحاد السوفياتي، وبالرغم من عدم استحقاق الفيلم لجائزة افضل مساهمة تقنية الا ان هذا التنازل يعكس توازناً مطلوباً مع ما يمثله الفيلم الثاني «تاكسي بلوز».

وهكذا بدت السياسة انها لعبت دوراً مهماً في افلام هذه السنة بالفيلم الانكليزي هو فيلم يتناول قضية ايرلندة الشمالية وموقف الحكومة البريطانية واجهزتها السرية في عملية دفع حزب المحافظين ورئيسة الوزراء مارغريت تاتشر الى الوصول الى الحكم، وقد ادى ذلك الى اعتراض الكثير من البريطانيين على تمثيل هذا الفيلم لهم.

اما الافلام الفرنسية فبالرغم من ابتعادها عن السياسة في اسباب اختيارها فانها بالمقابل لم تفز بأية جائزة وكان من المنتظر ان يفوز الممثل جيرار ديبارديو بجائزة افضل تمثيل.

اما عن الافلام الايطالية فانها بالرغم ان عددها الوافر فانه لم يكن بينها الا فيلم واحد فقط داخل المسابقة وهو فيلم جيوزيبي تورناتوري الذي وان كان قد تناول وضع ايطاليا الحالي الا انه لم يكن على المستوى المطلوب.

وفي النهاية فالملاحظ ان هذه الاختيارات التي ناعمت بين السياسة وبين السينما ابرزت انها تركيبة ناجحة.











الصحفيون جنود مجهولون يمجدون الكلمة ويرفعون شانها ويساهمون في صنع الاحداث وتصحيح المواقف بتواضع

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٠٨

انتشينا - نحن قادة حزب الشورى والاستقلال - بسعادة غامرة عندما تمكنا من اصدار العدد الاول من جريدة «الرأي العام» التي جعلنا منها لسان الحزب الناطق بتوجهاته، اذ مع توقف كامل لصحافتنا طيلة عشر سنوات، وانتظار للحصول على ترخيص باصدار «الرأي العام» امتد اربعة اشهر او تزيد، كانت صحف تنظيمنا السياسي معطلة، وكان صوت حزبنا غير مسموع، او لا يسمع الا خافتاً في الساحة السياسية.

وبصدور جريدة «الرأي العام» تجاوز حزبنا مرحلة التوعية الاعلامية وتحديد مواقفه السياسية بواسطة النشرة التي كنا نخطها بيمييننا، ونسحبها باليد على آلة السحب المكررة، ونوزعها بقدر معلوم، ونعتمد على ان ينقل مضمونها من فم لاذن من كانت تصل اليهم من قرائها المعدودين. ودخلنا النشر من بابه الواسع بواسطة الصحافة المطبوعة الموزعة في «الاكشاك»، المعروضة على واجهات المكتبات، المسموح لها بجمع الاشتراكات، وتلقي الاعلانات ونشرها.

وفي جو الخناق والحصار الذي كان مضروباً علينا من الاستعمار كان طبيعياً ان نستطيب كل متنفس، وان تعظم في اعيننا قيمة كل منفذ، وان نستثمر كل مرحلة نجتازها مهما صغرت، لطي ما بعدها مهما عظم.

مكتسب كبير

ولقد بدا في اعيننا الترخيص لنا من الاستعمار باصدار صحيفة ناطقة باسم حزبنا مكتسباً من الحجم الكبير. غطى ابصارنا عن الالتفات الى حجم الجريدة المتواضع الذي لم يكن يتجاوز اربع ورقات من الحجم المتوسط باهتة اللون بين الاصفر والابيض، اين من لونها وحجمها ما كانت تزدان به الصحافة الاجنبية طويلة العمر. وكانت تصدر في بلادنا متعددة الصفحات، متنوعة الابواب والمواد، معززة بالوسائل الكفيلة بضمان رواجها ودوام انتشارها، بفضل التشجيعات والعطاءات السخية التي كانت تغدقها عليها السلطة، ومن بينها ايثارها بالاعلانات مدرة الارباح، ومنحها ورقاً صقيلاً ناصع البياض يشد اليها قراءها. وكل ذلك في وقت كانت فيه ادارة الاعلام الفرنسية هي التي تتكرم - حسبما تشاء - باعطاء الصحافة الوطنية رخصة الحصول على شراء الورق، وتحدد نوعه في الرديء، ومقداره في الحد الادنى، متصرفة حيالها بما يصدق عليه المثل العربي: «احشفا وسوء كيلة؟».

وحتى السلبيات والمعوقات كنا نحولها الى ايجابيات قابلة للاستثمار في مجال تكثيف مقدرات النضال وتعزيز العمل الوطني.

ولئن تضايقنا في البداية من تصرفات الرقابة مع الصحف (حلقة الاربعاء الماضي) فاننا لم نلبث ان تاقلمنا مع وضعها المزري وتخبطاتها المضحكة، واهتدينا الى النظر اليها كعملية غبية ذات اثر عكسي نستفيد منه نحن في الداخل والخارج، لان الرقيب بتصرفه الاهوج كان يفتح المجال لاستعظام التكهن بشأن ما يحذف. وحين كان يبيض الصحف كان يسود وجه النظام الاستعماري ويجليه في صورته البشعة، لذهاب النفوس في شأن تأويل المحذوف كل مذهب، مما اصبح معه الحذف اقوى تأثيراً من النشر، والسكوت المفروض افصح من البيان المطلوب.

كنت احس في عمق نفسي ان هذا الغباء ان كان يسمح للابصار ان تقرأ بعض ما يكتب، فانه كان يسمح للبصائر ان تقرأ في المحذوف او المقصوص من الدلالات والمعاني فوق ما يتسع لها، لو لم يطوه الرقيب بجرة قلم. وان ما يقرأ بالابصار يظل محدود الوقع، وما تستشفه البصائر ينفذ مباشرة الى العقول والقلوب والضمائر، ويؤجج حماس الجماهير لمضاعفة النضال، والمزيد من الكفاح لتغيير المصير. وكان لي ولزملائي في هذا التوجه صادق العزاء والسلوى.

ومن المنظور نفسه اصبحنا لا نحس بالاساءة والتأذي من فعل الرقيب، بل نرتاح لتنفيه هو من عمق ما كان يحذف، مما كان يغيظه ويثير حقده الكامن، فيتصرف ذلك التصرف الطائش الاهوج، بل اتاحت لنا عملية القص ان نتقصى رد فعل ما نكتبه في نفس المستعمر، وان نفحص - بجس نبضه بالوسيلة التي يتيحها لنا - عوارض الداء الذي يعانيه، ونهتدي الى التعرف على مواصفات التعامل معه حسب الملاءمة الظرفية السياسية التي تكشف عنها لنا عملية القص التي يجريها علينا، والتي كانت يطبعها نادراً نوع من الاعتدال يطفو في لجة الغلو التي كان يتميز بها في الاغلب.

من طنجة وانا في الموكب الملكي أعددت مقالاً لتنشره بالعدد الاول من «الرأي العام» اوحت لي به مناسبة الزيارة الملكية بعنوان «على هامش الرحلة الملكية، طنجة عاصمة الديبلوماسية المغربية».

في النضال الصحفي

ولحسن حظي عدت الى الرباط من رحلة طنجة قبل صدوره لاباشر مع اخي احمد ابن سودة عملية توليد مولود الجريدة الاول في مسقط رأسه بمطبعة الامنية، وقد تصدرته هذه العبارة: «لسان حزب الشورى والاستقلال» والآية القرآنية: «وامرهم شورى بينهم»، وقول عمر بن الخطاب: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟»، وكانا شعار الحزب آنذاك. وكم سعدت برؤية مقالي منشوراً على طول صفحة كاملة وعمودين في الصفحة السادسة ضمن العدد الذي لم يكن كتابه يتجاوزون اربعة: هم المرحوم محمد حسن الوزاني الذي دشن سلسلة افتتاحياته تحت اسم «الغمرات»، مقتبساً إياه من وصية الامام علي لابنه الحسن: «خض الغمرات للحق حيث كان» وكان يثبت هذه المقولة اثر اسم «الغمرات» كلما كتب افتتاحية الجريدة، والمرحوم عبد الهادي الشرايبي الذي نشر في هذا العدد مقالاً عن رسالة الامة العربية. والمرحوم محمد بن عبد الله الذي صدر له فيه مقال بعنوان «مهمة الصحفي» بتوقيع مستعار تحت اسم ابو حامد، وادريس الكتاني الذي غطى في العدد وقائع الرحلة الملكية، ودشن باباً اصبح ثابتاً في الجريدة بعنوان: «حديث الاربعاء» (وهو يوم صدور الجريدة في كل اسبوع) الذي لا علاقة له بكتاب طه حسين الذي يحمل نفس الاسم.

محمد بن العربي العلمي من كتاب «الرأي العام»

ادريس الكتاني من كتاب «الرأي العام»

وعلى «حديث الاربعاء» تعاقبت اقلام كثيرة من بينها قلم «المفتي» الذي كان يستعيره اخونا احمد ابن سودة لكتابة مقالاته النقدية اللاذعة باسلوب السجع، قبل ان يتحول الى كتابة هذه المقالات باسم «حديث المفتي» الذي نشره في كتاب. وقد ساهمت في تحرير عمود «حديث الاربعاء» بمقالات نشرتها تباعاً، ثم استأثرت بهذا الباب لمدة غير قصيرة في فترة لاحقة، قبل ان افتح باباً آخر تحت عنوان «هذه سبيلي» كنت اكتب تحته مقالاً يومياً عندما تحولت «الرأي العام» الى جريدة يومية بعد استقلال المغرب. وقد جمعت طائفة من هذه المقالات واصدرتها في كتاب يحمل نفس العنوان.

كان العدد الاول العدد الصفر او عدد التجربة في حلقات مسلسل صدور الجريدة. وسلمت مقالاته التي اشرت اليها في اكثرها من مقص الرقيب الذي اكتفى بحذف فقرة واحدة جاءت في «روبورتاج» الاخ الكتاني عن الرحلة الملكية، وكانت تتحدث عن شعارات الاستقلال التي رفعها شعب طنجة، وخطها على لافتات امتدت على ممرات الموكب الملكي. وشملت عملية القص ايضاً فقرات جاءت في عرض وصفي لفظاعة مأساة المجزرة البيضاوية، وترك الرقيب من بين الفقرات ما هو افظع مما حذف. وربما كان رقيب الرأي العام هو ايضاً في مرحلة التجربة التي اجتازها بسرعة الى مرحلة التمثيل باشلاء الجريدة وتقطيع اوصالها في اعداد لاحقة كنت اسعد ما اكون بطبع «الرأي العام» على مقربة مني بمدينة الرباط. فقد مكنتني الصدفة من ارضاء نزوعي الى الكتابة في الصحافة نزوعا لازمني منذ فجر الشباب، ففي سن مبكرة لم ابلغ معها العشرين من العمر، ابتدأت محاولات للكتابة في صحف مغربية وتونسية نشرت لي مقالات باسمي الصريح او بامضاء مستعار، ومن بينها في المغرب مجلة «الثقافة المغربية»، وفي تونس جريدة «الزهرة» وبهما نشرت في الاربعينات بعض قصائدي الشعرية، هي كل ما بقي من ديواني الشعري الذي كان احرقه والدي - دون علم محتواه - حتى لا تكتشف سلطات الحماية بمدينة فاس ما تركته ببيتي من وثائق عند انتقالي الى سكناي بالرباط. وذلك عندما علم ان السلطة تداهم - في احداث المطالبة بالاستقلال - بيوت الوطنيين لتفتيشها وادانة اصحابها بذريعة الاحتفاظ بوثائق خطيرة.

ومادمت قد ارتددت بالحديث الى هذه الفترة وما كتبته خلالها على اعمدة الصحف فلاسجل (والحديث في هذا الكتاب ذو شجون) ان من بين المقالات التي نشرتها خلال سنة ١٩٤٥ مقالاً بعنوان «لماذا لا يوحد العالم العربي الاسلامي اشهر الصيام والاعياد» اعتبره ما يزال الى اليوم صالحاً، لا لان موضوعه ما يزال يثار كأحد مواضيع الساعة بعد مضي ازيد من اربعين سنة، ولكن لما تضمنه من ادلة علمية وحجج عقلية ونقلية على ضرورة توحيد الاعياد الدينية ما تزال لم تفقد قوتها، وان فقد المسلمون الوعي لحد الآن بما يشخصه هذا التوحيد من ترسيخ قاعدة التضامن الاسلامي بين امة الاسلام الخالدة

صاحبة الجلالة

لقد شغفت طول حياتي بالكلمة نثراً وشعراً، وتسلحت بها في نضالي الوطني الذي قادني الى العمل السياسي والعمل الصحفي معاً، دون ان اجعل لا من الاول ولا من الثاني مهنتي، بل اديتهما دائماً كعمل شريف مشرف بجانب مهنة تدر علي ما يغنيني عن الوظيفة والناس، استاذاً ثانوياً تارة، وجامعياً اخرى، او مستثمراً في مصالح اقتصادية. ومازال مؤمناً بأني لو قدر لي ان اختار مهنة حرة اخرى لما ترددت في امتهاني الصحافة والعمل ضمن الزملاء، الجنود المجهولين الذين يمجدون الكلمة، ويرفعون شأنها، ويساهمون في صنع الاحداث وتصحيح المواقف في تواضع يعلي اقدارهم عند الله والناس.

ربما كان هذا الشعور هو الذي دفع بي الى نشر مقال في العدد السادس من «الرأي العام» عن رسالة الصحافة والصحفيين توجهت فيه الى مخاطبة الصحافة تحت عنوان: «يا صاحبة الجلالة» لاركز على شيئين

اولهما: ان الصحافة مطوقة باداء رسالة تبليغ صوت الحق، ونشر الفضيلة، وانها بذلك مدرسة لا يستحق العمل فيها الا من توفرت له شروط النزاهة والصراحة والصرامة في تبليغ الحق والدفاع عنه، والترفع عن الوقوع في الاسفاف لمجرد ضمان رواج الصحيفة او التشوق الى الشهرة، ولو بالتملق والمداهنة والاصطياد في الماء العكر.

وثانيهما: التنديد بالصحافة المنحرفة الفاسدة المفسدة التي ينشرها الاستعمار في بلادنا، او يشجعها من تحت الباطن ويمدها بالوسائل لتوطيد نفوذه. وذكرت منها امثلة فضحت فيها مواقف اصحابها وختمت المقال كما يلي:

«فيا صاحبة الجلالة، طهري مملكتك من رعاياك الذين يفسدون سمعتك، وابعدي عن حظيرتك الخائضين ممن يصطادون في كل ماء، ولا يراعون حرمتك، واجعلي في رعيتك الوفية لرسالتك حارسة مبادئ، وراعية حقوق، وحامية الصالح العام، واعملي لتكوني حقاً صاحبة الجلالة».

كان القصد من المقال التنديد بالاقلام التي يسخرها الاستعمار لخدمة مصالحه، وفضح وسائل الاعلام التي كان ينفح فيها لتسبح بحمده، وتدافع عن بقائه، وتقود حملات الرعب والارهاب، وتستعدي على الحركة الوطنية، وتسعى لاخفات صوتها، والتشويش عليها، بزرع بذور التشكيك بين صفوف الشعب. وكانت الاقامة العامة بالرباط من وراء هذا النوع من الصحافة التي كانت تفسح صدرها لهذا النوع من الاقلام المرتزقة.

الغمرات

ويقترن ذكر «الرأي العام» بذكر «الغمرات» التي كان المرحوم محمد حسن الوزاني يكتب تحتها افتتاحيات «الرأي العام» منذ صدورها سنة ١٩٤٧ الى ان غادر المغرب سنة ١٩٥١ للدعوة للقضية المغربية في القاهرة لدى الجامعة العربية، وفي نيويورك لدى هيئة الامم المتحدة

وقد ظهر فيها الوزاني باسلوب مغاير لما عود عليه قراءه في جريدة «الدفاع» التي كانت لسان «الحركة القومية» في سنة ١٩٣٦ وكان يكتب افتتاحيتها. فالزعيم الوزاني اعتكف في منفاه على مطالعة امهات الكتب العربية وكرع وعب منها. فأثرت تأثيراً واضحاً على اسلوبه. وكان في جريدة «الدفاع» يفكر فرنسيا ويكتب عربيا، لتمكنه في بداية شباب نضاله السياسي من اللغة الفرنسية. اما في «الغمرات» فقد اصبح الوزاني كاتباً من نوع آخر، تستأثر بتفكيره الاصالة العربية، وتشدد الى الاقتباس من الاساليب العربية، بما تحتويه من حكم وامثال كان يستشهد بها، ويركز على مضامينها وهو يجادل الجنرال جوان مثلاً فيما كان يقدمه من اطروحات سياسية، او ينتقد رئيس الحكومة المسيو «رمادييه» الذي قال عنه انه في تصريحاته عما كانت تعتزم فرنسا القيام به في المغرب من اصلاحات «انما يذر الرماد في العيون». وكان كتاب «نهج البلاغة» اقوى الكتب تأثيراً عليه، حتى كادت مقالاته لا تخلو من الاستشهاد بكلمة او حكمة منسوبة الى الامام علي بن ابي طالب.

وكان الوزاني يمتد به النفس في غمراته هذه بما تضطر معه الى ان مرجى نشر بقيتها الى عدد لاحق، فقد كان يؤثر نهج التفصيل على الاجمال، والتصريح الواضح على التلويح بالاشارة، ويفضل ان يضع في كل موقف سياسي النقط على حروفها وكثيراً ما يلحق بياناته وشروحه باخرى اكثر افصاحاً، لتنفذ مباشرة الى القلوب، وتتركز اكثر في الاذهان، وحتى لا يترك لخصومه اي منفذ يتسربون منه الى تأويل افكاره تأويلاً لا يرغب فيه او لا يرضيه

كان الوزاني مؤمنا بقوة الكلمة وجلالها، مقتنعاً بفعالية سلاحها في معترك النضال الذي كان يخوضه في الداخل والخارج، فكرس للكتابة حياته بنفس ممدود وباع طويل. وعاش يكتب ويكتب، من «الغمرات» الى «الوثبات» الى «صرخة الحقيقة» و«حديث جنيف» و«فصل الخطاب»، وكلها ابواب حررها على صفحات الجرائد التي طفحت بها مقالاته، في جرائد «الدفاع» و«الدستور» و«السياسة» و«الرأي» مضيفاً كل ذلك الى ما كتبه من مقالات مناضلة عن الحق المغربي بالفرنسية على صفحات «عمل الشعب» L'Action du Peuple التي كان يديرها والتي كانت باكورة عمله الصحفي في معتركه السياسي الحافل بالانجازات، وكانت هذه الجريدة اللسان الناطق باسم الحركة الوطنية المغربية قبل انقسامها وفي جميع هذه الاطوار كان يعتبر نفسه مكافحاً باقوى سلاح، خائضاً حرباً ضروساً في وجه الاستعمار والاستبداد، مما اوحى اليه ان يصدر بعض ما كتبه في كتاب من ستة اجزاء تحت عنوان «حرب القلم»

في الاربعاء المقبل :
«حزب جديد»



خبير فيفا أحمد قنديل لـ «الشرق الاوسط»

الترشيح خدعة أبعدتني عن الاتحاد الافريقي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد الله عبد العزيز

خبير الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ الفيفا ـ مدرب حكام السودان احمد قنديل التقته «الشرق الاوسط» واجرت معه هذا الحوار عن بعض القضايا حول التحكيم:

● بداية، نسألك عن اقوى الاسباب التي دعتك لرفض دراسات التحكيم التي ينظمها الاتحاد الافريقي وكنت مرشحاً لحضورها؟

ـ رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم الدكتور كمال شداد قد رفض مبدأ انضمامي للدراسات جملة وتفصيلاً ايماناً منه بانني قد وصلت الى مرحلة مدرب حكام الفيفا حتى سنة ١٩٨٢ حيث نلت المنحة الخاصة والشارة الخاصة بمديري الحكام الشيء الذي جعلني خبيراً ومدرباً على المستوى العالمي فاستعانت بي بعض الدول العربية خاصة سلطنة عمان التي مكثت بها خمسة اعوام وضعت فيها بمساعدة اشقائي العمانيين اساساً متيناً للحكام. انا أوافق دكتور شداد تماماً اذ ان المحاضرين في الدورة التحكيمية المزمع اقامتها باشراف الاتحاد الافريقي اقل خبرة ومؤهل ودرجة مما احمل من مستويات.

وفي الترشيح للدورة حيلة وخدعة مكشوفة لعبها ـ الحكم الكبير الصغير ـ في اللجنة الفنية في الاتحاد الافريقي قصد بها ابعادي وزميلي الحاج هاشم.

● اختفى حكام السودان عن نهائيات البطولات الافريقية لكاس (الامم والاندية والكؤوس) بعد ان كان التواجد السوداني مستمراً في الماضي بماذا تفسر ذلك؟

ـ لا لشيء سوى الذي «في قلبه مرض...!!» اي متسلق الحكام بالاتحاد الافريقي واقولها بصدق ان في السودان حكام ممتازين بدرجة تفوق تصور فرح أدو.

● حقيقة، ان الميادين امتلأت بمن لم يلعب الكرة. فهل تطمئن لعدالة هذا النوع من الحكام؟ وماهي الاصلاحات المتوقعة لاسناد ادارة شؤون التحكيم الى اللاعبين المتقاعدين؟

ـ لا اقول ان جميع الحكام جيدين ولكن توجد القلة التي لا تصلح، واننا في الطريق لادخال المبرزين من حكام روابط الناشئين وذوي الكفاءة والمؤهل الاكاديمي العالي. وبالطبع من لعب الكرة يسهل عليه تحكيمها.

احمد قنديل

● ماهي ابرز التوصيات التي سيتم تعديلها في الجلسة رقم ١٠٤ للحكام والتي ستنعقد في يونيو (حزيران) المقبل في روما؟

ـ التوصيات التي رفعتها اللجنة التشريعية للاتحاد الدولي لكي تقرها اللجنة الدولية المختصة بتعديل القوانين في يونيو (حزيران) ١٩٩٠ هي:

١ـ عدم اعتبار اللاعب الذي يقف في مستوى واحد مع خصمه ولا يوجد خصمان (لاعبان) اقرب لمرماهما منه متسللاً.

٢ـ الزام اللاعبين بانتعال الاحذية.

٣ـ ان يفرق الحكم بين اللاعب الذي يرتكب سلوكاً عنيفاً من اللاعب الذي يعطى بطاقتين صفراوين.

● منحك الاتحاد الدولي درجة «خبير» وحصلت منه على الدبوس الذهبي ماهي ابرز العوامل التي تساعد على هذين التقديرين؟

ـ تمنح المنحة الخاصة والدبوس الذهبي للحكم الذي ادار في بلده ما لا يقل عن عشر مباريات في الدوري الممتاز. وادار ما لا يقل عن عشرين مباراة حرف (أ) دولية اي كأس الامم وكأس العالم والاولمبياد واخيراً الشباب. هذا بخلاف المباريات حرف (ب) ـ كأس الكؤوس والاندية الابطال ـ وقام بتدريب عدداً من الحكام وكان قدوة. وعلى حسب تقدير لجنة الحكام الدولية واللجنة التنفيذية للفيفا انني قد استوفيت تلك الشروط.

● نعود الى ماضي الامبراطورية التي كنت تحكمها، وبالطبع ادرت مباريات عالمية واقليمية قارية، فما هي الابقى في ذاكرتك طوال ربع قرن؟

ـ انها مباراة زامبيا اثيوبيا في لوساكا سنة ١٩٧٦ والتي نجحت فيها رغم انها كانت مليئة بالتهديدات مشحونة بالانفعالات والانفجارات ولكن الاخراج كان رائعاً مني حيث لم اضع وزناً الا للقانون.

● ماهي الصعوبات التي تواجه الحكم اليوم في تقديرك؟

ـ الامية الرياضية عند بعض المشجعين، وانعدام المعرفة بقوانين الكرة ثم استمرار المنافسات دون توقف فلا يتمكن الحكم من حضور دورات الصقل والانعاش.

● اعظم لاعب شهدته وانت في الميدان؟

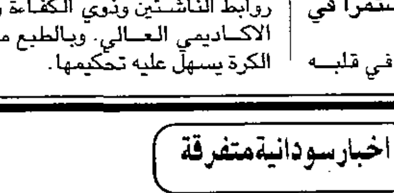
ـ محلياً كثيرون، دولياً هو كارلوس البرتو عند زيارة سانتوس للسودان ولقائه بالهلال.

● ماهو اصعب جمهور يواجهك؟

ـ هو جمهور زائير في نهائي كأس الاندية الافريقية الذي خسر فريقها في عقر داره امام سانتو كوتوكو الغاني. انه جمهور لا ينسى.

● هل لديك اي مؤلفات عن التحكيم؟

ـ لي اربعة مؤلفات في قوانين كرة القدم في اعوام ١٩٧٢ ـ ٧٤ ـ ٧٦ ـ ١٩٧٨.



اخبار سودانية متفرقة

● تلقى السودان دعوة من احدى الشركات الايطالية لحضور ٣ من ابرز لاعبي كرة القدم لمشاهدة مباريات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل وقد اعربت الشركة الايطالية عن رغبتها في المساهمة في دعم الرياضة السودانية ودعوة ثلاثة لاعبين تتحمل كل نفقات سفرهم من الخرطوم الى روما واعاشتهم وتوفير تذاكر لدخول مباريات بطولة العالم وسيجري اختيار اللاعبون الثلاثة من اندية الهلال والمريخ واتحاد مدني والتي ستلعب في الاسبوعين المقبلين مبارياتها في بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكؤوس وفي بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس حيث يقابل فريق الهلال فريق ديناموالزمبابوي، وسيلعب فريق المريخ امام بترو ستار الجابوني. كما سيلعب فريق نادي اتحاد مدني امام فريق جاريكا الصومالي وقد شكلت لجنة لاختيار افضل اللاعبين في هذه الفرق الثلاثة ومن ثم ستوجه لهم الدعوة بالاسم لحضور بطولة كأس العالم.

● سيشارك السودان في اجتماعات الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية والتي ستعقد اجتماعاتها في العاصمة الاسبانية برشلونة في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل. وسيمثل السودان في هذه الاجتماعات الدكتور كمال شداد رئيس اللجنة الاولمبية السودانية واللواء محمد عثمان مالك سكرتير اللجنة واللواء مهندس كمال خير الله امين صندوق اللجنة.

أخبار رياضية مغربية

● تمكن فريق رجاء استغلال الموانىء البيضاوي من الفوز ببطولة الدوري المغربي الاول للكرة الطائرة الذي اختتمت مبارياته في نهاية الاسبوع الماضي وهذه ثاني مرة على التوالي يفوز فيها الفريق بلقب بطولة الدوري. أما على صعيد مؤخرة الترتيب فـفريق المغرب الفاسي سيهبط الى الدرجة الثانية في حين سيخوض فريق الجمعية السلاوية مباراة السد من أجل البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى.

● سافر الى مدينة مايورقة الاسبانية قلب هجوم الوداد البيضاوي والمنتخب المغربي حسن ناصر للقيام باختبار فني ضمن فريق مايورقة الذي يعتزم التعاقد معه وتجدر الاشارة الى أن فريق مايورقة الاسباني يلعب له حاليا الحارس المغربي الزاكي بادو الذي جدد عقده مع الفريق الاسباني لمدة ثلاث سنوات أخرى.

● توجه الى موسكو الحارس الدولي السابق عبد اللطيف لعلو للقيام بتدريب خاص في أحد المعاهد الرياضية في الاتحاد السوفياتي لاستكمال خبرته في مجال التدريب، ومعلوم أن عبد اللطيف لعلو حصل على شهادة مدرب لكرة القدم من الدرجة الاولى في المغرب، كما قضى مؤخرا فترة تدريبية الى جانب فريق راسينج الباريسي الذي يلعب له اللاعب المغربي عزيز بودربالة.

في الاسبوع ما قبل الاخير من دوري كرة السلة

الصراع يشتد من أجل المرور الى الدور الرباعي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اسفرت مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة عن ثاني هزيمة في الموسم لفريق التبغ الرياضي وإعلان فريق جمعية سلا هابطا الى الدرجة الموالية، كما أن نتائج هذا الاسبوع جعلت الصراع يشتد من أجل التأهيل الى الدور الرباعي لتحديد بطل الدوري لهذا العام.

مباراة قمة الاسبوع بين الفتح الرباطي والتبغ الرياضي انتهت لفائدة فريق الفتح بفارق ثلاث نقاط، وشهدت جولتها الاولى سيطرة واضحة لعناصر الفريق الرباطي الذين خرجوا متقدمين بـ ٣٥ مقابل ١٩، لكن في الجولة الثانية عرف مدرب التبغ الامريكي رايت استيرلينج كيف يستغل نقاط ضعف خصمه وقلص من فارق النقاط لكن ذلك لم يكن كافيا اذ انتهت المباراة والتي عرفت حماسا كبيرا في معظم فتراتها، لفائدة الفتح بـ ٧٢ مقابل ٦٩ وبهذه النتيجة ظل فريق الفتح في الصف الاول الى جانب المغرب الفاسي الذي تغلب وبصعوبة كبيرة على الجيش الملكي بفارق نقطة واحدة فقط.

أما التبغ الرياضي فيحتل مؤقتا الصف الثالث على بعد نقطتين من المرتبة الاولى لكن مع مباراة ناقصة ضد البنك المغربي للتجارة والصناعة. اما هذا الاخير وبعد فوزه على فريق جمعية سلا فقد قضى على كل حظوظ الفريق السلاوي للبقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة التي لعب الى جانبها لمدة موسمين فقط.

وللاشارة فإن الصراع من أجل المقعد الرابع الذي سيؤهل من سيحتله الى الدوري الرباعي لتحديد بطل الدوري لن يحسم لفائدة الوداد البيضاوي أو البنك المغربي للتجارة والصناعة قبل إجراء مباريات الاسبوع الاخير من مرحلة الاياب، كما أن تحديد من سيلعب مباراة السد من أجل البقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة لن يعرف من بين نهضة بركان والجيش الملكي قبل آخر مباريات الاياب كذلك.

النتائج

الفتح الرباطي ٧٢ التبغ الرياضي ٦٩
المغرب الرباطي ٨٢ نهضة بركان ٦٤
البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨٣ جمعية سلا ٧٥
المغرب الفاسي ٧٤ الجيش الملكي ٧٣
الوداد البيضاوي ٨٤ النادي المكناسي ٥٢.

الترتيب

١ـ الفتح الرباطي والمغرب الفاسي ٤٢ نقطة.
٣ـ التبغ الرياضي ٤٠ نقطة.
٤ـ الوداد البيضاوي ٣٧ نقطة.
٥ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٣٦ نقطة.
٦ـ النادي المكناسي والمغرب الرباطي ٣٠ نقطة.
٨ـ نهضة بركان والجيش الملكي ٢٧ نقطة.
١٠ـ جمعية سلا ٢٥ نقطة.

جاري لينيكر في لقطة وهو يؤدي ضربة راس في لقاء لمنتخب انجلترا امام منتخب هولندا

انجلترا تذيع اسماء لاعبي منتخبها الى نهائيات كأس العالم

لندن ـ اف.ب: اذاع مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم بوبي روبسون اول من امس الاثنين لائحة باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم في ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو (حزيران) المقبل واللاعبون هم:

حراس المرمى:

بيتر شيلتون (دربي كاونتي) ٤٠ عاما و١١٦ مباراة دولية
كريس وودز (رينجرز) ٣٠ عاما و٢٦ مباراة
ديفيد سيمان (ارسنال) ٢٦ عاما و٣ مباريات.

المدافعون:

جاري ستيفنز (رينجرز) ٢٧ عاما و٢٨ مباراة
بول باركر (كوينز بارك) ٢٦ عاما و٤ مباريات
ديس ووكر (نوتنجهام) ٢٤ عاما و١٦ مباراة
تيري بوتشر (رينجرز) ٣١ عاما و٧٠ مباراة
مارك رايت (دربي كاونتي) ٢٦ عاما و٢٣ مباراة
ستيوارت بيرس (نوتنجهام) ٢٨ عاما و٢٢ مباراة
طوني دوريجو (تشلسي) ٢٤ عاما و٣ مباريات.

لاعبو الوسط

تريفور ستيفن (رينجرز) ٢٦ عاما و٢٦ مباراة
نيل ويب (مانشستر يونايتد) ٢٦ عاما و١٩ مباراة
بريان روبسون (مانشستر يونايتد) ٣٣ عاما و٨٣ مباراة
بول جاسكوني (توتنهام) ٢٢ عاما و٩ مباريات
ستيف ماكماهون (ليفربول) ٢٨ عاما و١٢ مباراة
ستيف هودج (نوتنجهام) ٢٧ عاما و٢٠ مباراة.

المهاجمون

جون بارنز (ليفربول) ٢٦ عاما و٥١ مباراة
بيتر بيردسلي (ليفربول) ٢٩ عاما و٣٨ مباراة
جاري لينيكر (توتنهام) ٢٩ عاما و٤٩ مباراة
ستيف بول (ولفرهامبتون) ٢٥ عاما و٥ مباريات
ديفيد بلات (استون فيلا) ٣٣ عاما و٤ مباريات.
كريس وادل (مرسيليا) ٢٩ عاما و٥٠ مباراة.

يوفنتوس ضم مهاجم لاتسيو دي كانيو

روما ـ اف.ب: ضم يوفنتوس حامل كأس الاتحاد الاوروبي وكأس ايطاليا لكرة القدم مهاجم فريق لاتسيو باولو دي كانيو (٢٢ عاما) لقاء ٧,٥ مليارات ليرة (نحو ٦ ملايين دولار) وكان يوفنتوس ضم الى صفوفه الاسبوع الماضي مهاجم فيورنتينا الدولي روبرتو باجيو (٢٣ عاما) لقاء ١٣,٥ مليون دولار (رقم قياسي عالمي).

ودي كانيو (١,٧٨ م و٧٢ كلج) يلعب قلبا للهجوم ويملك امكانات بدنية ممتازة كما يمتاز بالتسديد القوي بكلتا القدمين. وسيمثل وجوده الى جانب باجيو والالماني الغربي الجديد توماس هاسلر خطرا حقيقيا على خطوط الدفاع المنافسة.

وسبق ليوفنتوس ان ضم ايضا مدافع فريق بولونيا جيانلوكا لويي (٢٣ عاما و١,٨١ م) وقلب دفاع بولونيا انطونيو دي ماركي (٢٣ عاما و١,٨٢ م) وقلب الدفاع البرازيلي جوليو سيزار لاعب مونبلييه الفرنسي ولاعب وسط كولن الالماني الغربي الدولي هاسلر. اما المبلغ الذي انفقه في الاسابيع الاخيرة لضم اللاعبين الجدد فهو نحو ٦٠ مليار ليرة (نحو ٥٠ مليون دولار) وينتظر مسؤولو النادي الايطالي نهائيات كأس العالم في ايطاليا ليقع اختيارهم على لاعب اجنبي ثالث يدعمون به صفوف فريقهم.

فوز رومانيا على مصر ١ / صفر وديا

بوخارست - اف.ب: فازت رومانيا على مصر بهدف مقابل لا شيء سجله رودیون کاماتارو برأسه في الدقيقة التاسعة عشرة من مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاثنين في بوخارست امام ٢٥ الف متفرج.

وقد جاء مستوى المباراة جيدا واغتنم المدربان الروماني ايمريش ييناي ومحمود الجوهري الفرصة لتجربة اكبر عدد من اللاعبين. وبرز المصريون بمهاراتهم غير ان الاداء الروماني تميز بسرعة اكبر.

ومن الواضح ان مستوى المنتخب المصري ارتفع كثيرا في الاونة الاخيرة. وبعد فوزه على اسكتلندا ٣/١ الاربعاء الماضي في ابردين ثبت منتخب مصر امام نظيره الروماني ولم يخسر امامه باكثر من هدف واحد علما ان رومانيا فازت على مصر ٣/١ في المباراة الاولى التي اقيمت في القاهرة قبل نحو شهرين.

وتلعب رومانيا مباراتها الودية التالية ضد بلجيكا السبت المقبل في بروكسل بينما تلعب مصر ضد ويلز يوم الاحد المقبل في القاهرة.

مثل رومانيا: لونج وردنيك واندوني وبوبيسكو وكلاين وساباو وروتاريو ولوبو (دوميتريسكو) وهاجي (تيموفتي) ولاكاتوش وكاماتارو (رادوتشيويو).

ومثل مصر، احمد شوبير وابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين ومجدي عبد الغني وبدر رجب (علاء ميهوب) واحمد رمزي واسماعيل يوسف وحسام حسن وجمال عبد الحميد (عادل عبد الرحمن).



حسام حسن في لقطة من لقاء مصر ورومانيا اول من امس

خوليت مدد عقده مع أيه. سي. ميلان ثلاث سنوات جديدة

ميلانو - اف.ب: جاء في بيان لنادي ايه. سي. ميلان الايطالي ان نجم كرة القدم الهولندي رود خوليت وقع اول من امس الاثنين عقدا مع النادي لمدة ثلاث سنوات جديدة ينتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٣. وسيتقاضى خوليت (٢٧ عاما) نحو ملياري لير ايطالي (أي نحو ١.٦ مليون دولار) في الموسم الواحد. وتم توقيع العقد بعد ظهر اول من امس الاثنين في مركز ميلانيللو قبل يومين من المباراة النهائية لكاس ابطال الاندية الاوروبية بين ايه. سي. ميلان وبنفيكا البرتغالي في فيينا.

وقال خوليت بعد التوقيع: «انا سعيد للغاية لبقائي في ايه. سي. ميلان، لقد بقي النادي الى جانبي دائما ودعمني في الاوقات الصعبة التي مررت بها». الى ذلك فإن النادي حقق نجاحا كبيرا في الماضي ولا يزال امامه نجاح كبير في المستقبل.

وكان خوليت قد انضم الى ايه. سي. ميلان عام ١٩٨٧ قادما من ايندهوفن الهولندي. وقد سبقه الى تجديد عقده لثلاث سنوات جديدة مع ايه سي. ميلان مواطنه الهداف ماركو فان باستن.

الرياضة المصرية

في افتتاح بطولة مصر الدولية لكرة السلة:

مصر تفوز على الفريق الامريكي ٩٧/٧٨

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

استطاع الفريق المصري لكرة السلة ان يحقق فوزا كبيرا على فريق اولستارز الامريكي ٧٨/٩٧ في افتتاح بطولة مصر الدولية الاولى لكرة السلة. كانت نتيجة الشوط الاول ٤٢/٤٩ لصالح منتخب مصر، استطاع الفريق الامريكي ان يبدأ المباراة بشكل جيد من جراء التصويبات الثلاثية فقط ليتقدم ١٥/١٦ بعدها تقدم الفريق المصري وظل متعادلا ٣١/٣١ حتى قبل نهاية الشوط الاول بست دقائق. واستغل الفريق المصري الهجوم السريع لينهي الشوط الاول لصالحه ٤٢/٤٩.

وفي الشوط الثاني استمر الفريق المصري في سيطرته التامة لينتهي الشوط الثاني والمباراة لصالحه ٧٨/٩٧.

ومن خلال سير المباراة يمكن الحكم على لاعبي الفريق الامريكي بانهم كافراد ممتازون ولكنهم كفريق ضعيف جدا، ولأول مرة نشاهد فريقا امريكيا دفاعه ضعيف وواضح انهم يعملون في شركة وليسوا فريقا يشارك في أي مسابقة.

اما الفريق المصري فقد قدم مباراة طيبة استغل مدربهم الامريكي كل اللاعبين نظرا لضعف لياقتهم البدنية فاجرى تغييرات كثيرة بحيث يشارك اللاعب في حدود ٤ أو ٥ دقائق فقط ثم يلعب غيره، كذلك وضحت بصمات المدرب الامريكي لمنتخب مصر في تحركات اللاعبين المستمرة تحت السلة بعكس ما كان عليه الفريق سابقا.

يلعب اليوم الفريق اليوناني مع الفريق الامريكي ومنتخب مصر مع الفريق اليوغوسلافي ثم الفريق الانجليزي مع الفريق السوفياتي. تبدأ المباريات الساعة ١٥.٥ مساء في صالة نادي الزمالك.

● يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا مهما اليوم الاربعاء برئاسة محمد احمد وذلك لبحث العديد من الموضوعات المهمة وأهمها شكل الدوري العام للموسم المقبل خاصة ان الكثيرين يطالبون باعلان شكله مبكرا. ويدرس الاتحاد ثلاثة اقتراحات الاول اقامة الدوري من مجموعة واحدة (١٨ ناديا) والثاني زيادة عدد الاندية الى ٢٢ ناديا واللعب على مجموعتين وتضم كل مجموعة ١١ ناديا ثم اختيار الاربعة الاوائل من كل مجموعة واقامة دوري «السوبر» ويضم ثمانية اندية فقط.

اما الاقتراح الثالث فيطالب بدوري من ١٨ ناديا على مجموعتين وتضم كل مجموعة تسعة اندية ويصعد الثلاثة الاوائل لاقامة دوري السوبر من ستة اندية.

كما يبحث مجلس الادارة ايضا شكل الفترة المقبلة على المستوى الدولي وارتباطات المنتخبات المختلفة ووضع خطة شاملة لها وكذلك دراسة كل الموضوعات الاخرى وخاصة رحلة الجماهير لتشجيع المنتخب في ايطاليا.

وصرح محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات وعضو مجلس الادارة بأن المجلس سيختار الشكل المناسب للدوري بعد دراسة شاملة ودون تأثر بأي شيء اخر وان الهدف هو النهوض بالكرة فقط.

● قرر الاتحاد المصري لكرة المضرب اختيار اللاعبة ياسمين عبد الله لاعبة نادي الجزيرة للاشتراك في بطولة هولندا المفتوحة للناشئات تحت ١٨ سنة والتي ستقام خلال يوليو (تموز) المقبل. كما اختار الاتحاد اللاعبين محمد علواني وتامر الصاوي وياسمين عبد الله للاشتراك في تصفيات بطولة رولان جاروس الدولية المفتوحة في فرنسا والتي ستبدأ اول يونيو (حزيران) المقبل.

● تقرر اقامة البطولة الدولية السابعة لكرة السرعة في فرنسا خلال الفترة من ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويشترك فيها كل من مصر واليابان والسنغال وبولندا وفرنسا.

ومن المعروف ان لعبة كرة السرعة مصرية الاصل ويرأس الاتحاد الدولي محمد لطفي من مصر.

● اكد د. خطاب عمر خطاب المدير الاداري للفرق القومية للناشئين لكرة القدم ان منتخب ١٦ سنة سيبدأ الاستعداد اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل خاصة انه سيلعب مباراته الاولى مع تونس يوم ٢١ يوليو (تموز) المقبل، وسيلعب مباراته الثانية في تونس يوم ١٤ اغسطس (آب) وفي حالة فوز الفريق سيلعب مع الجزائر.

من ناحية اخرى اضاف ان المنتخب الاوليمبي سيبدأ الاستعداد يوم ٢٠ يوليو (تموز) حيث سيلعب مباراتيه مع منتخب رومانيا في الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) ومع منتخب بلغاريا في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) وقد تقرر ان يشترك المنتخب الاوليمبي في الدورة التجريبية التي ستنظمها اللجنة الاوليمبية حيث سيتم استضافة منتخبات تشيكوسلوفاكيا، ورومانيا والمجر وبلغاريا. كما سيلعب الفريق عدة مباريات في الدول العربية والافريقية قبل ذلك.

وتجري مشاورات لاستضافة الدول التي شاركت في دورة بريمن لتلعب في القاهرة مع منتخب ١٩ سنة. وقد تلقى الاتحاد دعوة من نظيره الاتحاد الهولندي للاشتراك في الدورة المقامة في هولندا خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

● اكد محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة ان الوقت مازال مبكرا للبحث عن مدرب للفريق الاول للكرة في الموسم المقبل، خاصة ان الموسم لم ينته بعد، ونظرا لاستمرار الفريق في مسابقة الكأس بعد فوز الترسانة على السكة الحديد وان كانت هناك محاولات من بعض اعضاء مجلس الادارة لترشيح يحيى السيد، بينما آخرون يطالبون بعودة الشاذلي مع يحيى السيد، والبعض يطالب بأن يكون الشاذلي بمفرده، ويريد عادل الحفناوي المشرف العام على الفريق الاول ان يتولى المسؤولية د. بهاء سلامة.

● تبحث لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم في اجتماعها ظهر اليوم الاربعاء برئاسة محمد السياجي عضو مجلس ادارة الاتحاد، المذكرة المقدمة من نادي الزمالك والتي يطالب فيها باقامة مباراته مع السويس في الدور قبل النهائي لكأس مصر على ملعب محايد بدلا من ستاد السويس تطبيقا لمبدأ تكافؤ الفرص، خاصة ان الزمالك لعب ثلاث مباريات متتالية خارج ملعبه في مسابقة كأس مصر مع المصري وبمنهور والاتحاد.

وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادرها ان لجنة المسابقات رفضت احتجاج نادي الزمالك وان المباراة ستقام في موعدها المحدد في استاد السويس.





إنضم إلى النخبة وكن مميزاً باقتنائك رائعة نيسان.. لوريل ألتيما

NISSAN نيسان

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhomrani & Alsulaiman United Co.

المنطقة الغربية
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة - طريق المدينة

منطقة الرياض
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الاحساء

المنطقة الشرقية
★ شركة الجفر التجارية

منطقة القصيم
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة

منطقة حائل
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم

المنطقة الجنوبية
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها - مركز الجنوب



رغم وصوله الى نصف نهائي دورة المكسيك

مهمة صعبة لمنتخب بلجيكا في المجموعة الخامسة

باريس - ا. ف. ب: مع ان منتخب بلجيكا وصل الى الدور نصف النهائي في دورة المكسيك ١٩٨٦ ووضع على رأس احدى المجموعات في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠، فان مهمته في الدور الاول لكأس العالم المقبلة لن تكون سهلة امام منتخبات اسبانيا والاوروجواي وكوريا الجنوبية (المجموعة الخامسة).

وستشارك بلجيكا في كأس العالم للمرة الثامنة بعدما حلت اولى في تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة امام تشيكوسلوفاكيا والبرتغال وسويسرا ولوكسمبورج. وقد بلغ رصيدها ١٢ نقطة من ٤ انتصارات و٤ تعادلات. غير ان التعادلين الاخيرين في التصفيات امام منتخبي سويسرا ولوكسمبورج المغمورين أديا الى خلافات داخل الاتحاد وانشقاقات داخل صفوف المنتخب وبالذات بين اللاعبين أنزو شيفو ومارك دوجريز.

وتسبب سوء النتائج في المراحل الاخيرة من التصفيات في اقصاء المدرب والتر ميوز واستدعاء المدرب المخضرم جي تيس من جديد في اول مارس (آذار) الماضي. ويحاول تيس اعادة اللحمة الى صفوف لاعبيه من خلال ثلاث مباريات تجريبية امام رومانيا والمكسيك وبولندا في ٢٦ مايو (ايار) الحالي و٢ و٦ يونيو (حزيران) المقبل.

واختار تيس لاعبيه الـ ٢٢ فضمت اللائحة ستة من فريق كلوب مالين وخمسة من اندرلخت واربعة من كلوب بروج بطل الدوري.

ولا شك في ان تيس سيعتمد التكتيك الذي اشتهر به دائما: «دفاع مكثف وهجمات سريعة معاكسة عن طريق الجناحين». ولذا فان هناك ١٢ مدافعا في المنتخب في حين ان اي لائحة من لوائح المنتخبات العالمية الاخرى لم تتضمن اكثر من سبعة او ثمانية مدافعين.

اما المفاجأة الوحيدة في اللائحة البلجيكية، فتمثلت بغياب مهاجم اندرلخت الشاب لوك تيليس. وربما يعود السبب الى سوء مستواه خلال الموسم الحالي. والمهاجمان الحقيقيان الوحيدان في المنتخب هما نيكو كلايسن (انتورب) ومارك ويلموتس (كلوب مالين). وسيلعب من خلفهما كمهاجم متأخر لاعب اندرلخت مارك فان درليندن.

ويضم المنتخب عددا من اللاعبين المخضرمين من امثال اريك جيرتس (٧٧ مباراة دولية) والكابتن يان كولمانز (٨٧ مباراة) وجورج جرون (٤٤ مباراة) كما يضم اكثر من لاعب غير مجرب من امثال ميشال دو ولف وجوورج فيرفورت ومارك دوجريز وباسكال بلوفي ولورنزو ستايلنز.

ويؤكد مدافع المنتخب جورج جرون ان مستوى المنتخب الحالي اعلى مما كان عليه في دورة المكسيك قبل اربع سنوات.

جي تيس

عمره ٦٧ عاما. استدعي من جديد لقيادة المنتخب في اول مارس (آذار) الماضي بعدما تركه في يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وخلال عمله مع المنتخب على مدى ١٣ عاما حقق معه نتائج جيدة كان ابرزها وصوله الى نهائي كأس الأمم الاوروبية ١٩٨٠ ونصف نهائي كأس العالم ١٩٨٦.

وتحت قيادة جي تيس خاض المنتخب ١٠١ مباراة دولية فخسر ٣٢ منها. اما المباراة الاولى له مع المنتخب، فكانت في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٧٦ عندما خسرت بلجيكا امام هولندا ٢/١ في تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وقد خاض والد جي تيس ٢٠ مباراة دولية مع المنتخب. أما هو، فبدأ مع بيرشوت ثم انتورب وتألق بعد ذلك في صفوف ستاندار لياج من ١٩٥٠ الى ١٩٥٤ ولعب مباراتين دوليتين فقط.

يان كولمانز

كابتن كلوب بروج والمنتخب البلجيكي. يحمل الرقم القياسي المحلي في عدد المباريات الدولية (٨٧ مباراة). قاد فريقه الى احراز بطولة الدوري البلجيكي هذا الموسم وللمرة الثامنة. برز للمرة الاولى عام ١٩٨٠ في كأس الأمم الاوروبية وهو في سن الثالثة والعشرين وشارك في كأس العالم مرتين (٨٢ و٨٦) وسيشارك فيها مرة ثالثة الشهر المقبل.


لوك نيليس في ضربة رأس رائعة من لقاء بين بلجيكا وتشيكوسلوفاكيا

في نهائي كأس أبطال اندية أوروبا

أيه. سي. ميلان يأمل بلقب ينقذ موسمه وبنفيكا يسعى الى ثأر عمره ٢٧ عاما

نيقوسيا - ا. ف. ب: يختتم موسم كرة القدم الأوروبي ٩٠/٨٩ مساء اليوم الاربعاء على ملعب براتر في فيينا ليتفرغ العالم بعد ذلك لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. وسيكون عنوان الاختتام المباراة النهائية لكأس ابطال اندية أوروبا بين أيه. سي. ميلان الايطالي الذي يريد ان ينقذ موسمه ولو من خلال لقب وحيد وبين بنفيكا البرتغالي الذي يسعى الى ثأر عمره ٢٧ عاما.

أيه. سي. ميلان

ايه. سي. ميلان بطل الكأس الأوروبية للموسم الماضي ٨٩/٨٨ الذي يضم في صفوفه الثلاثي الهولندي فان باستن وخوليت ورايكارد وكذلك لاعبي ايطاليا الدوليين باريزي ومالديني ودونادوني وانشيلوتي كان قبل ثلاثة اسابيع فقط يحارب على ثلاث جبهات، بطولة الدوري الايطالي وكأس ايطاليا وكأس ابطال أوروبا.

لكن الفريق الايطالي لم يثبت في المراحل الحاسمة للجبهتين الاولى والثانية. وهكذا اقتنص منه نابولي بطولة الدوري الايطالي فحل ثانيا ثم تعرض لخسارة غير متوقعة في الدور النهائي لكأس ايطاليا امام يوفنتوس. ولا شك في أن فوزه على بنفيكا اليوم الاربعاء سينقذ ماء وجهه لأن الكأس الاوروبية هي قمة الالقاب القارية.

وحتى ابريل (نيسان) الماضي عندما كان أيه. سي. ميلان ينافس على الالقاب الثلاثة كان النقاد يعتبرون ان الفريق الايطالي لا يهزم. فهو متكامل فنيا وخططيا ويلعب كرة شاملة تذكر بفريق أياكس الهولندي في السبعينات عندما كان يقوده يوهان كرويف وبريال مدريد الاسباني في الستينات عندما كان يقوده الارجنتيني الفريد دي ستيفانو. وبلغت ثقة رئيس أيه. سي. ميلان الملياردير سيلفيو بيرلوسكوني بفريقه حدا دفعه الى القول: «ان لاعبي فريقي هم الأفضل في ايطاليا وانصح مدرب المنتخب الايطالي ازيليو فيتشيني ان يعتمد الفريق ككل فيخوض به مسابقة كأس العالم على ان يضيف اليه لاعبين فقط من خارج أيه. سي. ميلان وهما الحارس زينجا والمهاجم فياللي».

ومع ذلك فان تعدد الجبهات أدى الى تعب الفريق في المراحل الحاسمة واثر عليه كثيرا غياب خوليت عن صفوفه طيلة الموسم بداعي الاصابة في ركبته وكذلك غياب كارلو انشيلوتي للسبب ذاته.

لكن منذ ان انتهت بطولة ايطاليا مع نهاية ابريل (نيسان) أخلد لاعبو أيه. سي. ميلان لراحة طويلة قبل ان يستأنفوا المران من جديد. ومن المفترض ان يكونوا قد وصلوا الى قمة لياقتهم مع اقتراب لقاء القمة الاوروبية.

ولن يشارك دونادوني في المباراة لانه معاقب في الاتحاد الاوروبي بسبب طرده من مباراة أيه. سي. ميلان وكلوب مالين البلجيكي في ١٩ مارس (آذار) الماضي. غير ان عودة خوليت وانشيلوتي مؤكدة. ويتنافس اليساندرو كوستاكورتا وفيليبو جالي على شغل مركز قلب الدفاع. وهذا يعني ان التشكيلة الاساسية ستتألف من:

جيوفاني جالي وتاسوتي وكوستاكورتا (فيليبو جالي) وباريزي ومالديني ورايكارد وانشيلوتي وايفاني وكولومبو وخوليت (ماسارو) وفان باستن.

بنفيكا

يخوض الفريق البرتغالي المباراة النهائية لكأس الأبطال للمرة السادسة. وقد فاز مرتين في المباراة النهائية وخسر أربع مرات منها واحدة امام أيه. سي. ميلان نفسه قبل ٢٧ عاما. لذا فانه سيخوض المباراة الجديدة تحت شعار الثأر. ويضم بنفيكا اكثر من نجم برازيلي وسويدي دولي. البرازيليون هم قلبا الدفاع الداير وريكاردو ولاعب الوسط فالدو والسويديون هم لاعب الوسط تيرن وهداف الدوري ماجنوسون والمدرب اريكسون.

وعلى غرار أيه. سي. ميلان فان بنفيكا يأمل في إحراز كأس ابطال اوروبا لانه سقط في مسابقة كأس البرتغال مبكرا ولم يثبت أمام بورتو في مسابقة الدوري. ويتفاءل بنفيكا باقامة المباراة على ملعب براتر في فيينا. فعلى الملعب ذاته خالف بورتو كل التوقعات وهزم بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢ - ١ في نهائي كأس الابطال عام ١٩٨٧.

ويغيب عن صفوف بنفيكا كابتن الفريق فيلوزو لانه موقوف. وينتظر ان يمثله في المباراة.

سيلفينو وجوزيه كارلوس والداير وريكاردو وصاموييل وبانيرا وهرناني وتيرن وفالدو وماجنوسون وباشيكو.

موجز

فوز بولندا على الامارات ٤/صفر

مرسيليا - اف.ب: فاز منتخب بولندا على منتخب الامارات العربية المتحدة ٤/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاثنين في مرسيليا في إطار استعدادات للمنتخب الاماراتي لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

سجل أهداف المباراة كل من دزيكانوفسكي (٣١) و كوسيكي (٢٢ و٦٥) و فارزيتشا (٤٦).

وسبق لمنتخب الامارات ان خسر خلال وجوده في فرنسا امام كل من منتخب المغرب ٣/١ ومنتخب البرازيل للشباب ٣/١ ونيم الفرنسي ٤/١ وشتوتجارت الالماني الغربي صفر/٢.

بايرن ميونيخ يسعى وراء لاودروب وايفنبرج

ميونيخ - اف.ب : اعلن رئيس نادي بايرن ميونيخ بطل المانيا الغربية لكرة القدم ان النادي يسعى الى ضم اللاعب الدنماركي الدولي برايان لاودروب واللاعب الالماني الغربي الدولي ستيفان ايفنبرج الى صفوفه.

واقترح بايرن ٥ . ٣ ملايين مارك (٢ . ٢ مليون دولار) لضم كل من لادروب الذي يلعب مع بايرن وايفنبرج الذي يلعب مع بوروسيا مونشنجلادباخ.

اندريوتي يدشن ملعب روما بحضور البابا

روما - اف.ب: يدشن رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي بصحبة البابا يوحنا بولس الثاني في ٣١ مايو (ايار) الحالي ملعب روما الاولمبي الجديد الذي طرأت عليه تحسينات كثيرة في مناسبة مسابقة كأس العالم في ايطاليا. وسيستقبل اندريوتي منتخب ايطاليا في ٥ يونيو (حزيران) في قصر شيجي كما سيحضر المباراة الافتتاحية للنهائيات بين منتخبي الارجنتين والكاميرون في ٨ يونيو (حزيران) على ملعب سان سيرو في ميلانو. من جهته اكد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انه سيحضر ايضا المباراة الافتتاحية تلبية للدعوة التي تلقاها من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج.

إعلان أسماء اليوغوسلافيين الـ ٢٢ لنهائيات كأس العالم

بلغراد - ا. ف. ب: أذاع مدرب منتخب يوغوسلافيا لكرة القدم ايفيكا أوزيم مساء أول من امس الاثنين أسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم في ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو (حزيران) المقبل. واللاعبون هم:

حراس المرمى

توميسلاف ايفكوفيتش (سبورتنج لشبونة) ٢٩ عاما و٢٤ مباراة دولية
فخر الدين أوميروفيتش (بارتيزان بلغراد) ٢٨ عاما و٣ مباريات
درلجوبي ليكوفيتش (بودوكنوست) ٢٢ عاما و٣ مباريات.

المدافعون

زوران فوليتش (مايوركا الاسباني) ٢٨ عاما و١٣ مباراة
ميرساد باليتش (سيون السويسري) ٣٠ عاما و٢٦ مباراة
فاروق هادزيبيجيتش (سوشو الفرنسي) ٣٣ عاما و٤٣ مباراة
بدراج سبازيتش (بارتيزان) ٢٥ عاما و١٦ مباراة
دافور يوزيتش (شيزينا الايطالي) ٢٩ عاما و١٥ مباراة
فويادين ستانويكوفيتش (بارتيزان) ٢٦ عاما و١٦ مباراة
روبرت يارني (هايدوك سبليت) ٢٢ عاما (لاعب جديد)
دراجوليوب برنوفيتش (مفنز الفرنسي) ٢٦ عاما و٨ مباراة
اندريه بانادينتش (دينامو زغرب) ٢١ عاما و٣ مباريات.

لاعبو الوسط

رفيق سابانادزوفيتش (النجم الاحمر) ٢٤ عاما و٣ مباريات
سريكو كاتانيك (سمبدوريا الايطالي) ٢٦ عاما و٢٥ مباراة
صفوت سوزيتش (سان جرمان الفرنسي) ٣٥ عاما و٣٥ مباراة
ديان سافيسيفيتش (النجم الأحمر) ٢٣ عاما و١٢ مباراة
دراجان ستويكوفيتش (النجم الاحمر) ٢٥ عاما و٣١ مباراة
روبرت بروسينيكي (النجم الأحمر) ٢١ عاما و٥ مباريات.

المهاجمون

زلاتكو فويوفيتش (سان جرمان الفرنسي) ٢٩ عاما و٦١ مباراة
داركو بانشيف (النجم الأحمر) ٢٤ عاما و١٢ مباراة
دافور سوكر (دينامو زغرب) ٢٢ عاما (لاعب جديد)
آلن بوسيتش (هايدوك سبليت) ١٩ عاما (لاعب جديد).

فالدانو استبعد من منتخب الارجنتين

روما - اف.ب: لن يخوض الارجنتيني خورخي فالدانو (احد نجوم دورة المكسيك ١٩٨٦) نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠. فقد استبعده مدرب المنتخب كارلوس بيلاردو من التشكيلة النهائية أول من امس الاثنين واستدعى مكانه مهاجم فريق باري سان جرمان الفرنسي جابريال كالديرون الذي انضم الى زملائه امس الثلاثاء في مركز تريجوريا التدريبي قرب روما.

وتلقى كالديرون ظهر اول من امس الاثنين مكالمة هاتفية لم يكن ينتظرها وهو في منزله في ايجرمون. بعدها قال: «كنت اعددت الحقائب لتمضية الاجازة في اسبانيا عندما كلمني بيلاردو. وقد طلب مني المجيء الى روما الثلاثاء وان ابدأ العمل مع مساعده كارلوس باشيمي».

وهكذا تحول حلم كالديرون الى واقع في مدى ثوان. واوضح: «في الحقيقة لم اكن اصدق ذلك مع انني احتفظت على لياقتي من خلال خوض المباريات الاربع الاخيرة في الدوري الفرنسي مع سان جرمان».

وبالنسبة الى فالدانو (٣٤ عاما) فانه راهن كالمجنون على استعادة مركزه في المنتخب بعد اربع سنوات من تألقه في ملاعب المكسيك. غير ان المهاجم السابق لفريق ريال مدريد الاسباني لم يتمكن من استعادة لياقته في الوقت المناسب وهو الذي بقي بعيدا عن الملاعب زمنا طويلا.

ورأى بيلاردو ان فالدانو ليس في لياقة بدنية قصوى اما نجم المنتخب دييجو مارادونا فعلق على الامر بقوله: «انا لا أؤيد هذا القرار ولا افهمه على كل حال لن يقول احد بعد الآن انني انا الذي اختار لاعبي المنتخب».

وجه (الاربعاء)

جان بول بلمندو:

الفنان «المجنون» والانسان المعطاء

لندن: «الشرق الاوسط» من عبلي الحاج

في الخمسينات والستينات ظهر في الميدان السينمائي شاب برز في أدواره «الجنونية» التي تعرض خلالها الى خطر الموت غير مرة رافضا في اصرار على ان يتولى ممثل بديل القيام بالادوار الخطرة مثل القفز من بناية عالية او الدخول في معركة حامية الوطيس تتخللها اللكمات والرفسات التي كان الممثل الشاب يخرج منها وقد تورم وجهه وامتلأ خداه بالكدمات الزرقاء والسوداء!

وعرف العالم جان بول بلمندو من خلال خروجه على المألوف وحرصه على اختيار الادوار الغريبة وعزوفه عن افلام الحب والغرام او الافلام المأساوية التي تدر الدموع وتنتزع الآهات من الصدور.

وما ان بلغ بلمندو الستين من عمره حتى قرر اعتزال الفن والاعتكاف في مزرعة يملكها في احدى ضواحي باريس حيث يعتني بالحيوانات الاليفة التي يعتز بصداقتها، ومنها عدد لا بأس به من الكلاب والقطط والارانب والسلاحف.

لكن ما لا يعرفه الناس عن جان بول بلمندو هو حدبه على الفقراء والمحتاجين وحرصه على مساعدة كل من يطرق بابه، وعلى الرد بنفسه على أية رسالة يتلقاها.

ومن مآثره انه تبنى تعليم عدد كبير من التلامذة العشرين، اضافة الى مساهمته في بناء مستشفى في مدينة ليون ومركز لرعاية المسنين في باريس.

وتقديراً لخدماته الانسانية والاجتماعية ولعطائه الفذ في الميدان الفني ينوي زملاء بلمندو واصدقاؤه تكريمه في حفلة يدعى اليها كبار الفنانين من جميع انحاء العالم.

يبقى ان ثمة مشكلة قد تحول دون اقامة الحفلة وهي ان بلمندو يرفض الفكرة من اساسها، معتبراً ان ما يقوم به تجاه المعوزين والمحتاجين هو واجب انساني يفترض في كل انسان مقتدر القيام به.



جان بول بلمندو



تصعيد الحملة الشعبية ضد الايدز

انطلقت امس حشود التظاهرات في منطقة بيتسدا (ضواحي مدينة واشنطن) تطالب الحكومة الامريكية بزيادة ميزانيات الابحاث المخصصة لمرض الايدز بعد ان نشرت وزارة الصحة آخر بياناتها عن حجم تفشي هذا المرض في انحاء الولايات المتحدة. (اسوشيتد برس)

أبيض و اسود

الذي يصغي الى المشادات العربية ـ العربية على صدر صفحات الجرائد وتطور اخبارها من فترة الى فترة، وفي الوقت نفسه يرى ما يحدث في داخل فلسطين، لا بد أن يصاب بخيبة ومرارة كبيرتين.

فآلاف القتلى والجرحى في داخل الاراضي المحتلة على مدى الاشهر الماضية، كانت حدثا غائبا امام تطورات الاحداث العربية الداخلية. فالعرب مشغولون بقضية الصلح بين هذه الدولة وأخرى، وبين محاولة انقلاب هنا ومظاهرات عنف هناك.

وأظن ان اكثرية السياسيين غير جادين في وضع أولوياتهم كما يتحدثون عنها علنا. في احدى المظاهرات العربية التي قامت قبل فترة قصيرة عمد منظموها الى حمل لافتات تطالب بتحرير القدس وفي داخل المظاهرة وخارجها لم تطرح لقطة واحدة توضح فكر او ميكانيكية هذا التحرير. لم يعمد احدهم الى تنظيم جمع تبرعات او تواقيع او حتى ان يخطب في الجمهور المحتشد عن الموضوع الذي رفعت لافتاته! فاكثرية السياسيين، المعارضون منهم والموالون، يجدون في قضية تحرير القدس شكلا شعبيا وتاييدا جماهيريا يحتاجونه عند الحاجة الى كسب تعاطف الناس. لكنهم اقل شجاعة من ان يخاطروا من الناحية العملية.

وما حدث من قتل للعرب قبل ايام هو سلسلة احداث مقبلة ستضعنا امام احدى مقولتين: الاولى دعاة العنف ردا على العنف، والاخرى دعاة الحيطة وضبط النفس حتى لا تعطى اسرائيل المبرر للهجوم وكسب المزيد من الاراضي بحكم قوتها المتفوقة على مجموع الدول العربية.

ومع انني من الميالين الى الحلول السلمية. الا ان احداثا مثل مقتل عشرات الاهالي وقوفا الى حائط لا يحملون سوى هويات المرور يصعب ان يتقبله احد. أيضا كون اسرائيل تعمد الى ان تصب الزيت على

بين مجانين العرب ومجانين اسرائيل

النار خلال استخدام صفة المجنون على كل اسرائيلي يرتكب مجزرة ويعتبر عذرا مقبولا من الناحية الدولية يعفي اسرائيل من مسؤوليتها حيال حماية الاهالي في الارض المحتلة لا يمكن ضبطه او اقناع ملايين العرب بالصمت عليه.

وفي ظني ان الساسة العرب يرتكبون حماقة كبيرة من خلال هذا الصمت الكبير. فاسرائيل زاد عدد مجانينها بدءا من قصة احراق المسجد الاقصى وحتى المذبحة الاخيرة. فاغلبية الناس لا ترضى ان يغلق عليها في قدر يغلي وهناك خطورة حقيقية ان تلتهب المنطقة من داخل الحدود العربية الحرة لا المحتلة بسبب هذا الصمت! وهناك احتمال مماثل ان تستغل بعض الفئات بنية صادقة او لهدف انتهازي من اجل تحريض المجتمع العربي ضد نفسه.

ولا بد ان السؤال في هذا المقام يقوم على ماذا يمكن لدول عربية مهزومة ضعيفة محورة ان تفعله في ظل الظروف الحالية خاصة مع تنامي قوة اسرائيل وتعاظم خطرها واستمرار تغاضي الدول الكبرى على افعالها؛ حقيقة لا احد يتوقع منهم ان يحاربوا بمدافع ناقصة التجهيزات ولا ان يدخلوا في حرب بدون ضمانات الانتصار. المتوقع على الاقل اثارة الرأي العام في كل مكان.

حتى التعاطف اللفظي الذي كان يُقدم في السابق لم يعد موجوداً الآن. وأهم من هذا كله. لا بد من دعم التجمعات الفلسطينية في الداخل وحل رباط بعض التنظيمات، على اعتبار انها مجموعات مستقلة ليس لاحد سيطرة عليها. مثلها مثل مجانين اسرائيل. فالعرب مسؤولون عن جيوشهم النظامية وحسب.

عبد الرحمن الراشد

اجتماع اللجنة التأسيسية لمركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن أمين مدينة الرياض، ورئيس اللجنة التأسيسية لمركز الامير سلمان الاجتماعي للمسنين في الرياض عبد الله العلي النعيم ان المركز يسير بخطوات جيدة نحو ظهوره صرحاً اجتماعياً انسانياً.

وأشار الى انه تم العديد من الخطوات العملية في هذا الخصوص. ورغم الفترة القصيرة لاعلان هذا المشروع، الا ان تجاوب ابناء السعودية مع هذا المشروع اختصر الكثير من الخطوات. وأضاف الاستاذ النعيم قائلا: ان اللجنة التأسيسية توالي اجتماعاتها لدراسة واعداد والتباحث حول كافة الامور المتعلقة بهذا المشروع الانساني الاجتماعي الذي ستسعد به فئات عديدة من ابناء هذا المجتمع من المسنين والمسنات.

وقال النعيم: ان اللجنة التأسيسية بحثت في آخر اجتماع لها عدداً من الامور والخطوات التي من شأنها تهيئة كل الوسائل والسبل لتجسد هذا المشروع. وأشار الى ان اللجنة ناقشت ماهية ونوعية الخدمات التي سوف يقدمها المركز، كما اطلعت اللجنة على الخطاب الموجه من الأمير سعود بن عبد العزيز حول رغبة سموه في المساهمة في اقامة المسجد الخاص بالمشروع، كما اطلعت على خطاب نادي النصر بشأن اقامة مباراة ودية يعود ريعها للمركز، ورأت اللجنة تكليف الأمير سعود بن ثنيان لمتابعة الموضوع، كما اطلعت على تبرع نادي الشباب بدخله من مباريات كأس خادم الحرمين الشريفين، كما قررت اللجنة، من اجل توضيح المزيد من اهداف المركز الانسانية وخدماته الاجتماعية وتفاعل المواطنين معه، تشكيل لجنة اعلامية للمركز وتم ترشيح الاستاذ حمد عبد الله القاضي رئيسا لها. وكذلك تشكيل لجنة تضم كلا من ابراهيم الطوق، صلاح الحجيلان والدكتور راشد أبا الخيل لوضع خطة عمل للجنة التأسيسية للاشهر الستة المقبلة.

كما باركت اللجنة استعداد مستشفى دلة في الرياض تخصيص قسم من اقسام المستشفى لمعالجة امراض الشيخوخة.

وأضاف النعيم ان هذا المشروع الذي كان يعتبر الى ما قبل شهرين حلما يدور في النفوس، يوشك الآن ان يتمثل صرحا مضيئا.

عرب وعجم

فريدة الزمر

● **أكمل الدين إحسان أوغلي** المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي منحه **الرئيس حسني مبارك** نوط الامتياز المصري من الطبقة الاولى.

● **الدكتور علوي درويش كيال** وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يستقبل اليوم في مقر وزارته **الن ليفر** السفير الكندي **وماريو مايوليني** السفير الايطالي.

● **ازهري عباس محمد** سكرتير وزير الاعلام السوداني تمت ترقيته الى الدرجة الخامسة.

● **فاتن حمامة**، سيدة الشاشة العربية عادت الى القاهرة لتكمل تصوير حلقات مسلسل «ضمير ابلة حكمت»، وذلك بعد ان امضت اجازة في الغردقة لمزاولة رياضة صيد الاسماك.

● **فرانز اوليفييه جيزبيرت** الكاتب الفرنسي صدر له كتاب عن الرئيس الفرنسي **فرنسوا ميتران** بعنوان «الرئيس».

افراح

● **خالد سليمان زقزوق** احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في فندق الهوليداي إن في جدة بعقد قرانه على كريمة **محمود غلام محيي الدين** مدير عام شؤون المطارات في رئاسة الطيران المدني.

● **محمد الصيفي** من منسوبي كلية علوم الارض في جامعة الملك عبد العزيز في جدة غادر الى المانيا في زيارة علمية لبعض الجامعات الالمانية المتخصصة في مجال علوم الارض.

● **عبدالرحمن علي المذيع** التلفزيوني المصري سيعود الى تقديم برامجه التلفزيونية مرة اخرى وذلك بعد عودته من لندن حيث أمضى بها عدة اشهر للعلاج.

● **عبد الرحمن مختار** مؤسس دار «الصحافة» السودانية يزور الرياض هذه الايام لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

● **الدكتور عبد الله الحمدان** مدير عام مؤسسة الجريسي للتقنية غادر الرياض الى باريس في زيارة عمل.

مواليد

● **السيد فيصل مدني** المحامي السعودي المعروف رزق وحرمه بمولودته الثانية سمياها «هوازن».

● **عبد الرحمن كزاكي** من منسوبي الشقيقة «عرب نيوز» رزق وحرمه أمينه عبد الرحمن بمولودة سمياها (أميرة) أنضمت الى شقيقها (انيس).

● **فهد عبد العزيز الشلفان** مساعد المدير العام للشركة السعودية للخدمات والتنظيف في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران رزق وحرمه بمولود سمياه «فيصل».

سوزانا يورك

● **اللواء محمد حسن مدين** محافظ الدقهلية في مصر اقام احتفالا بالذكرى السنوية لوفاة سيدة الغناء العربي ام كلثوم التي توفيت منذ ١٥ عاما.

● **جايمس كوبرن** الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في ٢٧ يوليو (تموز) المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج انجليزي ـ استرالي مشترك.

● **ناصر عبد الله مهدي** تخرج بمرتبة الشرف في كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وسافر الى بوسطن للالتحاق بجامعة هارفارد للتخصص في الامراض الباطنية.

● **هناء مصطفى المذيعة** في التلفزيون المصري عادت الى القاهرة قادمة من المملكة العربية السعودية بعد قيامها بأداء العمرة.

● **اندريه لينيل** وزير الدولة الفرنسي المكلف بالتكوين المهني وصل امس الى المغرب في زيارة رسمية.

● **نبيلة عبيد** الفنانة المصرية دعت عدداً كبيرا من صديقاتها، سيدات المجتمع المصري والعربي لحضور عرض خاص لفيلمها الجديد (الراقصة والسياسي).

● **فارس نجر العتيبي** امير طريف في السعودية يخضع للفحوصات الطبية في الرياض.

جايمس كوبرن

● **فريدة الزمر** التلفزيونية المصرية عادت الى باريس بعد قيامها بزيارة سريعة لمصر.

● **سوزانا يورك** النجمة البريطانية العالمية غادرت لندن امس في طريقها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث ستشترك في مسلسل تلفزيوني درامي امريكي.

● **عزت العلايلي** الفنان المصري سحب استقالته من المسرح القومي بعد ان اقنعه الفنان كرم مطاوع، وبعد ان تمت ترقيته الى درجة فنان قدير.

● **المهندس فرنسوا الزهار** رجل الاعمال اللبناني وصل الى باريس في زيارة عائلية.

● **ملك مذكور** سيدة المجتمع المصري أقامت ندوة عن المرأة في قاعة إيوارت في الجامعة الامريكية حضرها عدد كبير من سيدات المجتمع المصري.

وفيات

ادريس ميرغني كمبال

● **انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي في مستشفى سوبا في الخرطوم ادريس ميرغني كمبال من منسوبي مستشفى الدبة، شقيق الطيب وعوض وكمبال وهاشم، وابن خالة كل من حبيب الله من منسوبي الهاتف السعودي في الرياض.**

اول فرقة كورال مصرية للهواة تقدم حفلة في دار الاوبرا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقام غدا في دار الاوبرا في القاهرة حفل لأول فرقة كورال مصرية من الهواة تقدم فيه مجموعة من المؤلفات الغربية والشرقية والفرقة تكونت في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وهي جزء من النشاط التعليمي الذي تقوم به دار الاوبرا وتدريب الفرقة يتم مرة واحدة في الاسبوع نظرا لكون اعضائها يزاولون مهنا اخرى غير الغناء ومنهم المهندس ومنهم الطبيب. وتضم الفرقة حوالي ٧٠ مغنيا.

وينقسم اعضاء الفرقة الى الاصوات الاربعة الرئيسية في الغناء الكلاسيكي وهي سوبرانو وودو للسيدات وتينور وباص للرجال.

ويشرف على هذه الفرقة رؤوف زيدان بمصاحبة جريج مارتن على البيانو. ويتدرب بالكورال على مؤلفات من مختلف العصور الموسيقية ابتداء بعصر الباروك والكلاسيك ومرورا بالاوبرا وحتى الموسيقى الحديثة المؤلفة في القرن العشرين.

ويتضمن برنامج الحفل تقديم مؤلفات لهايدن وفيردي وجونوه وبعض الموسيقى الحديثة بالاضافة الى المقطوعات الكورالية لاوبرا رواج فيجارو ولموزار باللغة العربية

٣٥ عاما على صدور مجلة «كوزموبوليتان» الامريكية

نيويورك ـ ر: تحتفل مجلة «كوزموبوليتان» بمرور ٣٥ عاما على بدء صدورها. وطوال هذه الاعوام التزمت المجلة بمعادلة بسيطة هي التركيز على الحياة العملية والعلاقة بين الرجل والمرأة لتصبح واحدة من ابرز وانجح المجلات المهتمة بشؤون المرأة الشابة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London -Wednesday, 23 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4194

الاربعاء ٢٨ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٥/٢٣م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٩٤

نهر في المانيا الشرقية تتدفق منه السموم القاتلة

هامبورج ـ د.ب.أ: عندما تدير ربات البيوت اللاتي يعلو وجوههن الرماد في مدينة درسدن الالمانية الشرقية صنبور المياه ينساب منه سائل اصفر كريه الرائحة.

وعادة ما يعاني سكان درسدن وخاصة كبار السن والاطفال من الربو والطفح الجلدي. كما ان معدل الاصابة بمرض السرطان في المدينة في ارتفاع وتزايد.

وتقع درسدن على ضفاف نهر البه وهو مصدر المياه للمدينة. ويعد هذا الممر المائي الذي يمر في وسط اوروبا اقذر نهر في القارة. وهو يعادل في تسميمه للنباتات والاسماك والناس نهر الكنج في الهند او نهر المسيسيبي في الولايات المتحدة.

وفي المانيا الشرقية ككل فان نصف عدد الانهار وتسعة آلاف بحيرة خالية من الحياة.

وقد ماتت الغابات بصورة اكثر من اية دولة اوروبية. ويعد تلوث الهواء في المانيا الشرقية الأسوأ في اوروبا. انها تعد كارثة بيئية حلت بالمنطقة.

وعند منبع الالبه في ريسينجيبرجه حيث تقوم سلسلة جبلية في تشيكوسلوفاكيا تكون مياه النهر نقية صافية رقراقة ولكن بعد مروره لمسافة ١١٠٠ كيلومتر عبر تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ثم المانيا الغربية حيث يلتقي مع بحر الشمال فان الامر يصبح كما لو كان ماسورة صرف صحي مفتوحة الى البحر.

وخلال الاربعمائة كيلومتر الاولى وحدها من ممر النهر وبينما لايزال في تشيكوسلوفاكيا فانه يتعين عليها استيعاب مخلفات ١٤٠٠ ماسورة مياه صرف صحي. الا ان الجزء الاكبر من اللوم يقع على عاتق الالمان الشرقيين حيث يتسببون في ٨٠ في المائة من تلوث مياه النهر.

وخلال الاسابيع الاخيرة واصل فريق من دعاة حماية البيئة من الالمان الشرقيين والغربيين التابعين لمنظمة جرين بيس رحلتهم في نهر البه على متن سفينتهم للأبحاث النهرية التي تحمل اسم بيلوجا بهدف تسجيل المدى الذي وصل اليه التلوث.



رؤوس على أقدام أحدث مجلة مرئية

«رؤوس على اقدام» احدث المجلات النسائية المرئية التي تبدأ محطة التليفزيون البريطانية التجارية في تقديم اول اعدادها مساء الاحد المقبل وتضم فقرات متنوعة وتحقيقات عن انشطة المرأة البريطانية في مجالات الحياة العامة البعيدة عن السياسة.
مجلة رؤوس على اقدام تقدمها وتعدها سوزان راي (يسار) ولوسي بيلكنجتون (يمين).

صباح الخير

من روتين الى روتين

لقد خلف انهيار الاحزاب الشيوعية في سائر جهات العالم شتى المشاكل. منها ما وجد نفسه فجاة بدون تمويل، ومنها ما وجد نفسه بدون تعليمات من موسكو، ومنها ما فقد زعامته وغيرها مما فقد قواعده. منها ما انشق على نفسه ومنها ما انشق على غيره، ومنها ما انشقت تحته الارض، ولكنني لم اجد بلوى ابتلي بها احد كالتي ابتلي بها زميلي عدنان عباس. جاء الى لندن ليتنسم اجواء الحرية هرباً من السلطوية والبيروقراطية الشرق اوسطية. جاء ومعه ربع مليون جنيه وقال، «خالد، معي ربع مليون جنيه واريد منك اربعة اشياء. زوجة وسيارة وتلفزيون وبيت». قلت له عليك اولاً ان تعيد الترتيب، «قل اولا البيت، ثانياً السيارة، ثالثا التلفزيون، رابعاً... يعني هو العنصر الرابع ضروري؟ ليش ما تكتفي بالثلاثة؟»

قال لا. بل لا بد من الزوجة ايضاً.

وساعدت زميلي عدنان بالعثور على بيت مناسب معروض للبيع وخال على عروشه. ودفع العربون الى الدلال وبدأت المشكلة. المعتاد في انكلترا ان تستغرق عملية البيع نحو شهرين، وهذه مدة تكفي في العالم الثالث للقيام بعشرين انقلاباً عسكرياً. انها فضيحة. ولكن الافضح منها ان زميلي الاديب امضى ستة اشهر ولم تتم عملية البيع.

وضاق ذرعاً بالحال واوشك على الرجوع الى بلده وقال، ظلم الدكتاتورية، ولا ظلم المحامين الانكليز. واشرت عليه بمقابلة المحامي والاستفسار منه وجهاً لوجه. ففعل.

اتضح له ان البيت، بيت القصيد، كانت تملكه ارملة عجوز توفيت بدون وارث. ولدى فتح وصيتها ظهر انها اوصت ببيتها للحزب الشيوعي البريطاني. لقد كانت من الرفيقات المناضلات اللواتي ضمن جرحى الجيش الاحمر واشتركن في اضراب ١٩٢٨ وحاربن مع الجمهوريين في اسبانيا ونسجن بلوزات لانصار تيتو. وشاعت ان تساهم في الثورة البروليتارية بعد موتها باحداث بيتها للحزب الشيوعي كما جاء في نص الوصية. ولسوء حظها، او سوء حظ عدنان عباس مع الاسف، انهم فتحوا وصيتها عندما لم تعد الثورة البروليتارية في الصدد. واقتضى هذا سلسلة من المراسلات والاستشارات القانونية للتأكد من تطبيق الوصية. هل هناك اي مطمح او امل لوقوع ثورة بروليتارية في بريطانيا؟

وبعد ان توصل المحاميان الى تجاوز هذه الفقرة باعتبارها زخرفة لفظية لا يلتفت اليها، دخلا في مشكلة جديدة. وهي اي حزب شيوعي؟

لقد انقسم الحزب الشيوعي البريطاني الى اربعة اقسام، هناك الطرف الستاليني، وهناك الطرف اللنيني، وهناك الطرف الغورباتشوفي، ولا ادري ما هو الطرف الرابع، ... ربما هو البكتاشي.

واستغرق الموضوع نحو شهرين للبت في هذا الامر. ودخلت القضية سلسلة لا نهاية لها من المراسلات، مثلا هل يدخل برميل القمامة في الصفقة ام لا ؟ من يتحمل اجرة احراق المجموعة الكاملة لستالين ونحوها من الادبيات السوفياتية؟ وفي كل مرة تتطلب الموضوعة اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب واستصدار قرار يتماشى مع اهداف الطبقة العاملة ومحتويات المجموعة الكاملة لستالين.وفي خضم هذه المراسلات فقد عدنان عباس زمام اعصابه. وراح يلومني. هذا كله نتيجة نصيحتك يا خالد. تصرفني عن الزواج وترشدني الى دار من اوقاف الحزب الشيوعي البريطاني. اهرب من الروتين العربي لاقع في روتين الاحزاب الشيوعية!
هل هذه نصيحة عاقل في هذا الزمان؟

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

أعدمه اليوم ... وحاكمه غدا!

انها النكتة السياسية المشهورة .. وهي نكتة تقول ان على الثورة ان تعدم معارضيها اليوم .. وتحاكمهم غدا .. وقد طبقت الثورات كلها هذه النكتة.. او الحكمة .. او المبدأ. تذكرت هذه الحكمة المزعجة .. او هذه النكتة السوداء وانا اتابع وكالات الانباء وهي تنبئ ان سلطات موسكو تفحص ملفات نحو ٤ ملايين شخص من ضحايا الارهاب الستاليني اي في الفترة من عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٥٣، فترة حكم جوزيف ستالين.. للاتحاد السوفياتي .. وتقول وكالات الانباء ان .. الكي جي بي.. او جهاز الاستخبارات السوفياتية يقوم بعملية رد اعتبار لهؤلاء الضحايا الذين اعدم منهم دون محاكمة نحو مليون شخص.

اما الملايين الثلاثة فقد تم نفيهم الى سيبيريا حيث لقوا حتفهم بردا وجوعا وعطشا.. اي أعدموا ايضا، ولكن بالحركة البطيئة (سلو موشن) بلغة السينما ! ولا بد ان يجد الانسان نفسه محتارا في موضوع «رد الاعتبار» هذا .. وما جدواه لأبرياء سيقوا الى حبال المشانق او الى فرق الاعدام بالرصاص دون ذنب .. او بذنب لم يواجهوا به .. ولم يحاكموا عليه.. ولم يدافعوا عن انفسهم امام محكمة .. او حتى ضابط بوليس. ما قيمة وما جدوى ان ينشر في الصحف ان فلان الفلاني الذي اعدم عام كذا قد رد اليه اعتباره.. اي اعتبر غير مذنب .. او لم يرتكب جريمة يستحق عليها عقوبة الاعدام .. هل رد الاعتبار سيرد له حياته؟ هل رد الاعتبار سيمحو الآثار التي ترتبت على موته.. الآثار التي وقعت على اسرته.. على والديه .. او زوجته.. او اولاده؟

ان اعدموهم اولا .. ثم حاكموهم بعد ذلك هي سمة الدكتاتور .. سواء اكان في ثياب الثائر او ثياب الحاكم .. وكلاهما يرتكب نفس الخطأ .. وتظل اللعنة تطارده حتى تسقط اعلامه .. وتهدم تماثيله .. وينتهي في مزبلة التاريخ .. ولا يرد اعتباره !!

الحرية والقانون والعدل .. وفق احكام الشريعة الاسلامية السمحاء .. هي الحماية للحاكم، والمحكوم معا ..

حتى لا تتكرر هذه النكتة «البايخة» .. اعدمه الآن .. وحاكمه غدا!!!

عبد الله باجبير

روبرت ماكسويل يشتري الجريدة المجرية الثانية

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد روبرت ماكسويل صاحب مجموعة الميرور للصحافة والنشر البريطانية اتفاقا مع وكالة الانباء المجرية الرسمية MTI لشراء ثاني اكبر الجرائد الصباحية في المجر «ايستي هارلاب» «Esti Hirlap».

وينص الاتفاق على ان يحتفظ عملاق الصحافة البريطاني ماكسويل بنسبة ٤٠ في المائة من أسهم الصحيفة. ويأتي هذا الاتفاق في اعقاب نجاحه في شراء الجريدة المجرية الرسمية ماجيار هارلاب Magyar Hirlap الذي كان قد عقد اتفاقها سراً في الاشهر الثلاثة الماضية وفي الوقت الذي كان يعد فيه لاصدار اول صحيفة تصدر على مستوى دول السوق الاوروبية.

أخبار الغد

طوكيو: «الشرق الاوسط»

تقوم اليابان حاليا باتخاذ اولى الخطوات في مجال عالم الفضاء بصفة سرية.

ومن شهر يوليو المقبل تبدأ المؤسسات اليابانية الكبرى بتمويل هذا المشروع على ان يتم الانتاج على المستوى العالمي ويطلق على الصاروخ الياباني الجديد H-11 حيث سيكون جاهزاً للاطلاق ابتداء من عام ١٩٩٤.

وتجري الشركة المنتجة للصاروخ محادثاتها حاليا مع الولايات المتحدة الامريكية للاستفادة من خبرة البلدين في هذا المجال ـ وسوف يبدأ العمل في بحوث الفضاء الصناعية فوراً ويتم اقامة مبنى خاص لصناعة الاقمار الصناعية وتتبع وكالة الفضاء الوطني الياباني والمعروفة باسم (NASDA).

والشركة الجديدة سوف تدفع مبلغ ٤٨٠ مليون ين (٣ ملايين دولار في مجال الابحاث الاولية ـ ويقال ان الصاروخ الياباني الجديد (NASDA) ستكون تكلفته اكثر من تكلفة الصاروخ الامريكي والاوروبي.

حول العالم

شيكاجو | لندن | نيويورك | لندن

الهامبرجر بالكمبيوتر

شيكاجو ـ أ.ف.ب: سيصبح بمقدور الامريكيين الذين على عجلة من امرهم وهواة الوجبات السريعة ان يتناولوا وجباتهم بسرعة اكبر.. فقد وضعت شبكة مطاعم للوجبات السريعة جهازاً يتألف من اجهزة كومبيوتر تتلقى الطلبات بدلاً من الموظفين واسرع منهم.

المستهلكون يطلبون الرقم ٨٤٧٠ والكومبيوتر يسجل المخابرة ويحاور الزبون ويسأله اذا كان يحب السلطة مع الساندويش او اذا كان يرغب بتناول مرطبات.

ومن ثم يسجل الطلب على شاشة اخرى تقع هذه المرة في المطبخ.

٦ آلاف بريطاني مهددون بسرطان الدم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن امس في تقرير رسمي للدكتور جاردنر انه اصبح من المؤكد بان ٢٥٠٠ طفل في منطقة شيفلد وهم ابناء العاملين في مصانع كمبران للطاقة الذرية قد اصيبوا بالتسمم الدموي.

وتم الكشف حتى الآن على ٦٠٠٠ طفل للتأكد من خطورة هذا المرض عليهم.

ويقول جون كولر وهو المدير الصناعي بالشركة انه تبين ان في كل ٢٠٠٠ طفل هناك واحد يحمل مرض التسمم الدموي.

الامريكيون يثقون بزوجاتهم اكثر من اللزوم

نيويورك ـ ر: قال ثلاثة ازواج امريكيين من بين كل اربعة ازواج شملهم بحث بشأن مواقفهم تجاه الزواج انهم متأكدون من ان زوجاتهم لن يخدعنهم على الاطلاق ولكن نحو ٣٥ في المئة من النساء اللواتي تم استطلاع آرائهن قلن انهن خدعن ازواجهن بالفعل.

واظهرت الدراسة التي تنشر في عدد يونيو (حزيران) من مجلة «أيسكواير» أيضاً ان ٥٠ في المئة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع قالوا ان لهم علاقات مع نساء غير زوجاتهم .

اذاعة عربية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيرا اذاعة عربية «معتمدة» على الهواء بدأ من الاسبوع الماضي الارسال التجريبي للمحطة الاذاعية التجارية الثالثة من العاصمة البريطانية، سبكترم راديو، وهي تنبع على الموجة المتوسطة ٥٥٨. سيبدأ الارسال في الاول من يونيو (حزيران) وهدف الاذاعة هو الوصول الى كل الاقليات العرقية في العاصمة من عرب وأسيويين وصينيين. ستكون الاذاعة العربية يوميا من العاشرة مساء حتى منتصف الليل عدا يوم الاحد تبدأ في التاسعة وتنتهي في الحادية عشرة.



لا تقرأ هذا الخبر

مرسيليا ـ ا. ف. ب: قالت الشرطة في «اكس ان بروفانس» في جنوب فرنسا ان أبا أودع السجن في فرنسا لاغتصابه طيلة خمسة عشر عاما ستا من بناته السبع.

وقد نشر الاسم الاول للأب ويدعى ميشال ويبلغ من العمر ٦٥ عاما وهو موظف في شركة اشغال عامة. واكدت احدى بناته انه اغتصبها في الرابعة من عمرها.

وتسببت اعماله بمحاولة انتحار شقيقتها الكبرى (١٧ عاما) التي تعرضت من جديد لعنف ابيها المعروف بانه سكير وشرس.

واتهم هذا الأب الذي ادخل السجن في الحادي عشر من شهر مايو (ايار) الجاري في مرسيليا بالقيام بعمليات اغتصاب وهتك المحرمات.

وقالت الشرطة ان أربعاً من ضحاياه البالغة أعمارهن من ١٧ الى ٢٦ عاما رفعن دعوى. ويحاول المحققون التأكد مما اعلنته احدى بناته من ان اباهن أجبرهن على اللهو مع بعض زملائه في العمل.



منافق افندي

